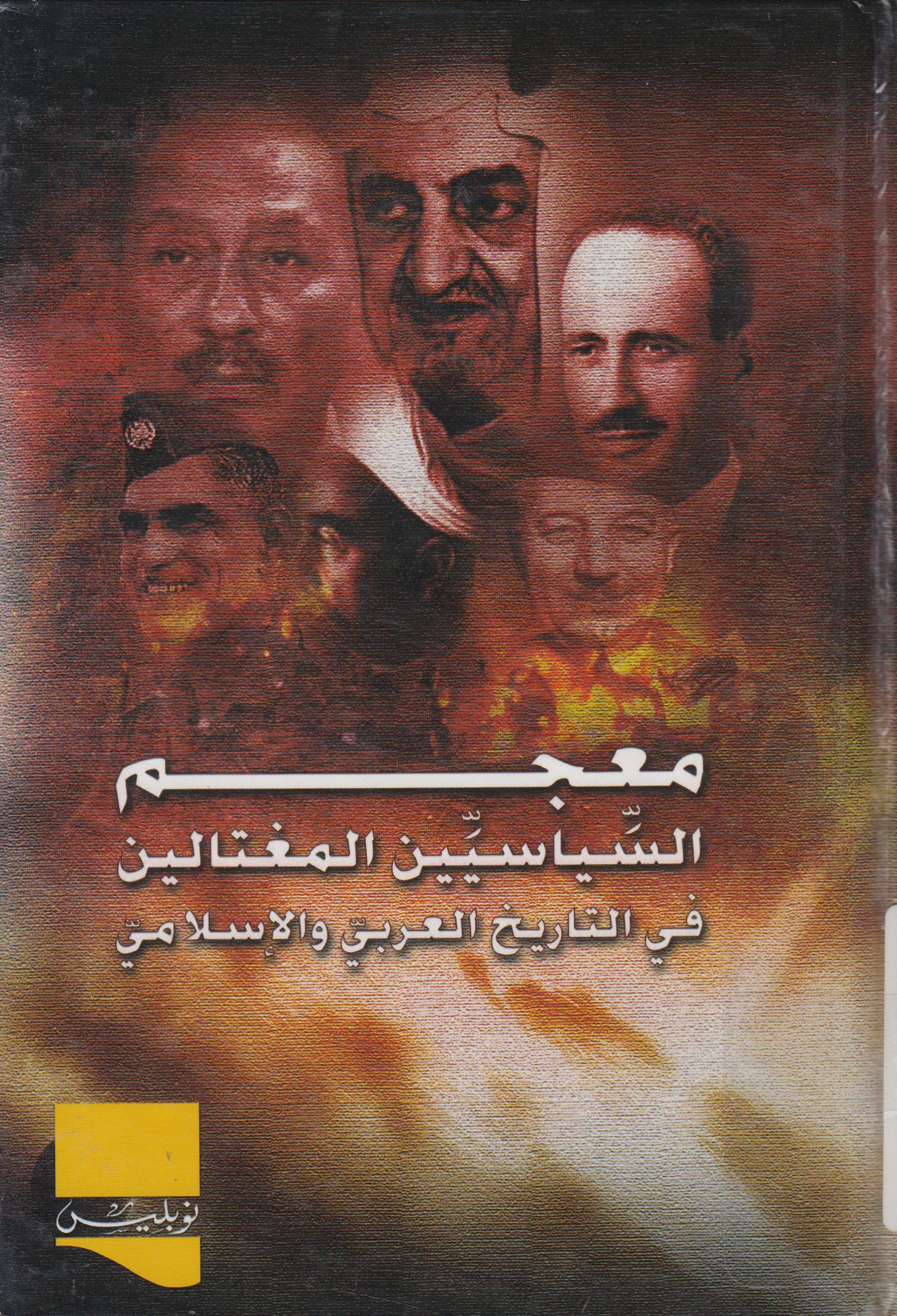


معجم
السِّياسيِّين المغتالين
في التاريخ العربيّ والإسلاميّ

نوبليس

معجــــــــم

السِّياسيِّين المغتالين

في التاريخ العربيّ والإسلاميّ

(6)

الدكتور فؤاد صالح السيّد

معجم

السّياسيّين المغتالين

في التاريخ العربيّ والإسلاميّ

المجلّد السادس

نوبليس

اسم الموسوعة:	معجـــم السِّياسيِّين المغتالين في التاريخ العربيّ والإسلاميّ
رقم المجلَّـد:	السادس
المـؤلــف:	الدكتور فؤاد صالح السيّد
قياس الكتـاب:	22 × 14,5
عدد الصفحات:	152
عدد صفحات الموسوعة:	1856
مكـان النشـر:	بيروت
دار النشر والتوزيع:	دار نوبِليس
تلفاكس:	961 (1) 58 34 75
هاتــف:	961 (1) 58 11 21 - 961 (3) 58 11 21
بريد إلكتروني:	NOBILIS_INTERNATIONAL@hotmail.com
الطبعة الأولى:	2009

باب العين

551- ميران عادل خان الأوَّل بن نَصْر خان الفاروقي(*)

(... - 844هـ/... - 1441م)

ميران عادل خان الأوَّل ابن نَصْر خان بن ملك راجَهْ ابن خواجه خان جهان، الفاروقيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا. يحدُّها من الغرب باكستان، ومن الشمال الصين ونيبال وبوتان، ومن الشرق بورما وبنغلادش، ومن الجنوب المحيط الهندي. عاصمتها: نيو دلهي):

ثالث سلاطين خانْدِش الفاروقيِّين (17 ربيع الأوَّل 840- 8 ذو الحجَّة 844هـ/ 1436- 1441م). إرتقى العرش بعد وفاة أبيه نَصْر خان.

إستمرَّ في السلطنة إلى أن أُغْتِيل.

خَلَفَه ابنه ميران مبارك الأوَّل.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / 296.

زامباور: معجم الأنساب 2/ 434 و435.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 2/ 628.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1547.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

552- عالِم خان بن ناربوتا الخُوقَنْدِي(*)

(... - 1224هـ/... - 1809م)

عالم خان (وقيل: عليم) بن ناربوتا بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن شاه رُخ بك الأوَّل بن رُسْتُم، الخُوقَنْدِيُّ إقامةً ووفاةً (خُوقَنْد: مدينة في آسيا الوسطى في دولة أوزبكستان)، الملقَّب بالظَّالِم:

ثامن خانات خُوقَنْد (1215- 1224هـ/ 1800- 1809م). يُعْتَبَر المؤسِّس الحقيقيُّ لهذه الخانية مع أخيه محمد عمر الذي وَلِيَ بعده.

اِستولى على طَشْقَنْد بعد عام 1215هـ/ بعد عام 1800م.

كان همُّه تحطيم الأسرة الأوزبكية، والحملة على النبلاء وعلى رجال الدين، وإحاطة نفسه بأعدادٍ من المرتزقة. تماماً كأيِّ أميرٍ من أمراء آسية الوسطى حتى لَقَّبَه الناس بالظَّالِم.

قُتِلَ على أساس ظلمه سنة 1224هـ/ 1809م.

خَلَفَه أخوه منحمَّد عمر.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 2/ 411 و412.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 2/ 580 و581 و582.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1903 و1905.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

553- عَامِر الأوَّل بن طاهر العُمَري

(811 - 870هـ/1409 - 1466م)

عامر الأوَّل بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين، العُمَرِيُّ (نسبةً إلى عمر بن عبد العزيز الأمويِّ)، الأمويُّ، القُرَشِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الظَّافِر الأوَّل:

أحد مؤسِّسَيْ دولة «بني طاهر» في اليمن (858-870هـ/ 1454- 1466م). إشترك مع أخيه الملك المجاهد شمس الدين علي في إنشائها على أنقاض الدولة الرَّسولية. فامتلكا سنة 858هـ/ 1454م جميع تهامة، من عدن إلى حرض، وهادنهما ملك جازان، فكان يهدي إليهما كلَّ عام ألف دينار. ثم توسَّعا، واقتسما بينهما البلاد فأخذ عامر أرض تهامة من عدن إلى حيس وما يلحق بذلك من الجبال كتعز وإبّ وجبلة، وضمَّ إليها من بلاد الزَّيْدِية ذماراً وما حوله سنة 860هـ/ 1456م، وحاول الاستيلاء على صنعاء فهاجمها خمس مرَّات، فامتنعت عليه وقُتِلَ على بابها بعد أن حكم اَثنتَيْ عشرة سنة.

ويمقتل الظافر الأوَّل

عامر ضُمَّت بلاده إلى بلاد أخيه الملك المجاهد علي.

وقد استمرَّت الدولة الطَّاهِرية خمسةً وستين عاماً (858- 923هـ/ 1454- 1517م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة سلاطين.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع 4/ 16= 61.

لين پول: طبقات السلاطين / 100 و101.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 185.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 209 و210.

صالح الحامد: تاريخ حَضْرَمَوْت 2/ 570 و572- 573 و582.

الزركلي: الأعلام 3/ 252.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1205- 1206 و1207.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ 444.

* * *

554- عَامِر الثاني بن عبد الوهَّاب العُمَري

(... - 923هـ/ ... - 1517م)

عَامِر الثاني بن عبد الوهَّاب (الملك المنصور) ابن داود بن طاهر بن معوضة، العُمَرِيُّ (نسبةً إلى عمر بن عبد العزيز الأموي)، الأُمويُّ، القُرَشِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء)، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الظافر الثاني:

رابع سلاطين الدولة الطَّاهرية في اليمن وآخرهم (894- ربيع الآخر 923هـ/

1489- 1517م). وَلِـــــيَ السلطة بعد وفاة أبيه عبد الـوهّـاب سـنـة 894هـ/ 1489م.

كان على جانب من التديُّن والاستقامة، كما أنه كان كثير البِرِّ والصدقات، جميل الآثار. من مآثره عمارة الجامع الأعظم بزَبِيد، ومدرسة الشيخ الجبرتي، ومدرستان بتعز.

ولمّا أحسَّ السلطان المصري قانْصُوه الغُوري بخطر البرتغاليين الذين بدأوا يجتازون البحر الأحمر، أرسل أسطولاً لدفع الإفرنج عن اليمن بقيادة حسين الكردي فنشبت بين حسين الكردي وعامر الثاني حروبٍ كثيرةٍ انتهت بمقتل عامر في جبل «نقم» قرب صنعاء.

وبمقتل الملك الظافر عامر الثاني انقرضت الدولة الطّاهرية في اليمن، بعد أن استمرّت خمسةً وستين عاماً (858- 923هـ/ 1454- 1517م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة سلاطين.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع 5/ 100. (في ترجمة والده عبد الوهّاب).

لين پول: طبقات السلاطين / 100 و101.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 185.

صالح الحامد: تاريخ حَضْرَمَوْت 2/ 574- 578.

الزركلي: الأعلام 3/ 253.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 209 و210.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1206 و1207 و1217.

المنجد في الأعلام 3/ 444.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر / 176 و334- 335.

- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ 444.

* * *

555- عَامِر بن عليٍّ الزَّيْدي

(965 - 1008هـ/1558 - 1600م)

عَامِر بن عليٍّ بن محمَّد، العَلَوِيُّ، الطَّالِبِيُّ، الحَسَنِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً (الزَّيْدِية: طائفة من الشيعة تقول بإمامة زَيْد بن علي زين العابدين ابن الحسين. وهم أكثر سكّان اليمن)، اليمنيُّ إقامةً ووفاة:

أميرٌ يمانيٌّ، من الفضلاء الشجعان. سكن شِبام (اليمن) فتفقَّه وتأدَّب، وثار على ابن أخيه (القاسم بن محمَّد) فقاتل التُّرْك. واشتهرت وقائعه معهم بكَوْكَبان وغيرها. إلى أن أُسِرَ، فأمر الكتخدا (الكيخيا) سِنان أن يُطاف به في كَوْكَبان وشِبام. وسلخ جلده وهو صابرٌ لا يئنُّ ولا يشكو، ومُلِئَ جلده تبناً وأُرْسِلَ على جملٍ إلى صنعاء حيث طَيف به، ثم دُفِنَ.

المصادر والمراجع:

المحبي: خلاصة الأثر 2/ 263.
الزركلي: الأعلام 3/ 253.

* * *

556- عَامِر بن عَمْرُو العَبْدَري

(... - 138هـ/... - 755م)

عَامِر بن عَمْرو بن وَهْب، القُرَشِيُّ، العَبْدَرِيُّ (من بني عبد الدار)، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً

(الأنـدلـس :Andalucia اسـم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامَّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال):

أحـد رجـالات قُـرَيْـش بـالأنـدلـس، شـرفـاً ونـجـدةً وأدباً.

كـان يـلـي الـمـغـازي والصوائف قبل يوسف بن عبد الرحمٰن الفِهْرِيّ. وحسده يوسف فعمل على إزالته. فعرف عامر ذلك، فراسل المنصور العباسيَّ، وخرج من قُرْطُبَة فاحتلَّ سَرَقُسْطَة، فقصده يوسف فقبض أهل سَرَقُسْطَة على عامرٍ وابن له اسمه وَهْب، وأسلموهما إلى يوسف، فقتلهما في طريقه بوادي الرَّمْل، على بُعْد خمسين ميلاً من طُلَيْطِلَة.

المصادر والمراجع:

ابن الأبّار: الحلة السيراء. (انظر: الفهرس).

الزركلي: الأعلام 3/ 254.

* * *

557- عَامِر بن يوسف العزيز القُطْبي

(... - 944هـ/... - 1538م)

عَامِر بن يوسف العزيز بن أحمد بن دُرَيْب بن خالد، القُطْبِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

تاسع الأشراف القطبيِّين أصحاب جازان وآخرهم (935- 944هـ/ 1529- 1538م). اِتَّفق أشراف جازان على إمارته وصفت له البلاد، وشُغِلَ عنه «مصطفى بيرم» بما كان يلقاه من كثرة

الفتن، فقرَّت ولاية عامر إلى أن شبَّ أولاد عمِّه (الأمير المهدي بن أحمد)، وكثرت خيولهم وعددهم، فخاف أن يستميلوا العسكر ويغلبوه على البلاد، فاشترى من السودان نحو ستّ مئة مملوك، فأكثروا الفساد، ولم يُحْسِن ضبطهم، ففسدت بلاده وتزلزل ملكه. وقاتله الشريف محمَّد الثاني أبو نُمَيٍّ، ثمَّ اغتاله أحد رجال أبي نُمَيٍّ، ليلاً في داره بأبي عريش.

وبمقتل عامر القُطْبي انقرضت إمارة الأشراف «آل قطب» في المخلاف السليماني باليمن، بعد أن استمرَّت مئةً وأربعين سنة (804- 944هـ/ 1402- 1538م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة أشراف.

وكانت البلاد الجازانية في أيامه مضرب المثل في العمران. وكان أبو عريش يُسَمَّى الهند الصغير.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام 3/ 256 و5/ 200.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر / 181.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

558- عَبَّاد بن محمَّد الكِنْدي

(... - 198هـ/... - 813م)

عَبَّاد بن محمَّد بن حَيَّان، الكِنْدِيُّ ولاءً (من موالي كِنْدَة)، البَلْخِيُّ أصلاً

(بَلْخ: مدينة ذات شأن في العصور القديمة والوسطى. هي اليوم قرية صغيرة في أفغانستان. جعلها أسد بن عبد الله القَسْري عاصمة مقاطعة خُراسان)، المصريُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً، أبو نَصْر.

من ولاة مصر في العصر العباسيِّ (196- 198هـ/ 811- 813م). كان من ضحايا فتنة الأخوَيْن العباسيَّيْن الأمين والمأمون.

ولَّاه المأمون على مصر سنة 196هـ/ 811م فأقام بالفسطاط. وكتب الأمين إلى ربيعة بن قَيْس الحوفي بالولاية على مصر، وأن يحارب عَبَّاداً، فنشبت المعارك بين الأميرَيْن وأنصارهما انتهت بالقبض على عَبَّاد وإرساله إلى الأمين، فقتله ببغداد.

المصادر والمراجع:

الكندي: الولاة والقضاة/ 149.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة 2/ 153.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 40.

الزركلي: الأعلام 3/ 257.

* * *

559- السَّيِّد عبَّاس الموسوي(*)

(1371 - 1412هـ/ 1952 - 1992م)

السيد عباس، الموسويُّ، الحسينيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ (أباً وأمًّا)، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية.

يحدُّها شمالاً سورية، شرقاً سورية وفلسطين، جنوباً فلسطين، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها: بيروت)، البعلبكيُّ، أبو ياسر:

سيِّد شهداء المقاومة الإسلامية. تولَّى منصب الأمين العام في حزب الله. عالم دينيٌّ، وسياسيٌّ مفكِّرٌ.

وُلِدَ ونشأ في بلدة «النبي شيت». تلقَّى دروسه الابتدائية في مدرسة بلدته الرسمية. نزحت عائلته إلى الشَّيَّاح في ضاحية بيروت الجنوبية حيث أكمل دراسته في مدرسة الساحل فأنهى المرحلة المتوسطة.

أتمَّ دورة عسكرية في الشام في معسكرات التدريب. وكان فتًى في السادسة عشرة من عمره.

وكان يصلِّي وراء الشيخ محمَّد حسن القبيسي في مسجد الشَّيَّاح، وتلقَّى على يديه بعض العلوم الدينية الأوَّلية.

اِلتقى بالسيد موسى الصدر - لأوَّل مرَّة - في مدينة صور فرأى فيه «العالِم الذي يحمل همَّ الفقراء والمستضعفين ويعيش آلامهم وآمالهم» فتلقى دروسه الدينية على يديه.

شجَّعه السيد موسى على متابعة دراسته في النجف الأشرف. فغادر لبنان سنة 1389هـ/ 1969م، وهو في السابعة عشرة من عمره، حيث أمضى أكثر من ثلاث

سنوات. وكان من أساتذته في النجف الشهيد السيد محمَّد باقر الصدر.

وفي النجف التقى بالشيخ راغب حرب وربطتهما أواصر صداقة متينة وقوية.

عاد إلى لبنان عام 1393هـ/ 1973م. فبدأ دعوته إلى التبليغ في بلدته وهو لم يتجاوز الحادية والعشرين من عمره.

أنشأ حوزةً علميةً في بعلبك سنة 1398هـ/ 1978م. وبدأ التبليغ من سنة 1400هـ/ 1980م في منطقة الهرمل وجوارها وجرودها. ثم أسَّس «حوزة الزهراء» في بعلبك.

أقام دورة تدريبية عسكرية عام 1402هـ/ 1982م.

وفي عام 1403هـ/ 1983م قاد بنفسه عملية إنقاذ الثكنة العسكرية التابعة لجيش السلطة آنذاك وجعلها معقلاً للمجاهدين.

وتابع مسيرته الجهادية والدينية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، إلى أن قضى شهيداً في غارة إسرائيلية استهدفت موكبه في جبشيت بجنوب لبنان، واسْتُشْهِدَتْ معه زوجه أم ياسر وابنه ياسر.

المصادر والمراجع:

الشيخ محمد علي خاتون: السيرة الذاتية لسيِّد شهداء المقاومة الإسلامية.

د. فؤاد السيِّد: أعظم أحداث العالم/ 277.

* * *

560- العَبَّاس بن أَحْمَد الطُّولُوني

(242 - 270هـ/ 856 - 884م)

العبَّاس بن أحمد بن طُولُون، التركيُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً، والبحر الأحمر شرقاً. عاصمتها: القاهرة):

من شعراء الأمراء. حكم مصر نيابةً عن أبيه، في خلال رحلةٍ قام بها إلى الشام. وطمع بالمُلْك في غياب أبيه وظهر منه ما يدلُّ على ذلك. فنصحه الوزير أحمد بن محمَّد الواسطيُّ بطاعة أبيه، فامتهنه، فاستتر الواسطيُّ، فقبض عليه، ورأى عنده كتباً من أبيه (أحمد بن طولون) تدلُّ على أن الخبر وصل إليه، فخاف العباس، وحمل ما استطاع من أموال الخزائن وفرَّ إلى برقة سنة 265هـ/ 878م وأظهر العصيان.

وعاد أبوه إلى مصر، فوجَّه إلى أفريقية جيشاً قاتله العباس بجموعٍ أنفق عليها ما معه من الأموال. وفشل، فقُبِضَ عليه وحُمِلَ إلى مصر، فأمر أبوه بضربه، وسجنه مقيَّداً. فظَلَّ إلى أن مات أبوه سنة 270هـ/ 884م. ووَلِيَ أخوه خُمَارَوَيْه ابن أحمد بن طولون، فطلب

هذا من العباس أن يبايعه، فامتنع، فقتله.

المصادر والمراجع:

الكندي: الولاة والقضاة / 219- 224.

ابن سعيد الأندلسي: المغرب في حلى المغرب 1/ القسم الخاص بمصر، وفيه نماذج من شِعره.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة 3/ 4 و20 و40 و49.

الزركلي: الأعلام 3/ 258.

* * *

561- العَبَّاس بن الحسن الجرجرائي

(247 - 296هـ/ 861 - 909م)

العبَّاس بن الحسن بن أيُّوب، الجرجرائيُّ أو المادرانيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسيُّ أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، أبو أحمد:

من وزراء الدولة العباسيَّة. إِستوزره المكتفي بالله العباسيُّ (291- 295هـ/ 904- 908م) بعد وفاة الوزير وَلِيِّ الدولة القاسم بن عُبَيْد الله.

وكان العباس أديباً، بليغاً، وله شِعر. وكان الوزير القاسم يعجب من سرعة قلمه ويقول: «إنِّي لأُغبِطُ العبَّاس في سرعة الإملاء، فتسبق يده لفظي ويقطع الكتاب مع آخر كلامي».

وقال الصولي: «ما رأيتُ أنا يداً أسرعَ بالخطِّ من العباس ولا أقلَّ سقطاً، مع إقامة حروفه واستواء

سطوره وملاحة خطِّه. وكان له حظٌّ وافر من البلاغة من غير تلبُّثٍ ولا تمكُّث».

ولما توفي المكتفي قام العباس بالبيعة للمقتدر وأصبح وزيره وانفرد بأمور الدولة (12 ذو القعدة 295- ربيع الآخر 296هـ/ 908- 909م).

واستمرَّ في الوزارة إلى أن قتله الحسين بن حَمْدان، من رجال المعتزِّ العباسيِّ، غيلةً.

ومن شِعره:

يا شادناً في فؤاد عاشقِهِ
مِنْ حبِّه لوعة تقرِّحُهُ

لي خبرٌ بعد ما نأيتَ ولو
أمنتُ رسلي ما كنت أشرحُهُ

ضُنْتُ الهوى طاقتي فأظهره
دمعٌ ينادي به ويُوضِحُهُ

وكلُّ صَبٌّ يصونُ دمعتَهُ
فهي غداة الفراق تفضحُهُ

ومن شِعره:

يا قاتلي بالصدودِ منه ولو
يشاءُ بالوصلِ كان يُحْييني

وَمَنْ يرى مهجتي تسيلُ على
تقبيل فيهِ ولا يواتيني

واحَرَّ بي للخلافِ منكَ ومن
خلائقٍ فيكَ ذات تلوينِ

طيفكَ في هجعتي يصالحني
وأنتَ مستيقظاً تعاديني

المصادر والمراجع:

ابن عبد ربه: العقد الفريد 5/ 127- 128.
عريب القرطبي: صلة تاريخ الطبري/ 25- 33.
الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري/ 191- 195 و398 و419.
ابن الأثير: الكامل 8/ 8 و14.
الصفدي: الوافي بالوفيات 16/ 648- 651= 689.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 7.
الزركلي: الأعلام 3/ 259- 260.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 141.

* * *

562- العَبَّاس بن الحُسَيْن الشِّيرازي

(303 - 362هـ/915 - 973م)

العَبَّاس بن الحسين بن الفَضْل، الشِّيرازيُّ ولادةً (شيراز: مدينة في جنوب غربي إيران. فتحها أبو موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص في أواخر أيام خلافة عثمان. موطن الشاعرَيْن سَعْدي وحافظ)، العراقيُّ، الكوفيُّ وفاةً (الكوفة: مدينة في العراق، على ساعِد الفرات غرباً. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية)، أبو الفَضْل:

وزيرٌ. دخل بغداد مع مُعِزِّ الدولة أحمد البويهيِّ. وكان كاتباً له. ثم ناب في الوزارة عن المهلَّبي. وتزوَّج بنت المهلَّبي. واستوزره عزُّ الدولة بَخْتِيار البويهيِّ سنة 357هـ/ 968م وكذلك المطيع لله العباسيُّ، فبقي على وزارتهما ثلاثة أشهر. واعْتُقِلَ وأُعِيدَ إلى الوزارة فبقي فيها (360- 362هـ/ 971- 973م).

ثم عُزِلَ ونُكِبَ وحُمِلَ إلى الكوفة محبوساً، فمات فيها بعد مدَّةٍ قصيرةٍ، قيل: مسموماً.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان ظلوماً غشوماً.

المصادر والمراجع:

مسكويه: تجارب الأمم 2/ 181 و185 و186 و235- 237 و240 و242 و245- 247 و259- 260 و292- 293 و306- 313.

ابن الجوزي: المنتظم 7/ 73.

ابن الأثير: الكامل، جـ8. (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات 16/ 659= 709. وفيه مقتله سنة 363هـ.
ابن كثير: البداية والنهاية 11/ 278.
زامباور: معجم الأنساب 2/ 324.
الزركلي: الأعلام 3/ 260.

* * *

563- عَبَّاس حلمي الأوَّل بن طُوسُون

(1228 - 1270هـ/ 1813 - 1854م)

عَبَّاس حلمي باشا الأوَّل بن طُوسُون بن محمَّد علي باشا، الجُدِّيُّ ولادةً (جُدَّة: مدينة في المملكة العربية السعوديَّة على البحر الأحمر وتدعى عروس البحر)، المصريُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً: ثالث حكَّام مصر من أسرة محمَّد علي باشا (1264- شوَّال 1270هـ/ 1848- 1854م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة عمِّه إبراهيم باشا في أواخر سنة 1264هـ/ 1848م.

كان شديد الكُرْه للأوروبيِّين، حذراً من دسائسهم. أنجد التُّرك العثمانيِّين بخمسة عشر ألف مقاتل في حربهم مع الروس، المعروفة بحرب القِرِم.

وفي عهده أُنشئت المدرسة الحربية في العبَّاسيَّة بالقاهرة، وبُوشر بإنشاء سكَّة الحديد بين القاهرة والإسكندرية، وتمهيد الطريق بين القاهرة والسويس. ونُفِيَ

السَّحَرة والدَّجَّالون والمشعوذون، إلى السودان.

وممَّا يؤخذ عليه أنّه أغلق كثيراً من المعاهد والمدارس، وأهمل المصانع وآلات دار الصناعة حتى عُرِضَت السفن الحربية وأسلحتها للبيع.

أُغْتِيلَ بقصره في «بَنْهَا» قتله مملوكان. قيل: قتلته عمتُّه نازلي بنت محمَّد علي لخلافٍ بينها وبينه على ميراثٍ، وقيل: إنَّ السلطان العثماني عبد المجيد دبَّر أمر مقتله.

خَلَفَه عمُّه سعيد باشا بن محمَّد علي باشا.

المصادر والمراجع:

محمد الحكيم: النخبة الدرية/ 18.

محمد مختار: التوفيقات الإلهامية / 614 و633 و635.

إبراهيم بن صالح: عقد الدرر/ 14.

محمد رفعت: تاريخ مصر السياسي/ 142.

لين پول: طبقات السلاطين / 84 و85.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 167.

الزركلي: الأعلام 3/ 261.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 169.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1710 و1712.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ 446 و640.

* * *

564- العَبَّاس بن أبي الفتوح الصُّنهاجِي(*)

(508 - 551هـ/1115 - 1157م)

العبَّاس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المُعِزِّ، البربريُّ أصلاً، الصُّنهاجيُّ، المصريُّ إقامةً، الشآميُّ

وفاةً، ركن الدين، أبو الفَضْل:

آخر وزراء الظافر بأمر الله الفاطمي (المحرَّم 548- ربيع الأوَّل 549هـ/ 1154- 1155م).

ثم قتل الظافر وهرب إلى الشام، فقتله الإفرنج.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات 16/ 646- 648= 687.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 111 و150.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 392.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

565- العَبَّاس بن محمَّد العبَّاسي

(121 - 186هـ/739 - 802م)

العَبَّاس بن محمَّد بن عليِّ بن عبد الله بن العبَّاس، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ وفاةً، أبو الفَضْل. وهو أخو الخليفتَيْن السَّفَّاح والمنصور العباسيَّيْن:

أميرٌ عباسيٌّ. ولَّاه أخوه المنصور دمشق وبلاد الشام كلَّها. ووَلِيَ إمارة الجزيرة في أيام هارون الرشيد العباسيِّ.

أرسله المنصور لغزو الروم في ستين ألفاً. وحجَّ بالناس مرَّاتٍ. كان من أجود الناس رأياً. وكان الرشيد يحبُّه ويُجِلُّه. وإليه تُنْسَب «العبَّاسِيَّة» محلة بالجانب الغربي من بغداد، دُفِنَ فيها. ويزعم أهله أن الرشيد سَمَّه.

المصادر والمراجع:

الزبيري: نسب قريش/ 428.

- خليفة بن خياط: تاريخ خليفة/ 428.
ابن حبيب: أسماء المغتالين/ 194= 77.
الأزدي: تاريخ الموصل 1/ 303.
ابن حزم: جمهرة أنساب العرب/ 33- 34.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد 12/ 124.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق 7/ 256.
الذهبي:
- السِّيَر 8/ 469.
- العِبَر 1/ 192.
الصفدي:
- أمراء دمشق/ 47.
- الوافي بالوفيات 16/ 638= 684.
ابن كثير: البداية والنهاية 10/ 188.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة 2/ 120. وفيه مولده سنة 118؟.
الزركلي: الأعلام 3/ 264.

* * *

566- عَبْد الأَعْلَى بن السَّمْح المَعَافِرِي

(... - 144هـ/... - 761م)

عبد الأَعْلَى بن السَّمْح ابن عُبَيْد بن حَرْمَلَة، المَعَافِرِيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً، والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، الخارجيُّ الإباضيُّ مذهباً (الخوارج: أقدم الفِرَق الإسلاميَّة. خرج رجالها بادئ ذي بدءٍ على طاعة الإمام عليٍّ لأنه رضي - ولو مُكْرَهاً - بمبدأ التَّحكيم بينه وبين مُعَاوِية، إثر معركةِ صِفِّين. وتفرَّقوا فِرَقاً كثيرة، أهمُّها: الأزارِقة، والصُّفْرِية، والإباضِيَّة)، أبو الخَطَّاب:

زعيم الخوارج الإباضِيَّة في أفريقية، وأوَّل أمرائهم

(140- 144هـ/ 757- 761م).

كان شجاعاً بطلاً. وجَّه إليه أبو جعفر المنصور العباسيُّ جيشاً من خمسين ألفاً بقيادة أمير مصر محمَّد بن الأشعث، فكاد يؤوب بالخيبة، لولا أمور وقعت بين أصحاب أبي الخطَّاب فارقه بعضهم من أجلها ففاجأه ابن الأشعث في «سِرْتِ» على حين غرَّة، فقتله ومَنْ بقي معه من أصحابه، وكانوا نحو اثني عشر ألفاً، وأرسل رأسه إلى بغداد.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل 5/ 316 و317.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 1/ 70 و72.
الصفدي: الوافي بالوفيات 18/ 5-7 = 2.
اليافعي: مرآة الجنان 1/ 293.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ 17.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 101.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 276 و567.
الزركلي: الأعلام 3/ 269.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ 175.
المنجد في الأعلام/ 269.

* * *

567- عَبْد الإله بن عليٍّ الهاشمي

(1331 – 1377هـ/ 1913 – 1958م)

عبد الإله بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ، الحَسَنِيُّ، الهاشميُّ، العِرَاقِيُّ (العراق: دولة عربية في آسيا الغربيَّة. يحدُّها شرقاً إيران، شمالاً تركيا، غرباً سوريا والأردن، جنوباً المملكة العربية السعوذية والكويت والخليج.

عاصمتها: بغداد)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

أميرٌ عراقيٌّ. كان على يده زوال الدولة الملكية الهاشمية في العراق.

بدأ حياته بقراءة مبادئ العِلم بالدِّين والعربية بالطائف في الحجاز، ثم بالقدس في الكلية الإسلامية، وانتقل إلى كلية «ڤكتوريا» بالإسكندرية وأتمَّ دراسته في إنكلترة.

ولمَّا قُتِلَ ابن عمِّه غازي ابن فيصل الأوَّل ببغداد وسُمِّيَ ابنه «الطفل» فيصل الثاني ملكاً، تقرَّر تنصيب عبد الإله وصيًّا على العرش سنة 1357هـ/ 1939م. وبلغ فيصل سنَّ الرشد سنة 1372هـ/ 1953م فأصبح عبد الإله وليًّا للعهد.

وقامت ثورة عسكرية في بغداد في 27 ذي الحجَّة 1377هـ/ 14 تموز- يوليو 1958م، بقيادة الضابط عبد الكريم قاسم. فكان فيصل الثاني وعبد الإله من قتلاها.

المصادر والمراجع:

جريدة الجهاد بالقدس. 12 آب 1953م.
جريدة البلاد السعودية 10 جمادى الأولى 1377هـ.
الزركلي: الأعلام 3/ 269- 270.
المنجد في الأعلام / 447.

* * *

568- عبد الباقي بن أحمد آل الدَّعَّار(*)

(... - 582هـ/ ... - 1187م)

عبد الباقي بن أحمد بن راشد بن أحمد بن الدَّعَّار، الحِمْيَرِيُّ، الهزيليُّ، الحَضْرَمِيُّ (حَضْرَمَوْت:

منطقة جنوبي شبه الجزيرة العربية على خليج عدن وبحر عُمَان في بلاد اليمن)، الشِّباميُّ إقامةً ووفاةً (شِبام: بلدة في حَضْرَمَوْت):

سابع أمراء دولة بني الدَّعَار بشِبام حَضْرَمَوْت (575- 582هـ/ 1180- 1187م). وَلِيَ الإمارة بعد نفي عمِّه أبي الرشيد - على يد عثمان الزنجيليِّ- إلى عدن عام 575هـ/ 1180م.

وبقي في الإمارة إلى أن قُتِلَ في صفر عام 582هـ/ 1187م، في بعض المنازعات.

خَلَفَه ابنه شَجْعَنَة.

المصادر والمراجع:

صالح الحامد: تاريخ حَضْرَمَوْت، ج2، (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 880 و881.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

569- عبد الجبار بن عبد الرَّحمٰن الأَزْدِي

(... - 142هـ/... - 760م)

عبد الجَبَّار بن عبد الرحمٰن، الأزديُّ، الكوفيُّ وفاةً (الكوفة: مدينة في العراق، على ساعِد الفرات غرباً. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية):

أميرٌ. من الشجعان الأشدَّاء الجبَّارين، في صدر الدولة العباسيَّة.

ولَّاه المنصور العباسي إمرة خُراسان (140- 142هـ/ 758- 760م). فقتل كثيراً من أهلها بتهمة الدُّعاء

لوِلد الإمام عليّ بن أبي طالب.

ثم خلع طاعة العباسيِّين. فوجَّه إليه المنصور الجند لقتاله، فأسروه وحملوه إليه، فقُطِعَتْ يداه ورجلاه وضُرِبَت عنقه بالكوفة، ونُفِيَ أهله وبنوه.

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: المحبر/ 374 و486.
ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 142هـ).
الزركلي: الأعلام 3/ 274- 275.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 274.

* * *

570- عبد الجليل بن عليٍّ الدهستاني(*)

(... - 495هـ/... - 1102م)

عبد الجليل بن عليّ بن محمَّد، الدهستانيُّ، الملقَّب بلقبَيْن هما: العميد الأعزُّ، وجلال الدَّوْلة. أبو المحاسن:

من وزراء السلطان السَّلْجُوقي بَرْكيارُق. وَلِيَ الوزارة مرَّتَيْن؛ الأولى (ربيع الأوَّل 493- 493هـ/ 1101- 1102م)، والثانية (صفر 494- صفر 495هـ/ 1102- 1102م).

قُتِلَ في صفر 495هـ/ 1102م. فولي مكانه الوزير أبو منصور محمَّد بن الحسين المَيْبُذِي.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 2/ 338.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 685.

* * *

571- عبد الحقِّ الثاني بن عثمان الثالث المَرِيني

(... - 869هـ/... - 1465م)

عبد الحقِّ الثاني بن عثمان الثالث بن أحمد (المستنصر بالله الأوَّل) بن إبراهيم (المستعين بالله) ابن عليٍّ (المنصور بالله)، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرِّباط)، أبو محمَّد. هو آخر من سُمِّيَ «عبد الحق» من ملوك بني مَرِين، بعد مؤسِّس دولتهم عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو. ولذلك قيل له: «عبد الحق الثاني»:

الخامس والعشرون من ملوك الدولة المرينيَّة بالمغرب الأقصى وآخرهم (823- شهر رمضان 869هـ/ 1421- 1465م). وَلِيَ الحكم بعد مقتل أبيه عثمان الثالث على يد الوزير عبد العزيز اللبابي سنة 823هـ/ 1421م. وترك السلطان التصرف في الملك إلى وزرائه وحجّابه وكان ممّن وَلِيَ الوزارة بنو وطَّاس الذين استحوذوا على أمور الدَّولة. فراع السلطان ذلك فنكَّل بهم. وقتل أكثر مَنْ كان منهم بمدينة فاس، في أوائل المحرَّم سنة 866هـ/ 1462م.

واستورز عبد الحقِّ الثاني يهوديَّيْن، فاعتزَّ بهما يهود فاس وتحكَّموا في الأشراف والفقهاء، فثار الناس وأعملوا القتل في اليهود، ونادوا بخلع السلطان، وتولية الشريف أبي عبد الله محمَّد الحفيد، فأمر الشريف بضرب عنق عبد الحق، فقُتِلَ.

وبمقتل عبد الحقِّ الثاني انقرضت دولة بني مَرِين في المغرب الأقصى بعد أن دامت مئتَيْن وثمانيةً وسبعين عاماً (591- 869هـ/ 1195- 1465م). تعاقب على الحكم خلالها خمسةٌ وعشرون ملكاً. اتَّخذوا لأنفسهم لقب أمير المسلمين.

المصادر والمراجع:

الزركشي: تاريخ الدولتين/ 126 و150 و156.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 123 و124.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام 2/ 374= 549.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1277 و1281.
منير البعلبكي: المورد 6/ 198.
الزركلي: الأعلام 3/ 281.
المنجد في الأعلام/ 677.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / 170 و331.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

572- عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو المَرِيني

(542 - 614هـ/ 1147 - 1217م)

عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيو أبي خالد بن أبي بَكْر ابن حَمَامة بن محمَّد، المَرِينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ

أصلاً (البربر: اسم يُطْلَق على سكان أفريقيا الشمالية، من بَرَقَة بليبيا إلى المغرب الأقصى، الذين كانوا يتكلَّمون لهجات أعجمية قبل استعرابهم أو لا يزالون. أنشأوا ممالك وسلالات في المغرب والأندلس. ثم زالت دولهم)، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرِّباط)، أبو محمَّد:

زعيم بني مَرِين ومؤسِّس دولتهم في المغرب الأقصى وأوَّل ملوكهم (591- جمادى الآخرة 614هـ/ 1195- 1217م). حارب الموحِّدين أصحاب مَرَّاكُش وفاس وانتصر عليهم. خرج عليه بعض رجاله من « بني عسكر» فقصدوا قبائل « بني رياح» أقوى قبائل العرب في المغرب الأقصى وعادوا بجموعٍ كثيرة لقتاله، فصبر لهم، وبايعه رجاله على أن يموتوا دونه، فكانت المعركة قرب وادي «سبوا» فظفر بنو مرين ولكنهم أُصيبوا بمقتل أميرهم عبد الحق، يوم الأحد الواقع فيه 22 جمادى الآخرة 614هـ/ 1217م، فدفنوه بظاهر قرية «تافرطاست» قرب مكناسة. فكان هذا أوَّل ظهورهم بمظهر القوة والاجتماع.

نعته إسماعيل بن

الأحمر في كتابه روضة النِّسْرين/ 15 بأنَّه:

«كان في قبائل بني مَرِين مشهوراً بالتُّقى والصلاح والبركة، معروفاً عندهم بالورع، موصوفاً في أحواله وأحكامه بالعدل، يُطعم الطعام، ويكفل الأيتام، ويؤثر المساكين، ويحنو على الفقراء والمستضعفين... وكانت له بركة معروفة ودعاء مستجاب... وكان رحمه الله على سنن أهل الفضل والدين. كثير الذِّكْر والتسبيح والأوراد والأذكار... فكان في قبائل مَرِين عالماً مشهوراً وأميراً مطاعاً، يقفون عند أمره ونهيه، ويصدرون في جميع أمورهم عن رأيه».

وقد استمرَّت الدولة المَرِينية مئتَيْن وثمانيةً وسبعين عاماً (591- 869هـ/ 1195- 1465م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة وعشرون ملكاً؛ اتَّخذوا لأنفسهم لقب أمير المسلمين.

المصادر والمراجع:

إسماعيل بن الأحمر: روضة النسرين/ 14- 16.
مجهول: الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية/ 22- 34.
السلاوي: الاستقصا 2/ 2-5.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 122 و124.
الزركلي: الأعلام 3/ 282.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 89.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1275 و1278.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ 74.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ 448.

* * *

573- عبد الحميد بن محمَّد شاكر الزَّهْرَاوي

(1272 - 1334هـ/ 1871 - 1916م)

عبد الحميد بن محمَّد شاكر بن إبراهيم، الزَّهْراويُّ، السوريُّ أصلاً (سورية: دولة عربية في غرب آسيا على البحر الأبيض المتوسط. عاصمتها: دمشق)، الحمصيُّ ولادةً ونشأةً (حِمْص أو حُمْص: مدينة في سورية. قاعدة محافظة حمص)، الدمشقيُّ وفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطُّرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة):

من زعماء الوعي القومي العربي والنهضة السياسية المناضلين في سبيل يقظة العرب وتحرُّرهم من الاستبداد العثماني، وأحد شهداء العرب الذين قضى عليهم جمال باشا السَّفَّاح بالشنق في أثناء الحرب العالمية الأولى.

كاتبٌ، شاعرٌ، صحافيٌّ مجاهدٌ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، وخطيبٌ محنَّك.

سافر إلى الآستانة فأسهم في تحرير جريدة «معلومات» التركية. فأبدى من التطرُّف والتشدُّد ما حدا بالدولة الحميدية التركية إلى إبعاده إلى دمشق.

فرَّ إلى مصر عام 1321هـ/ 1902م وعمل في الصحافة إلى أن أُعْلِنَ الدستور العثماني سنة

1327هـ/ 1908م فعاد إلى سورية ومنها إلى الآستانة حيث اشترك بتأسيس حزب «الحرية والاعتدال» و«حزب الائتلاف» المناوئَيْن لحزب الاتِّحاديِّين.

ثم استماله الاتحاديون وأقنعوه بعزمهم على الإصلاح وجعلوه من أعضاء مجلس الأعيان العثماني.

هو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «المؤتمر العربي الأوَّل» وهو مؤتمر سياسيٌّ عقده فريق من الأحرار والوطنيين السوريين واللبنانيين في باريس عام 1331هـ/ حزيران - يونيو 1913م.

وبعد نشوب الحرب العالمية الأولى حكم عليه جمال باشا بالإعدام فأُعْدِمَ بدمشق عام 1334هـ/ 6 أيار - مايو 1916م.

له «الفقه والتصوُّف» ثلاث رسائل 1901م، و«خديجة أمُّ المؤمنين» 1927م.

المصادر والمراجع:

إيضاحات عن المسائل السياسية/ 115.

لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية/ 51.

سركيس: معجم المطبوعات/ 979.

داغر:

- معجم الأسماء المستعارة/ 262.

- مصادر الدراسة الأدبية 2/ 1/ 427- 428.

مجلة «المنار». 19: 169- 181.

مجلة «المشرق» .مجلد 24: 293. سنة 1926م.

الزركلي: الأعلام 3/ 288.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ 383.

* * *

574- عبد الرَّحمٰن بن حَبِيب الفِهْرِي

(... - 162هـ/... - 780م)

عبد الرحمٰن بن حبيب، الفِهْرِيُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ، البَلَنْسِيُّ وفاةً (بَلَنْسِيَة: مدينة في شرق الأندلس. مرفأ على مصبِّ الوادي الكبير)، الملقَّب بالصَّقْلَبِيِّ لطوله وزُرْقته وشُقْرَته:

قائدٌ شجاعٌ. كان بأفريقية أيام استيلاء عبد الرحمٰن الداخل الأمويِّ على الأندلس، فقاومه ودعا إلى بني العباس. فقاتله أهل الأندلس، فلجأ إلى جبلٍ بناحية بلنسية، فبذل عبد الرَّحمٰن الأمويُّ ألف دينار لمن يأتيه برأسه، فاغتاله رجلٌ من البربر.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 162هـ).
الزركلي: الأعلام 3/ 303.

* * *

575- عبد الرَّحمٰن بن حَبِيب بن أبي عُبَيْدَة الفِهْرِي

(... - 138هـ/... - 755م)

عبد الرَّحمٰن بن حبيب بن أبي عُبَيْدَة بن عُقْبَة بن نافع، الفِهْرِيُّ، القُرَشِيُّ، التونسيُّ، القَيْرَوَانيُّ وفاةً (القَيْرَوان: مدينة في تونس. أنشأها عُقْبَة بن نافع الفِهْري. شهيرة بمسجدها. والقَيْرَوان لغة: جمعها قَيْرَوَانات: الجماعة من الخيل، ومعظم الكتيبة، والقافلة. وهي معرَّبة من كاراوان الفارسية):

أمـيـرٌ. مـن الـشُّـجـعـان الدُّهاة. كان مع أبيه بأفريقية وقُـتِـلَ أبـوه سـنـة 122هـ/ 741م، فسار إلى الأندلس وحاول اقتحامها، فلم يُفْلَح، فعاد إلى تونس فأقام بها إلى سنة 126هـ/ 745م فبايعه أهلها، فسار بهم إلى القَيْرَوان، فملكها (132- 137هـ/ 750- 755م). وغزا تِلِمْسَان وصِقِلِّية وسردينيا، فغنم غنائم عظيمة، ودوَّخ المغرب، ولم ينهزم له عسكر قطُّ.

قتله أخواه إلياس وعبد الوارث، غِيلةً في قصره بالقيروان.

خَلَفَه ابنه حبيب بن عبد الرَّحمٰن.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس 2/ 429= 594.

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 1/ 67.

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 138هـ).

الزركلي: الأعلام 3/ 303.

د. حسين مؤنس: فجر الأندلس. مواضع متفرقة كثيرة جداً. (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 276.

* * *

576- عبد الرَّحمٰن بن الحُسَيْن (*)

(... - 447هـ/ ... - 1056م)

عبد الرَّحمٰن بن الحسين بن عبد الرَّحيم، أبو عبد الله:

وزير الملك الرحيم خُسْرُو فيروز البُوَيْهِيّ (440- 447هـ/ 1049- 1056م).

أُغْتِيلَ سنة 447هـ/ 1056م.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 2/ 326.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 302.

* * *

577- عبد الرَّحمٰن بن ربيعة الباهلي

(... - 32هـ/... - 652م)

عبد الرَّحمٰن بن ربيعة ابن يزيد بن سَهْم، الباهليُّ، الملقَّب بلقبَيْن هما: ذو النُّور، وذو النُّون:

والٍ من الصحابة. من سادات المسلمين وشجعانهم.

قال عنه ابن عبد البرّ في كتابه الاستيعاب 2/ 832:

«أدرك النبيّ ﷺ بِسِنِّه ولم يسمع منه، ولا رَوَى عنه».

ولَّاه عمر بن الخطَّاب قضاء الجيش الذي وجَّهه إلى القادسية بقيادة سعد بن أبي وقَّاص، وعهد إليه بقسمة الغنائم. ثم ولَّاه الباب، وقتال التُّرْك والخَزَر.

إستمرَّ في ولايته إلى أن اسْتُشْهِد في بعض وقائعه ببنجر بعد مضيٍّ ثمان سنوات من خلافة عثمان بن عفّان.

المصادر والمراجع:

ابن عبد البر: الاستيعاب 2/ 832= 1409.
ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب 3/ 390.
ابن الأثير: أسد الغابة 3/ 292.
الصفدي: الوافي بالوفيات 15/ 132. في ترجمة «سُرَاقَة بن عَمْرو».

ابن كثير: البداية والنهاية 7/ 160.
وعنده: «كان يقال له ذو النون».
ابن حجر العسقلاني: الإصابة 4/ 304 = 5122، و2/ 419 = 2479.
الزبيدي: تاج العروس 14/ 312. مادة: «نور».
الزركلي: الأعلام 3/ 306.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ 134.

* * *

578- عبد الرَّحمٰن بن أبي السَّيِّد المصري(*)

(... - 405هـ/... - 1015م)

عبد الرَّحمٰن بن أبي السَّيِّد، المصريُّ إقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسِّط شمالاً، والبحر الأحمر شرقاً. عاصمتها: القاهرة):

من وزراء الحاكم بأمر الله الفاطمي (جمادى الآخرة 405- 405هـ/ 1015- 1015م). وَلِيَ الوزارة بعد اغتيال سَلَفِه الوزير الحسين بن طاهر الوزَّان.

لم يَطُلْ عهده في الوزارة فقد أُغْتِيلَ بعد اثنَيْن وستِّين يوماً من توليته.

خَلَفَه الوزير ابن الفرات الرابع.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 1/ 148.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 387.

* * *

579- عبد الرَّحمٰن بن عبد الله الغافِقِي

(... - 114هـ/... - 732م)

عبد الرَّحمٰن بن عبد الله

ابن بِشْر بن الصارم، الغافقيُّ أصلاً (غافق: من قبيلة عك، في اليمن)، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامَّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، أبو سعيد:

أمير الأندلس. وَلِيَ الإمارة مرَّتَيْن؛ الأولى (102- 105هـ/ 721- 723م)، والثانية (112- 114هـ/ 730- 732م). إتصل بموسى بن نُصَيْر وولده عبد العزيز، أيام إقامتهما في الأندلس. ووَلِيَ قيادة الشاطئ الشرقي من الأندلس. وكثرت جموعه بعد مقتل السَّمْح بن مالك الخولاني سنة 102هـ/ 721هـ فانتقل إلى أربونة، فانتخبه المسلمون فيها أميراً، وأقرَّه والي أفريقية. ثم ولّاه هشام بن عبد الملك الأموي إمارة الأندلس سنة 112هـ/ 730م. فزار إقليمها وتأهَّب لفتح بلاد الغال وكانت تُعْرَف بالأرض الكبيرة (فرنسا اليوم). فدعا العرب من اليمن والشام ومصر وأفريقية إلى مناصرته، فأقبلت عليه الجموع، فاجتاز بهم جبال البيرنيه وأوغل في مقاطعَتَيْ أكتانيا وبورغونية، واستولى على مدينة بوردو، ودحر جيوش «شارل مارتل»، وتقدَّم يريد الإيغال، فجمع «شارل» جيشاً كبيراً من الغاليِّين والجرمانيِّين

فنشبت حرب دامية في بواتيه بقرب نهر اللِّوار، فقُتِلَ فيها عبد الرَّحمٰن.

المصادر والمراجع:

ابن حزم: الجمهرة. (انظر: الفهرس).
الحميدي: جذوة المقتبس 1/ 34 و35.
ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 114هـ).
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 2/ 26 و28.
المقري: نفح الطيب، جـ1، (انظر: الفهرس).
شكيب ارسلان: تاريخ غزوات العرب/ 87- 102.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 85.
الزركلي: الأعلام 3/ 312.

* * *

580- عبد الرَّحمٰن بن محمَّد المنصور العامري

(... - 400هـ/ ... - 1010م)

عبد الرَّحمٰن بن محمَّد المنصور أبي عامر، المَعَافِرِيُّ الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، الملقَّب بعدَّةِ ألقاب هي: الحاجب الأعلى، وشنجول، والمأمون، والناصر، وناصر الدولة، ووليُّ عهد المسلمين. أبو المطرِّف:

حاجب الخليفة الأموي هشام الثاني بن الحكم الثاني في قُرْطُبَة، وآخر الأمراء العامريِّين وآخر مَنْ وَلِيَ الحجابة منهم. وَلِيَ الحجابة بعد وفاة أخيه المُظَفَّر عبد الملك سنة 399هـ/ 1009م. فطلب من الخليفة هشام الثاني أن يولِّيه العهد من بعده فولَّاه هشام ذلك، لضعفه.

وخرج عبد الرحمن غازياً فعلم بأن محمَّداً الثاني ابن هشام بن عبد الجبَّار الأُموي قام بقُرْطُبَة وخلع الخليفة هشاماً، فانقلب يريد قُرْطُبَة، فتخاذل قادة جيشه وتركوه، فوصل إلى قصره في بلاد أرملاط، وليس معه إلا أصاغر خدمه، فأُلْقِيَ القبض عليه وذُبِحَ.

المصادر والمراجع:

الحميدي: الجذوة، جـ1 و2. مواضع متفرقة كثيرة جداً. (انظر الفهرس: 2/ 735).

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 3/ 38- 50.

الزركلي: الأعلام 3/ 325.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 615 و618.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ 113.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

581- عبد الرَّحمٰن بن محمَّد بن الأَشْعَث الكِنْدِي

(... - 85هـ/... - 704م)

عبد الرَّحمٰن بن محمَّد ابن الأشعث بن قَيْس، الكِنْدِيُّ، السِّجِسْتَانِيُّ إقامةً (سِجِسْتان: منطقة في وسط آسيا تتقاسمها إيران وأفغانستان):

أمير سِجِسْتان وكِرْمان والبصرة وفارس (...- ...هـ/ ...- ...م). من القادة الشُّجعان الدُّهاة. وهو صاحب الوقائع المشهورة مع الحجَّاج بن يوسف الثَّقفي.

كان الحجَّاج قد سيَّره بجيشٍ لغزو بلاد رُتْبِيل (ملك التُّرْك) في ما وراء سِجِسْتان، فغزا بعض أطرافها، وأخذ

منها حصوناً وغنائم، وكَتَب إلى الحجَّاج يخبره بذلك وأنه يرى ترك التوغُّل في بلاد رُتْبِيل إلى أن يختبر مواضعها ومخارجها. فاتَّهمه الحجَّاج بالضعف والعجز. فاستشار عبد الرَّحمٰن مَنْ معه، فلم يَرَوْا رأي الحجَّاج، واتفقوا على نبذ طاعته، وبايعوا عبد الرَّحمٰن على خَلْع الحجَّاج وإخراجه من أرض العراق، وعلى خَلْع عبد الملك بن مروان من الخلافة. وزحف بهم عبد الرَّحمٰن سنة 81هـ/ 700م عائداً إلى العراق ونشبت بينه وبين جيوش الحجَّاج وعبد الملك معارك ظفر فيها عبد الرَّحمٰن وتمَّ له مُلْك سِجِسْتان وكِرْمان والبصرة وفارس. ثم خرجت البصرة من يده فاستَوْلَى على الكوفة، فقصده الحجَّاج، فحدثت بينهما وقعة «دير الجماجم» التي دامت مئةً وثلاثة أيَّام. وانتهت بخروج ابن الأشعث من الكوفة.

وتتابعت هزائم ابن الأشعث، فلجأ إلى «رُتْبِيل» فحماه مدَّةً، فوردت عليه كتب الحجَّاج تهديداً ووعيداً إذا هو لم يقتل ابن الأشعث أو يقبض عليه. فأمسكه «رُتْبِيل» وقتله، وبعث برأسه إلى الحجَّاج، فأرسله الحجَّاج إلى عبد الملك الأمويِّ بالشام.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك.

(حوادث سنة 81- 85هـ). انظر الفهرس 10/ 321.

ابن الأثير: الكامل 4/ 413 و461 و478 و501.

الذهبي:

- السِّيَر 4/ 183- 184.

- العِبر 1/ 90 و97.

الصفدي: الوافي بالوفيات 18/ 225- 227= 273. وفيه: «ظفر به الحجَّاج وقتله وطيف برأسه سنة 84هـ).

ابن كثير: البداية والنهاية 9/ 35- 55.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة 1/ 202.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب 1/ 94.

الزركلي: الأعلام 3/ 323- 324.

* * *

582- عبد الرَّحمٰن الرَّابع ابن محمَّد بن عَبْد المَلِك الأُموي

(368 - 408هـ/978 - 1018م)

عبد الرَّحمٰن الرَّابع بن محمَّد بن عبد الملك بن عبد الرَّحمٰن الثالث (الناصر لدين الله)، المروانيُّ، الأُمويُّ، العَبْشَمِيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، الملقَّب بالمُرْتَضي بالله:

ثالث عشر ملوك الدولة الأموية بالأندلس وسادس خلفائهم (شهر رمضان 408- 408هـ/ك[2] 1018- شباط 1018م).

بُويع بالخلافة بعد مقتل عليٍّ بن حَمُّود ولقَّبه أتباعه بالمرتضي بالله، وساروا معها إلى صِنهاجة، ومنها إلى غَرْنَاطَة، فقاتلهم بها «زَاوِي بن زِيرِي» الصِّنهاجي. ورأوا من عبد الرَّحمٰن شِدَّةً وصرامةً، فندموا على تقديمه، فخذلوه وانفضُّوا عنه، ودسُّوا مَنْ قَتَله غدراً.

المصادر والمراجع:

ابن حزم: الجمهرة. (انظر: الفهرس).

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 407هـ).

عبد الواحد المراكشي: المعجب. (انظر: الفهرس).

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 3/ 121 و125.

لين پول: طبقات السلاطين / 27 و28.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 2= 3.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 27 و28.

الزركلي: الأعلام 3/ 326.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 600.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

583- عبد الرَّحمٰن بن مُسْلِم الخُرَاسَاني

(100 - 137هـ/719 - 755م)

عبد الرَّحمٰن بن مُسْلِم، الـخُراسـانـيُّ أصلاً وإقامةً (خُراسان: بلاد قديمة في آسيا. تتقاسمها اليوم إيران «نَيْسَابُور» وأفغانستان «هَرَاة وبَلْخ» وتركمانيستان الروسية «مرو»)، المدائنيُّ وفاةً (المدائن: اسم أُطْلِق في العصور الوسطى على مدينة، أو مجموعة مدن في العراق جنوبي بغداد على جانِبَيْ دِجْلَة)، أبو مُسْلِم، الملقَّب بأمير آل محمَّد:

قائد كبير، وأحد أقطاب الحركة الدينية السياسية التي أدَّت إلى انهيار الدولة الأُموية في دمشق وقيام الدولة العباسيَّة في العراق. أرسله الإمام إبراهيم بن محمَّد العباسيُّ إلى خُراسان داعية، فأقام فيها واستمال أهلها. ولمَّا كانت ليلة الخميس الخامس والعشرين

من شهر رمضان سنة 129هـ/ 748م عقد أبو مُسْلِم الخُراساني اللواء الأسود الذي بعثه إليه الإمام إبراهيم ويدعى «الظِّل»، وعقد الرَّاية السوداء التي بعث بها الإمام أيضاً وتدعى «السَّحاب»، وسوَّد ثيابه، وثياب مَنْ كانوا معه وأجابوه إلى الدعوة العباسيَّة، وخرج من خُراسان. ثم وثب على جُدَيْع بن علي الكرماني (والي نَيْسَابُور) فقتله واستولى على نَيْسَابُور، وخطب باسم السَّفَّاح العباسي، ثمَّ سيَّر جيشاً لمقاتلة مروان الثاني بن محمَّد (آخر خلفاء بني أُميَّة) فهزمه في معركة الزَّاب الأعلى وأزال الدولة الأُموية سنة 132هـ/ 750م.

وصفا الجوُّ للسَّفَّاح العباسيِّ، إلى أن مات فخَلَفَه أخوه أبو جعفر المنصور. فرأى المنصور من أبي مُسْلِم ما أخافه أن يطمع بالمُلْك، وكانت بينهما ضغينة، فقتله.

كان أبو مُسْلِم الخُراساني فصيحاً بالعربيَّة والفارسيَّة، راوية للشعر، يقوله.

وهو أوَّل مَنْ عقد الرايات السُّود وسوَّد ثيابه وخرج من خُراسان، وهو أوَّل مَن اشتهر باللَّعب بالصُّقُور.

قال المأمون العباسيُّ: «أجلُّ ملوك الأرض ثلاثة، وهم الذين قاموا بنقل الدُّول وتحويلها: الإسكندر، وأَرْدَشِير، وأبو مُسْلِم الخُراساني».

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: أسماء المغتالين/ 179- 182= 66.

الطبري: تاريخ الرسل والملوك 6/ 405 و7/ 129- 292 و479.

المسعودي: مروج الذهب 2/ 214.

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد 10/ 207- 211.

ابن الأثير: الكامل 5/ 366 و468- 480.

ابن خلكان: وفيات الأعيان 3/ 145- 155.

أبو الفداء: المختصر 1/ 2/ 138.

الذهبي:

- السِّيَر 6/ 48- 73.
- العِبَر 1/ 386.
- ميزان الاعتدال 2/ 589- 590.

الصفدي: الوافي بالوفيات 18/ 271- 277= 328.

ابن كثير: البداية والنهاية 10/ 30 و67- 72.

ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان 3/ 436- 437.

السيوطي: الوسائل/ 92.

السكتواري: محاضرة الأوائل/ 90.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب 1/ 176 و179.

الزركلي: الأعلام 3/ 337- 338.

د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام 2/ 13- 18.

د. فؤاد السيِّد:

- أعظم أحداث العالم/ 64.
- معجم الأوائل/ 56 و492.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 80 و132 و269.

* * *

584- عبد الرَّحمٰن الأوَّل ابن موسى الأوَّل العبد الوادي

(692 - 737هـ/ 1293 - 1337م)

عبد الرَّحمٰن الأوَّل بن موسى الأوَّل بن عثمان الأوَّل بن يَغَمْرَاسَن، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو تاشفين:

خامس سلاطين دولة

بني «عبد الواد» بتِلِمْسَان وأطرافها في المغرب الأوسط (جمادى الأولى 718- شهر رمضان 737هـ/ 1318- 1337م). قتل أباه موسى الأوَّل وحلَّ في المُلْك محلَّه.

اِنصرف إلى عمران بلاده. وكان فيه ميلٌ إلى النعيم واللَّهو، فجمع آلافاً من أهل الصناعات، من أسرى الروم. فبنوْا له مصانع وقصوراً، وغرس حدائق ومتنزهات، فكان أكثر سلاطين هذه الدولة آثاراً.

ذكره إسماعيل بن الأحمر في كتابه روضة النِّسْرين/ 51 و52 بأنه:

«كان فاسقاً، منغمساً في اللَّذَّات، خليعاً، لا يصحو من شرب الخمر. وكان فيه تخنُّث، حتى سُمِّيَ بزُهَيْرَة... وكان لئيماً، بخيلاً، مسيكاً، شديد الشُّحِّ».

غزا القبائل المجاورة له، على عادة أسلافه، فهابه الناس. واستمرَّ عزيز الجانب، رَضِيَّ العيش، إلى أن كان الاحتلال المرينيُّ الأوَّل لبلاده على يد السلطان أبي الحسن المَرِيني الذي دخل تِلِمْسان عنوةً وحزَّ رأس عبد الرَّحمٰن.

وبمقتل عبد الرَّحمٰن الأوَّل زال مُلْك بني «عبد الواد» عشرة أعوام (737- 747هـ/ 1337- 1347م).

المصادر والمراجع:

يحيى ابن خلدون: بغية الرواد في ذِكْر الملوك من بني عبد الواد 1/ 132- 142.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب 6/ 115.

لين پول: طبقات السلاطين / 54 و55.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 118 و120.
الزركلي: الأعلام 3/ 339.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 60.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1271.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

585- عبد الرَّحمٰن الخامس ابن هشام الأُموي

(392 - 414هـ/1002 - 1024م)

عبد الرَّحمٰن الخامس بن هشام بن عبد الجبَّار ابن عبد الرَّحمٰن الثالث (الناصر لدين الله)، القُرَشِيُّ، العَبْشَمِيُّ، الأُمويُّ، المروانيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو المُطَرِّف، الملقَّب بالمستظهر بالله. أُمُّه أم ولد اسمها غاية:

رابع عشر ملوك الدولة الأموية في الأندلس، وسابع خلفائهم (شهر رمضان 414- ذو القعدة 414هـ/ 1024- 1024م).

وَلِيَ قُرْطُبَة في أيام ضعف الدولة الأُموية في الأندلس، فثار عليه محمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمٰن الناصر، مع طائفةٍ من الغوغاء، فقتلوه يوم السبت لثلاثٍ خلونَ من ذي القعدة بعد سبعةٍ وأربعين يوماً (وقيل خمسين يوماً) من ولايته، لم ينتظم له فيها أمرٌ ولا تجاوزت دعوته قُرْطُبَة (Cordoue).

ذكره الحميدي في كتابه

جذوة المقتبس 1/ 57 فقال:

«كان غاية في الأدب والبلاغة والفهم ورقّة النفس».

قال عنه الوزير أبو عامر ابن شُهَيْد: «كان المستظهر شاعراً مطبوعاً، يستعمل الصناعة فيجيد».

وذكره لسان الدين ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ 134-135 فقال:

«كان على حدوث سنّه ذكيًا، يَقظاً، لبيباً، أديباً، حَسَن الكلام، جيِّد القريحة، مليح البلاغة، يتصرَّف فيما شاء، ويصوغ قِطعاً من الشِّعر مستجادةً... وكان في وقته نسيجَ وَحْده، به ختم فضلاء أهل بيته من الناصريِّين».

رَفَعَ إليه شاعر ممَّن هنَّأه بالخلافة يوم بيعته شعراً مكتوباً في رَقٍّ مبشور واعتذر عن إنفاذه الأبيات في ذلك الرَّقّ بهذين البيتين وهما:

الرَّقُّ مَبْشُور وفيه بشارةٌ
بِبَقَا الإمام الفاضل المستظهرِ
مَلِكٌ أعاد المُلْكَ غَضًا شخصُهُ
وكذا يكون به طوال الأدْهُرِ

فأمر بتوفر صلته ووقَّع في الحال خَلْف رقعته:

قَبِلنا العُذْرَ في بَشْرِ الكتابِ
لِمَا أحكَمْتَ من فَصْلِ الخطابِ
وجُدْنا بالنَّدَى مما لدينا
على قَدْرِ الوجودِ بلا حِسابِ
فنَحْنُ المُطْلِعُون بلا امتراءٍ
شُمُوسَ المَجْدِ من فلكِ الثَّوَابِ

ومن مُسْتَحسن شعره قوله وقد مرّ بابنة عمِّه حبيبة، التي كان يهواها، فسَلَّم عليها فلم تردَّ عليه السلام خَجَلاً:

سلامٌ على من لم يَجُدْ بسلامه
ولم يرَني أهلاً لِرَدِّ كلامِهِ

ألم تعلمي يا عَذْبَةَ الاسم أنني
فتًى فيكِ مخلُوعٌ عذارُ لجامِهِ

عليكِ سلامُ الله من ذي صبابةٍ
وإنْ كان هذا زائداً في اجترامِهِ

ومن لطيف شعره:

طال عُمْرُ الليل عندي
مُذْ تولَّعْتَ بصَدِّي

يا غزالاً نَقَضَ العَهْـ
ـدَ وَلَمْ يوفِ بعهدي

أنَسيتَ الوعد إذ بِتْـ
ـنَا على مَفْرَشِ وَرْدِ

واعتنقنا كوشاح
وانتَظَمْنَا مثلَ عِقْدِ

ونجومُ الجوِّ تحكي
ذهباً في لازَوَرْدِ

المصادر والمراجع:

الحميدي: الجذوة 1/ 56- 57.

ابن الأبار: الحلة السيراء 2/ 12- 17.

الصفدي: الوافي بالوفيات 18/ 299- 301= 350.

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية / 134- 135. وهو فيه «الظَّافِر بالله».

القلقشندي: مآثر الإنافة 2/ 247.

المقري: نفح الطيب 1/ 435- 437 و488.

لين پول: طبقات السلاطين / 28.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 2.

الزركلي: الأعلام 3/ 341 و7/ 214.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 28.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 600.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ 305.
- معجم الأواخر/ 304.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ 69 و449.

* * *

586- عبد الرحيم بن إلياس الفاطمي

(... - 411هـ/... - 1021م)

عبد الرحيم بن إلياس ابن أحمد بن المهدي،

العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ نشأةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً:

وَلِيُّ عهد الحاكم بأمر الله الفاطميِّ، ومن أمراء الفاطميِّين.

أقامه الحاكم وليًّا لعهده سنة 404هـ/ 1014م. ثم أرسله والياً على دمشق سنة 410هـ/ 1020م فرخَّص للناس في ما كان الحاكم ينهاهم عنه، والتفَّ حوله أحداث البلد، وكرهه الجند فكتبوا إلى الحاكم فدعاه إليه ثم أعاده بعد أربعة أشهر (411هـ/ 1021م) فأخذ في المصادرة وبالغ في الإساءة.

وقُتِلَ الحاكم سنة 411هـ/ 1021م وخَلَفَه ابنه الظاهر. فكتب الظاهر إلى أمراء دمشق يأمرهم فيه بالقبض على عبد الرحيم، فقبضوا عليه وقيَّدوه، وسجنوه، فمات في السجن. وقيل: قتل بنفسه بسكينٍ في الحبس.

المصادر والمراجع:

ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ 8. (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام 3/ 343- 344.

* * *

587- عبد الرحيم بن محمود العنبتاوي

(1331 - 1367هـ/ 1913 - 1948م)

عبد الرحيم بن محمود بن عبد الرحيم، الفِلَسْطِينيُّ أصلاً وإقامةً (فِلَسْطِين: دولة عربية في الشرق الأدنى. عاصمتها: القدس. يحدُّها شمالاً لبنان،

شرقاً سوريا والأردن، غرباً البحر المتوسط، جنوباً مصر)، العنبتاويُّ ولادةً ونشأةً (عنبتا: من قرى طولكرم بفلسطين)، الناصريُّ وفاةً (الناصرة: مدينة في الجليل شمالي فلسطين)، أبو الطَّيِّب:

شاعرٌ، ثائرٌ، من شهداء الثورة الفلسطينية ضدَّ الإنكليز والصَّهاينة.

تعلَّم بقريته وأتمَّ دروسه بكليَّة النجاح في نابلس، ثم عُيِّن مدرِّساً فيها إلى سنة 1355هـ/ 1936م.

ونشبت الثورة على الاستعمار الإنكليزي فخاضها. وألقى قصيدةً أمام سُعُود بن عبد العزيز يوم زار فلسطين سنة 1354هـ/ 1935م وكان وليًّا للعهد. منها:

المسجدُ الأقصى أجئتَ تزوره
أم جئته قبلَ الضياع تودِّعُهْ؟

طارده الإنكليز ففرَّ إلى العراق والتحق بكلية بغداد العسكرية، وعُيِّن مدرِّساً في البصرة. وعمل في ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة 1360هـ/ 1941م.

عاد إلى وطنه مدرِّساً في كلية النجاح سنة 1367هـ/ 1948م. وقامت المعركة في فلسطين، فدخل في جيش «الإنقاذ» برتبة مُلازم وخاض حروباً، وأُصِيبَ بشظيَّة مدفع في معركة «عين الشجرة» بمنطقة الناصرة، فحمله رفقاؤه في سيارة «جيب»،

لإسعافه في المستشفى في الناصرة. ولكن السيارة هوت في وادٍ سحيقٍ فاستُشْهِدَ.

جُمِعَ ما وُجِدَ من شِعره بعد وفاته في «ديوان» طُبِعَ.

المصادر والمراجع:

جريدة «الجزيرة» السورية، دمشق، 22 جمادى الأولى 1354هـ

أحمد قريع: جريدة «أخبار الظهران» 13، 20 جمادى الآخرة 1381هـ

البدوي الملثم: مجلة «الأديب» اللبنانية، فبراير 1973م.

محاضرات في الشعر الحديث/ 171- 177.

الزركلي: الأعلام 3/ 348.

* * *

588- عبد الرَّزَّاق بن فضل الله السَّرْبَدَارِي(*)

(... - 738هـ/... - 1338م)

عبد الرَّزَّاق بن فضل الله (شهاب الدين)، الباشتينيُّ أصلاً ونشأةً (باشتين: قرية من نواحي بيهق)، العَلَوِيُّ، السَّرْبَدَاريُّ أصلاً (سَرْبَدَار: سلالة إيرانية. كان منها ملوك. بسطوا سلطتهم على قسمٍ واسعٍ من بلاد خُراسان. سمَّاهم أهل العراق «الشُّطَّار» وأهل المغرب «الصقورة». اتَّخذوا سبزوار قاعدةً لهم)، السَّبزواري إقامةً ووفاةً (سَبْزَوَار: مدينة شمالي شرقي إيران «خُراسان» غربي نَيْسَابُور):

مؤسِّس الدولة السَّرْبَدَارِيَّة وأوَّل أمرائها (737- 738هـ/ 1337- 1338م). كان في بدء أمره يعمل بالتجارة. ثم نال حظوةً

عند الخان أبي سعيد بهادُر الإيلخانيِّ، فولّاه الإشراف على جباية ضرائب كِرْمان. جمع حوله جماعةً من المغامرين والساخطين على مظالم موظّفي المغول، فقاتل بهم الوزير علاء الدين محمد فريد الذي كان يحكم بلاد خُراسان، فاستطاع عبد الرَّزّاق أن يهزمه ويقتله عام 737هـ/ 1337م، واستولى على سَبْزَوار وجعلها عاصمته. ثم استولى على جوين وإسفرايين وجاجرمي عام 737هـ/ 1337م وأسَّس إمارته.

قُتِلَ غِيلةً على يد أخيه وجيه الدين مسعود عام 738هـ/ 1338م. الذي استولى على الحكم.

وقد استمرَّت الدولة السربدارية ستَّةً وأربعين عاماً (737- 783هـ/ 1337- 1381م). تعاقب على الحكم خلالها اثنا عشر أميراً.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / 232.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 381.

دائرة المعارف الإسلامية 11/ 342 و343.

د. احمد سليمان: تاريخ الدول 2/ 530 و531.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1427- 1428 و1430.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

589- عبد السَّلام بن محمَّد عارف

(1339 – 1385هـ/ 1921 – 1966م)

عبد السلام (أو محمَّد

عبد السلام) بن محمَّد عارف، العِرَاقِيُّ أصلاً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربيَّة. يحدُّها شرقاً إيران، شمالاً تركيا، غرباً سوريا والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد)، البغداديُّ نشأةً وإقامةً ووفاة (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسيُّ أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته):

ثاني رئيس للجمهوريَّة العراقيَّة (1382- 1385هـ/ 1963- 1966م). دخل الجيش سنة 1357هـ/ 1938م، وعمل ضابطاً في وحدات المدرَّعات سنة 1357هـ/ 1938م. وحضر معركة جنين يوم نكبة فلسطين سنة 1367هـ/ 1948م. ثمَّ تخرَّج بكليَّة الأركان 1372هـ/ 1951م وأُلحِق بالقطاعات البريطانيَّة في ألمانيا الغربيَّة 1375هـ/ 1956م، ثم كان معاوناً للقائد العام للقوَّات المسلَّحة في العراق بعد مشاركته في ثورة 1377هـ/ 14 تموز- يوليو 1958م.

واختلف مع عبد الكريم قاسم (أوَّل رئيس للجمهوريَّة) فحُوكِمَ، وحُكِم عليه بالإعدام سنة 1378هـ/ 1959م. وسُجِنَ سنتَيْن وثلاثة أشهر، وأُطِلق سراحه فبرز في ثورة 14 شهر رمضان 1382هـ/ 8 شباط-

فبراير 1963م فانتخبه مجلس الثورة رئيساً للجمهوريَّة بعد إعدام عبد الكريم قاسم رمياً بالرصاص في اليوم نفسه.

حكم العراق ثلاث سنوات وشهرين، على غير استقرار، بسبب استمرار الثورة الكرديَّة والخلاف مع حزب البعث.

وبينما هو في الدار البيضاء بالمغرب يحضر مؤتمر القمَّة العربيَّة 1384هـ/ أيلول - سبتمبر 1965م. وثب رئيس وزرائه في بغداد (عارف عبد الرزاق) على الحكم فتصدَّى له اللِّواء عبد الرَّحمٰن عارف (شقيق عبد السلام) فقمع فتنته.

قُتل عبد السلام عارف في حادث طائرة (وقيل: إنه حادث مُفْتَعَل).

كان إسلامي النزعة، حسن السِّيرة، يُوصَف بالوَرَع، لا يعاقر الخمر ولا يتعمَّد الظُّلم. له «مذكَّرات» طُبِعَتْ ونُشِرَتْ بعد وفاته.

المصادر والمراجع:

كوركيس عوّاد: معجم المؤلفين العراقيين 2/ 279.

جريدة «المساء» القاهريَّة 10/ 9/ 1965.

الزركلي: الأعلام 4/ 9.

المنجد في الأعلام / 443- 444.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل / 93 (في ترجمة عبد الكريم قاسم).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 4/ 2036 و 2088.

* * *

590- عَبْد السَّلام بن المُفَرِّج الرَّبْعِي

(... - 218هـ/... - 833م)

عبد السلام بن المُفَرَّج، الربعيُّ، الأفريقيُّ إقامةً ووفاةً:

ثائرٌ بأفريقية. ومن قوَّاد الجيش فيها. ثار واعتصم في مدينة باجه. ثم خرج مع فَضْل بن أبي العنبر، بالجزيرة، وقاتلا زيادة الله الأوَّل بن إبراهيم الأوَّل الأغلب (صاحب أفريقية). فقُتِل عبد السلام وحُمِل رأسه إلى زيادة الله الأوَّل.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 218هـ).

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 1/ 102. وهو فيه : «ابن الفرج».

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون. (انظر: الفهرس).

الزركلي: الأعلام 4/ 9 - 10.

* * *

591- عبد السَّلام بن هاشم اليشكري

(... - 162هـ/... - 779م)

عبد السَّلام بن هاشم، اليشكريُّ، الجزيريُّ إقامةً (الجزيرة: اسم أطلقه الجغرافيُّون على الأجزاء الشماليَّة من المنطقة الواقعة ما بين النَّهرَيْن: دِجْلَة والفُرات)، القِنِّسْرينيُّ وفاة (قِنِّسْرين: قريَّة في سوريَّة تعرف باسكي حَلَب. كانت على طريق القوافل بين حلب وأنطاكية):

ثائر. خرج في الجزيرة أيام المَهْدي العباسيِّ. واشتدَّت شوكته، وكثر أتباعه.

وقاتله عدَّة من قوَّاد المهدي، فهزمهم. ثم قتله أحدهم بِقِنِّسْرين.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك. (حوادث سنة 162هـ).

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 162هـ).
الزركلي: الأعلام 4/ 10.

* * *

592- عبد الظَّاهر بن فَضْل المِصْرِي

(... - 465هـ/... - 1074م)

عبد الظاهر بن فَضْل، المصريُّ إقامةً، القَاهِريُّ وفاةً، المعروف بأبي غالب وبابن الأعجمي، والملقَّب بخليل أمير المؤمنين وخالصته:

من وزراء الدولة الفاطميَّة بمصر. وَلِيَ الوزارة أكثر من مرَّةٍ. كان معروفاً بالجرأة والإقدام.

قتله تاج الملوك شادي بالقاهرة.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة / 50.
الزركلي: الأعلام 4/ 11.

* * *

593- عَبْد العَزيز بن الأَعْلَم الحَضْرَمي(*)

(... - 619هـ/... - 1223م)

عبد العزيز بن الأَعْلَم، الحَضْرَميُّ (حَضْرَمَوْت: منطقة جنوبي شبه الجزيرة العربية على خليج عدن وبحر عُمَان في بلاد اليمن)، الشِّباميُّ إقامةً ووفاةً (شِبام: بلدة في حَضْرَمَوْت)، من بني الأَعْلم الحارثِيِّين:

من أمراء بني الأَعْلَم في شِبام حَضْرَمَوْت (613-616هـ/ 1217-1220م). وَلِيَ الحكم بعد مَقْتَل أخيه يَمَاني بن الأَعْلَم.

وفي أواخر عهده استولى عُمَر بن مَهْدِي على شِبام بعد أن هادنه أهلها. وفشل عبد العزيز في تأليف جيشٍ لاسترداد المدينة. وقُتِلَ سنة 619 هـ/ 1223م.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1221.

* * *

594- عبد العزيز بن بَرْقُوق الجركسي

(798 - 809هـ/1395 - 1406م)

عبد العزيز بن بَرْقُوق (الملك الظاهر) بن أنص (وقيل: أنس)، العثمانيُّ، الجركسيُّ، القاهريُّ نشأةً وإقامةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. مركز جامعة الدول العربيَّة والمؤسَّسات التابعة لها. مركز ثقافي وحضاري مهم. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمال الفسطاط)، الإسكندريُّ وفاةً (الإسكندريَّة: مدينة في مصر وميناء على البحر الأبيض المتوسِّط. مركز تجاري وثقافي بفضل جامعتها)، عزُّ الدين، أبو العزِّ، الملقَّب بالملك المنصور:

ثالث سلاطين المماليك الجراكسة بمصر والشّام (808- 809هـ/ 1405 - 1406م). بُويع بالسلطنة وهو طفل سنة 808 هـ/ 1405 م بعد اختفاء أخيه الملك الناصر فرج. وقام بأمره وأمر

الدولة بَيْبَرْس الأتابكي. ودامت سلطنته نحو شهرين.

وظهر أخوه ناصر الدين فرج، فاستعاد السلطنة، وأرسل عبد العزيز إلى الإسكندريَّة فسُجِن بها أربعين يوماً ومات مسموماً أو مخنوقاً.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع 4/ 217.
ابن إياس: بدائع الزهور، جـ1، (انظر: الفهرس).
لين پول: طبقات السلاطين / 81.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 163.
الزركلي: الأعلام 4/ 15.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 163.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1039.
د.فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / 451 و 685.

* * *

595- عبد العزيز بن عَمْرُو الزَّبيدي

(... - 102هـ/... - 720م)

عبد العزيز بن عَمْرُو بن الحجَّاج، الزَّبيديُّ، العراقيُّ إقامةً (العراق: دولة عربيّة في آسيا الغربيّة. يحدُّها شرقاً إيران، شمالاً تركيا، غرباً سوريا والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد)، الخُراسانيُّ وفاةً (خُراسان: بلاد قديمة في آسيا. تتقاسمها اليوم إيران «نَيْسَابُور» وأفغانستان «هَرَاة وبَلْخ» وتركمانيستان الروسيَّة «مَرْو»):

والٍ. من الشجعان الرؤساء في العصر المروانيّ.

خرج مع يزيد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي في العراق. وَوَلِيَ له أعمالاً.

فلمّا قُتِل يزيد، قُبِض عليه، وعُذِّب، ثم قُتِلَ في خُراسان.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 102 هـ).
الزركلي: الأعلام 4/ 24.

* * *

596- عَبْد العَزيز بن مُتْعِب الأوَّل آل الرَّشيد

(... - 1324هـ/... - 1906م)

عبد العزيز بن مُتْعِب الأوَّل بن عبد الله بن عليّ ابن الرشيد، النَّجْدِيُّ (نَجْد: هضبة صحراويَّة في قلب المملكة العربيَّة السعوديَّة. كانت المهد الأوَّل للدعوة الوهابيَّة. وهي اليوم إقليم. قاعدته الرياض. يدير شؤونه مع الأحساء وعسير نائب للملك)، الحائِلِيُّ إقامة (حائل: قاعدة جبل شمَّر غربي نَجْد في المملكة العربيَّة السعوديَّة. وسط سهل يُعْرَف بساهلة الخمشيَّة)، الملقَّب بجبَّار آل الرشيد:

سادس أمراء آل الرشيد أصحاب حائل وما حولها بنَجْد (1315- 1324هـ/ 1897- 1906م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة عمِّه محمَّد الأوَّل بن عبد الله سنة 1315هـ/ 1897م. كان أشجع العرب في عصره وأصلبهم عوداً. له وقائع وغارات كثيرة.

نعته مؤرِّخوه بأنه «كان سفَّاكاً للدماء، سيِّئ الإدارة» فتألَّب عليه الشيخ مبارك بن الصَّباح الثاني أمير الكويت وعبد العزيز آل سعود وأمير المنتفق، تدعمهم إنكلترة وقاتلوه قتالاً شديداً. بينما كانت تدعمه الدولة العثمانيَّة.

وفي عهده استرجع ابن سعود مدينة الرياض سنة 1319هـ/ 1902م. وظلَّ عبد العزيز آل رشيد يحارب خصومه، إلى أن قُتِلَ في روضة المهنا (من ملحقات القصيم، شرقي البريدة) في غارة فاجأه بها ابن سعود.

خَلَفَه ابنه مُتعب الثاني آل رشيد.

المصادر والمراجع:

فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب / 345.

دائرة المعارف الإسلاميَّة 1 / 176.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 191 و 192.

الزركلي: الأعلام 4/ 25.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1769.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر / 360 . (في ترجمة ولده مُتْعِب الثاني).
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

597- عبد العزيز الأوَّل بن محمَّد الأوَّل آل سُعُود

(1132 - 1218هـ/ 1720 - 1803م)

عبد العزيز الأوَّل بن محمَّد الأوَّل بن سُعُود بن محمَّد بن مُقْرِن، الذهليُّ، الشَّيْبَانيُّ، الوائليُّ، النَّجديُّ أصلاً، الدَّرعيُّ إقامةً ووفاةً

(الدَّرْعِيَّة: مدينة في أراضي العارض في نَجْد «السعودية» كانت عاصمة الوهَّابيِّين الأولى)، الوهَّابيُّ مذهباً (الوَهَّابِيَّة: مذهبٌ إسلاميٌّ. يرمي إلى تخليص الشريعة من الشوائب. دعا إليه الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي. يستند إلى تعاليم الإمام أحمد بن حنبل وابن تيميَّة. ساعد الإمام محمَّد الأوَّل بن سعود - مؤسِّس سلالة آل سعود الوهَّابية في نَجْد - على انتشاره في الجزيرة العربيَّة. له أتباع في الهند وسوماطرة والسودان وشمالي أفريقيا):

ثاني ملوك آل سُعُود في نَجْد (1179 - رجب 1218هـ/ 1765- 1803م). بُويع بالإمامة والإمارة بعد وفاة أبيه محمَّد الأوَّل بن سُعُود سنة 1179هـ/ 1765م. «كان إماماً عادلاً، وعالماً وَرِعاً، وشجاعاً مقداماً». كان أشهر من أبيه.

وفي عهده شهدت دولته أوسع نصر. اِستتبَّ له الحكم تسعةً وثلاثين عاماً قضى خلالها على إمارة ابن دوَّاس في الرياض واحتلَّها سنة 1187هـ/ 1774م، وقضى على إمارة ابن عريعر في الأحساء والقطيف، واستولى على الحرمَيْن الشَّريفَيْن بقيادة ابنه سعود، ووصلت غزواته إلى عسير غرباً، وعُمَان جنوباً، وبلغت مشارف الشام وتوغَّلت في العراق. فساد الأمن جميع أنحاء الجزيرة العربيَّة.

إغتاله رجل من أهل العماديَّة (من ديار الجزيرة) في جامع الدَّرْعِيَّة.

خلَّف ولدَيْن هما: سُعُود الأوَّل الكبير، وعبد الله.

المصادر والمراجع:

ابن بشر النجدي: عنوان المجد في تاريخ نجد 1/ 17-130.

فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب / 328.

احمد عطار: صقر الجزيرة 1/ 64.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 190.

الزركلي: الأعلام 4/ 27.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1765.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

598- عبد العزيز بن محمود الثاني العثماني(*)

(1245 - 1293هـ/ 1830 - 1876م)

عبد العزيز بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث بن محمَّد الرابع بن إبراهيم، العثمانيُّ أصلاً، التركيُّ إقامةً ووفاةً:

السلطان العثماني الثاني والثلاثون (ذو الحجَّة 1277 - جمادى الأولى 1293هـ/ 1861- 1876م). تابع «تنظيمات» أخيه عبد المجيد فعزَّز التعليم الرسمي وحاول إصلاح الدولة. وفي عهده وُضِعَ أوَّل قانون مدني عثماني.

نهج ابتداءً من عام 1288 هـ/ 1871م نهجاً في الحكم اتَّسم بالاستبداد المطلق، وبالإسراف في الإنفاق، وتبذير أموال الدَّوْلة. فتضخَّمت دُيون

الدَّولة وعَمَّ الاستياء قطاعات واسعة منها. على أيَّامه انسلخت رومانية والصرب والبلغار ومصر عن الأمبراطوريَّة العثمانيَّة.

خَلَعَه وزراؤه عن العرش في 5 جُمادى الأولى 1293 هـ / 1876م. ومن ثَمَّ قُتِل (وقيل: انتحر) في 10 جُمادى الأولى عام 1293هـ/ 1876م).

خَلَفَه مراد الخامس بن عبد المجيد.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / 183 و 185.

زامباور: معجم الأنساب 2/ 240 و248.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 2/ 452 و 455.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1597 و 1611 و 1639.

المنجد في الأعلام / 450 و 456.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

599- عبد العزيز بن موسى اللَّخْمِي

(... - 97هـ/... - 717م)

عبد العزيز بن موسى بن نُصَيْر، اللَّخْميُّ ولاءً، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً (إشبيلية :Séville مدينة في الأندلس. شهيرة بقصرِها):

أميرٌ، فاتحٌ. وأوَّل مَنْ حكم الأندلس من العرب (95- 97هـ/ 715- 717م). ولَّاه والده إمارة الأندلس عند عودته إلى الشام، فضبطها وسدَّد أمورها، وحمى ثغورها، وافتتح مالقة وألبيرة.

كان شجاعاً، حازماً، فاضلاً في أخلاقه وسيرته. تزوَّج «أم عاصم» أرملة لذريق آخر ملوك القوط الغربيِّين.

ولما سخط سليمان بن عبد الملك الأموي على موسى بن نُصَيْر، بعث إلى الجند يأمرهم بقتل ابنه عبد العزيز بن موسى، فقُتِلَ بإشبيلية.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 97 هـ).

الزركلي: الأعلام 4/ 28 - 29.

د. حسين مؤنس: فجر الأندلس. مواضع متفرقة كثيرة جداً. (انظر: الفهرس / 723).

المنجد في الأعلام / 450.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل / 55.

* * *

600- عبد الكريم قاسم

(1332 – 1382هـ/1914 – 1963م)

عبد الكريم قاسم، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسيُّ أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته):

ضابطٌ وثائرٌ عراقيٌّ. تزعَّم حركة الانقلاب التي قضت على الأسرة الهاشميَّة والنظام الملكي في العراق، فقتل آخر ملوك الهاشميِّين ببغداد فيصل الثاني بن غازي وبعض أقربائه ووزرائه، وأقام النظام الجمهوري، فكان أوَّل رئيس للجمهوريَّة العراقيَّة (1377- 1382هـ/ 1958- 1963م).

جعل نفسه رئيساً لمجلس الوزراء، وقائداً عاماً للقوات المسلَّحة، وإلى جانبه مجلس لا يحلٌّ ولا يعقد سمَّاه «مجلس السِّيادة»، وأقام محكمة عسكريَّة أسماها «محكمة الشعب» كانت مهزلة العصر. وجُمِعَ ما دار فيها من مداولات في كتاب «محكمة الشعب» 17 مجلَّداً.

أُعْدِمَ رمياً بالرصاص ببغداد يوم 8 شباط - فبراير 1963م مُتَّهَماً بالعمالة والجاسوسيَّة، بعد انقلابٍ قام به حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة عبد السلام ابن محمد عارف.

المصادر والمراجع:

الزركلي : الأعلام 4/ 54 - 55.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل / 92 - 93.

المنجد في الأعلام / 541.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 4/ 2086 و 2088.

* * *

601- مير عبد الله البَلُوچِستاني(*)

(... - ...هـ/... - ...م)

مير عبد الله، البلوجيُّ، البراهوئيُّ، البَلُوچِستانيُّ إقامةً ووفاةً (بَلُوچِستان: مقاطعة تتقاسمها إيران والباكستان. تقع في جنوب شرقي إيران وصحراء كِرْمان وعلى حدود السِّند والبنجاب الغربية):

ثالث أمراء البَلُوچِستان (... - .... هـ / ... - ...م). إِرتقى الإمارة بعد وفاة مير سَمَنْدَر خان.

حارب قبائل الكلهورة الهنديَّة وخرَّب أشنع تخريب إقليم كمججي الذي يسكنونه. ثم مدَّ سلطانه غرباً حتى مكران وجنوباً حتى البحر. لفت بأعماله أنظار نادر شاه الصَّفَوي فبعث يصطفيه بوصفه قوَّة يمكن استغلالها على مدخل الهند الجنوبي.

أرسله نادر شاه لغزو بلاد الهند وأقطعه الأراضي التي صادرها من قبائل الكلهورة.

وضمن نادر شاه الصَّفَوي ولاء مير عبد الله الدائم وبقاء حلفه معه بوجود ولَدَيْ مير عبد الله في بلاطه وهما: مُحَبَّت خان وناصر خان.

ولَقِيَ مير عبد الله حتفه في معركةٍ مع قبائل الكلهورة.

خَلَفَه ابنه محبَّت خان.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 2/ 449.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1949 و1952.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

602- عبد الله بن إبراهيم الجَرْمَكِي

(1115 - 1174هـ/ 1703 - 1761م)

عبد الله «باشا» بن إبراهيم، الحسينيُّ، الجَرْمَكيُّ ولادةً (جَرْمَك: من أعمال دِيَار بَكْر)، الدِّيَار بَكْريُّ وفاةً (دِيَار بَكْر أو آمِد قديماً: مدينة في تركيا على شاطئ دجلة الأيسر)، الشَّتَجِيُّ (الشَّتَجِيّ: كلمة تركيَّة

يكتبونها جته جي. ومعناها الغازي أو رجل العصابات):

والٍ عثماني. له معرفة بالتفسير. تفقَّه بالعربيَّة وصنَّف. تنقَّل في الولايات الكبيرة، فكان بأذرنة ووان ودِيَار بَكْر وغيرها. كانت له مواقف في قتال نادر شاه الصَّفَوي وحصار بلغراد.

وَوَلِيَ الصَّدارة العظمى (13 شعبان 1160- 23 المحرَّم 1163هـ/ 1747-1750م). وآخر ما وليه حلب ثم دمشق سنة 1172هـ/ 1759م وحجَّ وقاتل قبائل حَرْب، بين الحرمَيْن، وقتل شيخهم، فصنَّف فيه السيد جعفر البرزنجي كتاباً سمَّاه: «الفتح القَرَه جي في الفتح الجته جي»، كما صنَّف عمر بن محمَّد بن إبراهيم الوكيل، وكان في خدمته، كتاب: «ترويح القلب الشجيّ في مآثر عبد الله باشا الشته جي».

ثم عزلته الدولة العثمانيَّة من منصبه ونقلته إلى دِيَار بَكْر معزولاً، ثم شاع أنه قُتِل وضبطت الدولة ماله.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

كان ذا هيبةٍ ووقار، يكرم الأدباء والشعراء.

من تصانيفه: «الجنان في ينابيع آيات القرآن»، ورسالة في «المعراج»، وأخرى في «العَرُوض». وله شِعر.

المصادر والمراجع:

المرادي: سلك الدرر 3/ 81.

إسماعيل باشا البغدادي: هديَّة العارفين 1/ 483.
يوسف العش: مخطوطات الظاهريَّة، التاريخ 2/ 552.
محمَّد أسعد طلس: الكشاف، رقم / 27.
الزركلي: الأعلام 4/ 64.

* * *

603- عبد الله الثاني بن إبراهيم الثاني الأغلبي

(... - 290هـ/... - 903م)

عبد الله الثاني بن إبراهيم الثاني بن أحمد بن محمَّد الأوَّل بن أبي عقال الأغلب، الأغلبيُّ، التميميُّ، السَّعْدِيُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً، والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، أبو العبَّاس:

عاشر أمراء الدولة الأغلبيَّة أصحاب تونس وأفريقية (ذو القعدة 289 - شعبان 290 هـ/ 902 - 903م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه إبراهيم الثاني سنة 289هـ / 902م.

نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي 3/ 36 بأنه:

«كان شجاعاً، ثبتاً، ذا بصرٍ بالحروب، وتجربةٍ فيها. وكان أديباً، عاقلاً، شديد الحذر من أبيه لما يشاهده من أحواله». أظهر التقشّف والنُّسك، وجلس للمظالم بنفسه وكتب إلى العمال بالرفق في الرَّعيَّة.

وفــي عــهــده ظــهــرت الدعوة الفاطميَّة في قبيلة كُتامة بالمغرب الأوسط.

قتله ثلاثة من الصَّقالبة، قيل: دسَّهم له ولده زيادة الله الثالث. فكانت مدَّة إمارته سنةً واثنين وخمسين يوماً.

وهو آخر مَنْ سُمِّي «عبد الله» من الأغالبة بعد عبد الله الأوَّل بن إبراهيم الأوَّل. ولذلك قيل له: عبد الله الثاني.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات 17/ 8 = 6.
ابن الأبار: الحلّة السِّيراء 1 / 174 - 175= 65.
ابن الخطيب: أعمال الأعلام 3/ 36-37.
الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر 6/ 38 - 39.
لين پول: طبقات السلاطين/ 41 و 42.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 105 و 106.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1 / 554.
الزركلي : الأعلام 4/ 63.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / 297.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

604- عبد الله بن أحمد الزَّيْدي

(1302 - 1367هـ/ 1885 - 1948م)

عبد الله بن أحمد بن الوزير، اليمنيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيّ. عاصمتها: صنعاء)، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ،

الهاشميُّ، الشِّيعِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً (الزَّيْدِية: طائفة من الشيعة تقول بإمامة زَيْد بن علي زين العابدين بن الحسين. وهم أكثر سكّان اليمن)، الملقَّب بالهادي إلى الحقّ:

ثائرٌ. من دهاة اليمن وأعيانها وشجعانها. ومن علماء الزَّيْدِيَّة. ومن أسرة عَلَوِيَّة النسب هاشميَّة، تلي الأسرة الحاكمة، في بلاد اليمن، مباشرة.

كان من مستشاري الإمام يحيى حميد الدين وثقاته. أرسله سنة 1343هـ/1925م على رأس جيشٍ لإخضاع جموعٍ من العُصَاة في الجوف (شرقي اليمن) فنجح، ووجَّهه إلى التِّهائم، فاستسلمت له باجل والحديدة، وضبط موانئ ابن عباس والصليف واللُّحية وميدي.

وأرسله الإمام سفيراً عنه إلى الملك عبد العزيز آل سعود قُبَيْل حرب اليمن (أوائل سنة 1353هـ/1934م) فعاد بمعاهدة «الطائف» أشرف معاهدة عرفتها السياسة الدوليَّة. وحجَّ عبد الله في آخر هذه السنة، فكانت مؤامرة بعض اليمانيِّين لاغتيال الملك عبد العزيز آل سعود، في جوار الكعبة، ونجا عبد الملك، فحمى ابن الوزير من فتنة الجماهير.

عاد ابن الوزير إلى صنعاء ثم إلى إمارته في الحديدة. فاستمرَّ بضع

سنوات. واستقدمه الإمام يحيى إلى صنعاء وجعله عنده بمكانة «رئيس الوزراء» فاتَّسع نفوذه بين زعماء اليمن، من العلماء والقوَّاد والأمراء والقضاة.

وكان ابن الوزير يضمر حقداً على وليِّ العهد سيف الإسلام أحمد بن يحيى حميد الدين. ومرض الإمام يحيى، ووليُّ العهد غائبٌ عن صنعاء، فطمع ابن الوزير بالمُلْك، واتَّصل ببعض الناقمين، فاحكم التدبير لقتل الإمام، وأرسل إليه مَنْ قتله بظاهر صنعاء سنة 1367هـ/ 1948م. وأبرق إلى ملوك العرب ورؤساء جمهوريَّاتهم يخبرهم بأن الإمام يحيى قد مات وأنه، نزولاً عند رغبة الأُمَّة، نُصِّبَ «إماماً شرعيًّا، وملكاً دستوريًّا» في 8 ربيع الآخر 1367هـ / 18 شباط - فبراير 1948م.

وارتاب ملوك العرب، وفي مقدَّمتهم الملك عبد العزيز آل سعود، في الموقف، فآثروا التريُّث في الإجابة حتى ينجلي الأمر. وظهر على الأثر أن الإمام يحيى مات «مقتولاً» وأنَّ دمه في عنق ابن الوزير.

وأرسل ابن الوزير إلى سيف الإسلام أحمد - وهو كبير أبناء الإمام يحيى ووليّ عهده - يدعوه إلى البيعة، ويهدِّده إن تخلَّف. وكان سيف الإسلام أحمد في «حجَّة» يومئذٍ، فلم يجب ابن الوزير ودعا إلى نفسه وإلى الثأر لأبيه. وعجز ابن الوزير

عن إحكام أمره، فزحفت القائل اليمنيَّة على صنعاء.

وتمَّ النصر لسيف الإسلام أحمد واعتقل أنصاره ابن الوزير في قصر غمدان، وحملوه إلى «حجَّة» حيث أمر الإمام أحمد بقتله. فقُتِلَ ابن الوزير بالسيف في صبيحة الخميس 29 جمادى الأولى 1367هـ/ 1948م في معتقله، ثم نُقِلَ إلى الميدان العام في «حجَّة» حيث صُلِبَ ثلاثة أيام. بعد أن بقي في الإمامة والمُلك أربعة وعشرين يوماً (8 ربيع الآخر- 29 جمادى الأولى 1367هـ/ 18 شباط/فبراير- 14 آذار/ مارس 1948م).

المصادر والمراجع:

مجلة العرب، المحرّم 1394 هـ/ 566.

الزركلي: الأعلام 4/ 70 - 71.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 4/ 2039.

* * *

605- عبد الله بن إسحاق المسوفي

(... - 599هـ/... - 1203م)

عبد الله بن إسحاق بن محمَّد بن عليٍّ بن يوسف، المسوفيُّ، الصُّنهاجيُّ، البربريُّ أصلاً (البربر: اسم يُطْلَق على سكان أفريقيا الشمالية، من بَرَقَة بليبيا إلى المغرب الأقصى، الذين كانوا يتكلّمون لهجات أعجمية قبل استعرابهم أو لا يزالون. أنشأوا ممالك وسلالات في المغرب والأندلس. ثم زالت دولهم)، الأندلسي نشأةً وإقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة

إيبيريا عامَّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال):

خامس أمراء دولة بني غانية بالجزائر (ميورقة وما حولها) عهد ملوك الطوائف وآخرهم (نحو 590-599هـ/ نحو 1195 - 1203م) نشأ مع أخوَيْه علي ويحيى وصحبهما في العبور إلى بجاية، والإيغال في «الجزائر» وحصار قُسَنْطِينَة حيث قُتِل علي ووُلِّيَ يحيى، فأرسله يحيى إلى ميورقة، وكان الوالي عليها من قِبَلِهم أخٍ لهم اسمه محمَّد فلما بلغها عبد الله علم أن محمَّداً دخل في طاعة الموحديِّين بني عبد المؤمن فدخلها عبد الله عنوةً ونفى أخاه محمَّداً إلى الأندلس، وأعاد تنظيم الإمارة والدعاء لدولة بني العباس. وجرى في غزو الروم على سُنَن أبيه إسحاق واستمرَّ في شبه استقلال إلا عن أخيه بحيث اشتدَّ على الموحدين أمرهما في ميورقة وأفريقية. فسيَّر أمير المؤمنين الناصر لدين الله الموحديّ أسطولاً ضخماً بقيادة عمِّه إدريس بن يوسف بن عبد المؤمن. وجعل على الجيش عثمان بن أبي حفص الموحِّدي، فقصدا ميورقة وفتحاها عَنْوَة وقتلا أميرها عبد الله.

وبمقتل عبد الله بن إسحاق انتهت دولة بني غانية في الجزائر الشرقيَّة، بعد أن استمرَّت ستًّا وخمسين سنة (543- 599هـ/ 1149- 1204م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة أمراء.

المصادر والمراجع:

د. أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب / 368.

الزركلي: الأعلام 4/ 72 و 5/ 116 و 8 / 137. (في ترجمة أخيه يحيى بن إسحاق).

د. فؤاد السَّيِّد:

- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ 250.
- معجم الأواخر / 139.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

606- عبد الله الجنجي[*]

(... - بعد 1172هـ/- ... بعد 1759م)

عبد الله الجنجي، الدمشقيُّ إقامةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطُّرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة): من وُلاة دمشق في عهد السلطان العثمانيِّ مصطفى الثالث (1171 - 1172هـ/ 1758- 1759م). عُيِّن والياً بعد سَلَفِهِ حسين مكّي باشا.

حدثت في أيامه زلزلة دمَّرت البيوت والمآذن، واستمرَّت تتكرَّر 27 يوماً.

قُتِل بعد انتهاء ولايته.

خَلَفَه محمَّد باشا الشاليك.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1636.

* * *

607- عبد الله بن الحسن الزَّبِيْدِي

(1226 - 1256هـ/ 1811 - 1840م)

عبد الله بن الحسن بن

أحمد بن العبَّاس (المهديّ لدين الله)، الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، الطَّالِبِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنْعَانِيُّ إقامةً (صنعاء: عاصمة اليمن. اشتهرت قبل الإسلام بقصورها)، الملقَّب بالناصر لدين الله:

خامس عشر أئمَّة الزَّيديَّة باليمن (1252- 1256هـ/ 1837- 1840م). كان من رجال العِلْم بالدين، ودعا إلى نفسه بصنعاء سنة 1252هـ/ 1837م، فانقادت له مدن ذمار وبريم وإبّ وما بينها.

قاتل العساكر المصريَّة المستولية على تَعْز وما حولها، فلم يُفْلِح، وضعف أمره، فعاد إلى صنعاء، فثارت عليه همدان، فقاتلها ثم صالحها، واطمأنّ. فلمَّا كان يوماً في وادي ضهر (من أعمال صنعاء) متنزِّهاً غدر به رجالٌ من همدان فقتلوه. وفي أواخر أيَّامه احتلَّ الإنكليز عدن سنة 1255هـ/ 1839م.

المصادر والمراجع:

العرشي: بلوغ المرام/ 71.

محمَّد بن محمَّد زبارة: نيل الوطر 2/ 70.

الزركلي : الأعلام 4/ 79.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

608- عبد الله بن الحسين القاضي العَمْرِي

(... - 1367هـ/... - 1948م)

عبد الله بن الحسين بن عليّ، القاضي العَمْري، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، الصَّنعانيُّ وفاةً (صنعاء: عاصمة اليمن)،

الملقَّب بفخر الإسلام:

وزيرٌ يمانيٌّ. صحب الإمام يحيى حميد الدين أيَّام صباه، وشاركه في حروبه مع العثمانيِّين. ثم كان معه رئيساً لوزرائه ووزيراً لحربيَّته وكبيراً لكتَّاب ديوانه، وقُتِلَ معه بصنعاء.

قال عنه أحد عارفيه: «لو توافرت له ثقافة عصريَّة لعُدَّ من كبار ساسة البلاد العربيَّة. وكان كثير التفكير، قليل الكلام، مقاوماً لدخول التجدُّد الأوروبي في بلاده».

وذكره المقدَّم محمَّد حسن في كتابه قلب اليمن فقال:

«له أثر كبير في انكماش اليمن وإبعادها عن العالم الأوروبيِّ، محافظة على طابع البلاد الديني والقومي».

المصادر والمراجع:

سلفاتور ابونتي: مملكة الإمام يحيى/ 104 و 105.
المقدَّم محمَّد حسن: قلب اليمن/ 103 و 104.
الزركلي: الأعلام 4/ 81.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 4/ 2039.
د. فؤاد السيِّد: أعظم أحداث العالم/ 213.

* * *

609- عبد الله الأوَّل بن الحسين الهاشمي

(1299 - 1370هـ/ 1882 - 1951م)

عبد الله الأوَّل بن الحسين بن عليِّ بن محمَّد ابن عبد المعين، الحَسَنِيُّ، الهاشِمِيُّ، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً، الحجازيُّ نشأةً (الحجاز: إقليم في غرب

المملكة العربية السعودية. يحدُّه خليج العقبة شمالاً والبحر الأحمر غرباً ونجد شرقاً وعسير جنوباً)، الأردنيُّ إقامةً ووفاةً (الأردنُّ: دولة عربية. عاصمتها عمَّان. يحدُّها شمالاً سوريا، شرقاً العراق، جنوباً المملكة العربية السعودية، غرباً فلسطين)، من آل عون أشراف مكة:

مؤسِّس إمارة شرق الأردن وأوَّل أمرائها (1339- 1365هـ/ 1921- 1946م)، وأوَّل ملوك المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة (1365- 1370هـ/ 1946- 1951م) عندما تحوَّل اسم «إمارة شرقي الأردن» إلى «المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة»:

قام مع والده الشريف حسين بن عليٍّ، في الثورة على الترك عام 1334هـ/ 1916م. فقاد جيشاً حاصر الحامية التركيَّة في الطائف، إلى أن استسلمت. وأرسله أبوه نجدةً لأخيه «علي بن الحسين» في حصاره للمدينة، فأقام مرابطاً في «وادي العيص» إلى أن انتهت الحرب العالميَّة الأولى واستسلمت حامية المدينة. ثم سمَّاه أبوه وكيلاً لوزارة الخارجيَّة، فأقام يتردَّد بين مكة وجُدَّة. ولما استولى الفرنسيون على سورية سنة 1338هـ/ 1920م. أرسله والده على رأس قوَّة صغيرة إلى معان. فأقام مدَّةً، يعلن أنه زاحفٌ لإنقاذ سورية. ثم انتقل إلى «عمَّان» فدخلها

سنة 1339هـ/ 1921م. وانعقدت عليه الآمال الضخام. وأبرق إليه والده يخبره بأنَّ وزير المستعمرات البريطانيَّة المستر ونستون تشرشل يرغب في أن يراه في القدس. فالتقيا وعقدا اتِّفاقاً تَمَّ بموجبه وضع أُسُس «الإمارة» في شرقي الأردن تتمتَّع بالاستقلال الإداري ويكون عبد الله أميرها فخسر عبد الله شعبيَّته بعد أن تناسى ما جاء من أجله، وبسببِ نفي بعض كبار الوطنيِّين إلى الحجاز، وتزايد الضغوطات الإنكليزيَّة عليه.

وسُمِّي ملكاً عام 1365هـ/ 1946م، فتحوَّل اسم إمارة «شرقِي الأردن» إلى «المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة». واشتركت بلاده في حرب عام 1367هـ/ 1948م. واحتلَّت معظم الأراضي التي كان مشروع تقسيم فلسطين الصادر عن «الأمم المتحدة» قد خصَّصها للعرب، وضمَّها إليه، فأصبحت مملكته تتألَّف من ضفَّتَيْن اثنتَيْن: الضفَّة الشرقيَّة، والضفَّة الغربيَّة.

أُغْتِيلَ في المسجد الأقصى بالقدس، على ملأٍ من الناس، وهم مجتمعون لصلاة الجمعة على يدِ مجموعةٍ من الشبَّان العرب الفلسطينيِّين سنة 1370 هـ/ 20 تموز - يوليو 1951م.

نشر كتاباً سمَّاه «مذكَّراتي». قال في مقدَّمته إنه «دفتر حياته». وقد ترجم إلى الإنكليزيَّة ونُشِر بها.

وفي آخره رسالة قال إنَّها من تأليفه. سَمَّاها «موجز التاريخ الإسلامي».

وقد مضى على تأسيس المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة حتى الآن (1428 هـ / 2007م) تسعةٌ وثمانون عاماً (1339-لا تزال 1428هـ / 1921-لا تزال 2007م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

المصادر والمراجع:

أمين الريحاني: تاريخ نجد الحديث/ 219.
أمين محمَّد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم 2/ 313-352.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 227.
تيسير ظبيان: الملك عبد الله كما عرفته.
سليمان موسى: تأسيس الإمارة الأردنيَّة 1921- 1925م.
منير البعلبكي:
- المورد/ 3.
- موسوعة المورد 6/ 20.
د. فؤاد السيِّد:
- أعظم أحداث العالم / 177 و217.
- معجم الأوائل/ 92.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 4/ 2102.
الزركلي:
- الأعلام 4/ 82.
- ما رأيت وما سمعت/ 124.
المنجد في الأعلام/ 34 و451-452.

* * *

610- عبد الله بن حَمْدان الحَمْدَاني

(... - 317هـ/... - 930م)

عبد الله بن حَمْدَان بن حَمْدون، التَّغْلِبِيُّ، العَدَويُّ، الحَمْدَانيُّ، البغداديُّ وفاةً (بغداد: عاصمة العراق.

أحمد عطار: صقر الجزيرة 1/ 78.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 190.
الزركلي: الأعلام 4/ 89- 90.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1764 و1765.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

615- عبد الله بن سَعِيد القِرْمِطِي

(... - 293هـ/... - 906م)

عبد الله بن سَعِيد، العراقيُّ، الشآميُّ، القِرْمِطِيُّ مذهباً (القرامطة: حركة دينيَّة، سياسيَّة، اجتماعيَّة لا تزال حقيقتها على كثيرٍ من الغموض لانقراض أتباعها. تُنْسَب إلى داعيها الأوَّل حَمْدَان قرمط في العراق)، المتسمَّى بنصر، أبو غانم:

من زعماء القرامطة في العصر العباسيّ. كان في بداية حياته يعلِّم الصبيان في قرية تدعى «زابوقة» من عمل «الفلُّوجة» في العراق. واتصل بزِكْرَوَيْه بن مَهْرَوَيْه القرمطي فتبعه وتسمَّى بنصر. وأغرى بعض القبائل من بطون «كَلْب» وقصد بهم الشام، فاحتلَّ مدينة «بَصْرَى» وقتل رجالها، وتوجَّه إلى طبريَّة (بفلسطين) فدخلها بعد أن قتل من أهلها وسبى نساءها.

وأرسل السلطان جيشاً لحربه، فانقلب يريد بادية «السماوة» وبطش بأهل «هِيت» وأوغل في البادية وجيوش السلطان جادَّة في أثره. وأحسَّ بعض «الكَلْبِيِّين» الذين كانوا معه بالهزيمة فوثبوا عليه وقتلوه.

المصادر والمراجع:

القرطبي: صلة تاريخ الطبري. (انظر: الفهرس).

الزركلي: الأعلام 4/ 90 و5/ 194.

* * *

616- عبد الله بن عبد الله الخُوارِزْمي(*)

(- ... 1272هـ/... - 1856م)

عبد الله بن عبد الله بن قتلغ مراد بن أياز بك (وقيل: عوض إيناق) بن محمَّد أمين، الخُوارِزْمِيُّ إقامةً ووفاةً (خُوارِزْم أو خَيْوَه: بلاد واقعة على نهر أَمُوَدْرَيا الأسفل في تركستان الروسية. ذكرها هيرودوتس. لقب ملوكها «خُوارزمشاه». تحدَّث عنهم البِيرُوني في كتابه «الآثار الباقية»):

سادس خانات بني إيناق في خَيْوَه (1271- 1272هـ/ 1855- 1856م). وَلِيَ الحكم بعد محمَّد أمين.

وفي عهده استمرَّت الحروب مع بُخارى فسقط فيها قتيلاً عام 1272هـ/ 1856م، بعد أن حكم قليلاً.

خَلَفَه أخوه قُتْلُغ محمَّد.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / 261.

زامباور: معجم الأنساب 2/ 409 و410.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 2/ 577 و579.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1912 و1914.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

617- عبد الله بن عبد الواحد الحَفْصِي

(-... بعد 626هـ/ -... بعد 1229م)

عبد الله بن عبد الواحد ابن أبي حَفْص عمر، الحَفْصِيُّ، الهِنْتَانِيُّ، البَرْبَرِيُّ أصلاً، التُّونسيُّ إقامةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً، والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، المَرَّاكُشِيُّ وفاةً (مَرَّاكُش : مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتبية ومدافن السَّعديِّين)، أبو محمَّد الملقَّب بـ «عبُّو»:

آخر مَنْ وَلِيَ إمرة تونس لبني عبد المؤمن الموحِّدين (618- 625هـ/ 1221- 1228م). كان تابعاً للموحِّدين أصحاب مَرَّاكُش بعد وفاة والده. وراوده أخوه يحيى، على خلع طاعة الموحِّدين والاستقلال بملك أفريقية، فأبى عبد الله. وخرج يحيى إلى قابس، فاتَّفق مع شيخها، وأقام عنده وهو على اتِّصال برجالات تونس.

وتوجَّه عبد الله لزيارة القيروان. فلما كان في ظاهر تونس، طلب منه أصحابه بعض أعطياتهم، فتلكَّأ، فرموه بالحجارة، ففرَّ ولم يتعقَّبوه مراعاةً لأخيه.

ودخل يحيى تونس،

على الأثر، فبُويع فيها بيعة الخلفاء. ودخل عبد الله مَرَّاكُش فقوبِل بالإكرام. ثم قُتِل فيها لموقف أخيه من الموحِّدين.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 2/ 294- 297.

الطاهر احمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا/ 331.

الزركلي: الأعلام 4/ 101.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ 143- 144.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

618- عبد الله بن علي العبَّاسي

(103 - 147هـ/722 - 765م)

عبد الله بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب، العَبَّاسِيُّ، الهاشِمِيُّ، القُرَشِيُّ، الشَّآميُّ إقامةً، البَغْدَادِيُّ وفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسيُّ أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته). عمُّ الخليفتَيْن السَّفَّاح والمنصور:

أميرٌ عباسيٌّ. هزم مروان بن محمَّد (آخر خلفاء بني أُمَيَّة) في معركة الزَّاب، وتبعه إلى دمشق، وفتحها وهدم سورها، وفتك بالأمويِّين فقتل من أعيانهم ثمانين رجلاً بأرض الرَّمْلَة في فلسطين.

ظلَّ أميراً على بلاد الشام طوال مدَّة خلافة السَّفَّاح.

طالب بالخلافة أيَّام المنصور، فهزمه أبو مُسْلِم الخُراساني عند نَصِيبين فاستسلم وأُشْخِص إلى بغداد، فحُبِس بها، فقُتِل في حبسه. له شعرٌ.

وهو أول مَنْ لبس السَّواد من بني العباس.

ومن شِعره:

الظُّلْمُ يَصرعُ أهلَهُ
والظلمُ مرتعهُ وخيمْ
ولقد يكون لك البعيـ
ـد أخاً ويقطعك الحميمْ

ومن شِعره:

بني أميَّة قد أفنيتُ آخركم
فكيف لي منكمُ بالأوّل الماضي
يطيِّب النفسَ أنَّ النارَ تجمعكم
عُوِّضتم في لظاها شرَّ معتاضِ
مُنِيتُمُ - لا أقالَ اللهُ عثْرتكمْ -
بليثِ غابٍ إلى الأعداءِ نهَّاضِ
إن كان غيظي لفَوتِ منكمُ فلقدْ
رضيتُ منكم بما ربي به راضِ

المصادر والمراجع:

ابن حبيب:
- أسماء المغتالين/ 177- 179= 65.
- المحبر/ 485.

ابن قتيبة: المعارف/ 375.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك 3/ 92- 93.
الجهشياري: الوزراء والكتَّاب/ 103- 104.
المسعودي: مروج الذهب 2/ 193- 194 و205- 206 و229- 230.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد 10/ 8- 9= 5118.
ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 147هـ).
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات 2/ 192- 193= 223.
الصفدي:
- أمراء دمشق / 49= 158.
- الوافي بالوفيات 17/ 321- 323= 275.

ابن كثير: البداية والنهاية 10/ 104.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة 2/ 7.
السيوطي: الوسائل/ 79.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ 84.
الزركلي: الأعلام 4/ 104.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ 492- 493.

* * *

619- عبد الله بن قَيْس الحارثي

(... - 53هـ/... - 674م)

عبد الله بن قَيْس، الحارثيُّ، حليف بني فَزَارة، الشآميُّ إقامةً، الرُّوميُّ وفاةً:

أمير البحر في عصر صدر الإسلام. أراد معاويَّة غزو جزيرة قبرص فولَّاه قيادة الغزاة سنة 27هـ/ 649م فأبحر لغزوها، فالتقى بعبد الله بن سَعْد قادماً من مصر لغزوها فصالحهما أهلها على سبعة آلاف دينار يؤدُّونها كلَّ سنة.

وبقي عبد الله على البحر، فغزا خمسين غزاة، صيفاً وشتاءً، لم يغرق من جيشه أحد، ولم ينكب.

قتله الروم وهو يطوف في أحد المرافئ متخفِّياً، دلَّتهم عليه امرأة كانت تتسوَّل فأعطاها فعرفته فراسة.

وعبد الله أوَّل مَنْ دخل بلاد الروم من المسلمين وذلك سنة 20 هـ/ 642م.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل، جـ3، (انظر: الفهرس).

ابن كثير: البداية والنهاية 7/ 100- 101.

ابن حجر العسقلاني: الإصابة 5/ 94- 95= 6344.

الزركلي: الأعلام 4/ 114- 115.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ 216- 217.

* * *

620- عبد الله بن محمَّد التَّعايِشِي

(1266- 1317هـ/1850 - 1899م)

عبد الله بن محمَّد، التقي، التعايِشِيُّ (من قبيلة التعايشة وهي تنتسب إلى جُهَيْنَة)، السُّودانيُّ إقامة ووفاة (السودان: دولة عربية في أفريقيا الشرقية. عاصمتها الخرطوم):

.ثاني المهديِّين السُّودانيِّين بأمِّ درمان وآخرهم (8 شهر رمضان 1302- 17 رجب 1317هـ/ 1885- 1899م). وُلِدَ في بادية الغرب الجنوبيِّ من دَارْفُور. انتقل إلى وادي النيل، فاتَّصل بالمهدي السوداني، فكان من كبار أتباعه ومناصريه في حروبه مع الإنگليز وحكومة السودان. ولمَّا أشرف المهدي على الموت أوصى له بخلافته، فبايعه الدراويش (أتباع المهدي).أقام في أمِّ درمان ملكاً مُطاعاً تجبى باسمه أموال بلاد السودان. وطمع في الاستيلاء على مصر، فجهَّز جيشاً. هزمه الجيش المصري- الإنگليزي سنة 1303هـ/ 1885م وسلمت مصر من غارته. وعمَّ نفوذه السودان كلَّه، إلا المقاطعات النائية، فقد استولت عليها حكومات إنگلترة وإيطالية، وفرنسة، وبلجيكة، والحبشة.

واتَّفق التعايشي مع الأحباش على الطليان. فطلبت إيطالية من إنگلترة أن تساعدها على الدراويش،

فوجَّهت إنكلترة جيشاً مصريًّا - إنكليزيًّا، بقيادة اللُّورد كيتشنر (Kitchner) سردار الجيش المصري حينئذٍ، فاستولى على دنقلة سنة 1314هـ/ 1896م، ونشبت وقائع بينه وبين الدراويش، انتهت بمقتل التعايشي، في معركة أمّ درمان، عن نحو خمسين عاماً.

وبمقتل عبد الله قُضِيَ على المهديَّة في السودان، بعد أن استمرَّت تسع عشرة سنة (شهر رمضان 1298- 17 رجب 1317هـ/ 1881- 1899م). تعاقب على الحكم خلالها اثنان.

نعت المؤرِّخون التعايشي بأنَّه كان بطَّاشاً، مخوفاً، داهية.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 1/ 137 و168.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام 3/ 379- 384= 782.
لوثروب ستودارد: حاضر العالم الإسلامي 1/ 2/ 196.
الزركلي: الأعلام 4/ 132- 133.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ 219.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

621- عبد الله بن محمَّد البَريدي(*)

(... - 333هـ/... - 945م)

عبد الله بن أبي عبد الله محمَّد، البريديُّ، أبو الحسين:

ثالث أمراء البريديِّين أصحاب البصرة (332- ذو الحجَّة 333هـ/ 944-

945م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه أبي يوسف يعقوب.

لم يَطُلْ عهده في الحكم. رحل إلى بغداد مستنجداً بتورون وأبي جعفر بن شيرزاد على ابن أخيه أبي القاسم عبد الله، فوعداه بالمساعدة. ولكنَّه أخذ يفسد ما بين تورون وابن شيرزاد فأمر الأخير بسجنه. ثم أفتى بعض الفقهاء بإباحة دمه فأمر بضرب عنقه وصلبه ثم أحرقه.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 1/ 21.

د. احمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 302.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 335.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

622- عبد الله بن محمَّد بن جعفر العبَّاسي

(247 - 296هـ/861 - 909م)

عبد الله بن محمَّد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العبَّاسيُّ أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمرتضي بالله (وقيل: المنصف بالله.

وقيل: الغالب بالله. وقيل: الراضي بالله):

شاعرٌ عباسيٌّ مبدعٌ. خليفة يوم وليلة (296-296هـ/ 909- 909م).

أُولع بالأدب، فكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم.

آلت الخلافة في أيامه إلى المقتدر بالله العبَّاسي، واستصغره القوَّاد فخلعوه، وأقبلوا على صاحب الترجمة، فلقَّبوه بالمرتضي بالله وبايعوه بالخلافة، فأقام يوماً وليلة.

وثب عليه غلمان المقتدر العبَّاسي فخلعوه. وعاد المقتدر، فقبض عليه وسلَّمه إلى خادمٍ له واسمه مؤنس، فخنقه.

صنف كتباً كثيرة، منها: «الزهر والرياض»، و«البديع - ط»، و«طبقات الشعراء- ط»، و«ديوان شعر- ط» في جزأين، و«فصول التماثيل- ط»، و«الجامع في الغناء»، و«أشعار الملوك» وغيرها.

وقد سبق غيره إلى شيئَيْن هما: إنَّه أوَّل مَنْ صنَّف في صناعة الشعر، وإنَّه أوَّل مَنْ ذكر فنَّ «التتميم» وعدَّه من محاسن الكلام.

المصادر والمراجع:

الصولي: أشعار أولاد الخلفاء/ 107- 296.
أبو هلال العسكري: الأوائل 2/ 151- 156.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد 10/ 95- 101= 5217.
الأنباري: نزهلة الألباء في طبقات الأدباء/ 233- 234= 81.
ابن الجوزي: المنتظم 6/ 84- 88.
ابن خلكان: وفيات الأعيان 3/ 76- 80= 341.

الصفدي:
- تمام المتون/ 248- 249.
- الوافي بالوفيات 17/ 447- 467= 388.

ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات 2/ 239- 246= 239.
اليافعي: مرآة الجنان 2/ 225- 227.
ابن كثير: البداية والنهاية 11/ 108- 110.
القلقشندي: صبح الأعشى 1/ 420.
السيوطي: الوسائل/ 124.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ 69.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب 2/ 221- 224.
الزركلي: الأعلام 4/ 118- 119.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ 406 و421.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 128 و152 و156.

* * *

623- عبد الله بن محمَّد بن سيدراي القَيْسِي

(... - 627هـ/ ... - 1230م)

عبد الله بن محمَّد بن سيدراي بن عبد الوهَّاب ابن وزير، القَيْسِيُّ، المَغْرِبِيُّ إقامةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرَّباط)، الإشبيليُّ وفاةً (إشبيلية Séville: مدينة في الأندلس. شهيرة بقصرها):

من أمراء المغرب. وَلِيَ «قصر الفتح» وما إليه في الثغر الغربيِّ (- ... 614هـ/ ...- 1218م) بعد وفاة أبيه.

ولم تَطُلْ ولايته، فإن الإفرنج تغلَّبوا عليه وأسروه سنة 614هـ/ 1218م. ثم تخلَّص بحيلةٍ، ووفد على مَرَّاكُش، فوَلِيَ بعض الأعمال.

وزار إشبيلية فقبض عليه محمَّد بن يوسف بن هود وقتله بماردة.

المصادر والمراجع:

ابن الأبار: الحلّة السِّيراء. (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام 4/ 124.

* * *

624- عبد الله بن محمَّد بن الهَيْثَم(*)

(... - 350هـ/ ... - 962م)

عبد الله بن محمَّد بن الهَيْثَم، الهَيْثَمِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء):

ثاني أمراء الهيثميِّين في مخلاف «التَّعْكَر» باليمن (... - 350هـ/ ... - 962م).

ناب عن أبيه في حصن «التَّعْكَر» وقُتِل في حياته.

المصادر والمراجع:

عمر الجعدي: طبقات فقهاء اليمن. (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

625- عبد الله بن معاوية الطَّالبي

(... - 129هـ/ ... - 746م)

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، الطَّالِبِيُّ، العَلَوِيُّ، القُرَشِيُّ، الهَاشِمِيُّ، العِرَاقِيُّ، الهَرَوِيُّ وفاةً (هَرَاة: مدينة في شمال غربيِّ أفغانستان):

من شجعان الطالبيِّين وأجوادهم وشعرائهم. طلب الخلافة في أواخر دولة بني مروان سنة 127 هـ/ 744م بالكوفة، وبايع له بعض أهلها، وخلعوا طاعة بني مروان. وأتته بيعة المدائن.

ثم قاتله عبد الله بن عمر بن عبد العزيز (والي الكوفة من قِبَل مروان الثاني بن محمَّد الأمويّ) فتفرَّق عنه أصحابه سنة 128هـ/ 745م، فخرج إلى المدائن، ولحق به جمع من أهل الكوفة، فغلب بهم على حلوان والجبال وهَمْدَان وإصبهان والرَّيّ. وقصده بنو هاشم كلُّهم حتى أبو جعفر المنصور العباسي.

واستفحل أمره، فجُبِيَ له خراج فارس وكورها. وأقام باصطخر، فسيَّر أمير العراق (يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة الفزازيُّ) الجيوش لقتاله، فصبر لها. ثم انهزم إلى شيراز، ومنها إلى هَرَاة، فقبض عليه عاملها مالك بن الهيثم الخُزَاعيُّ وقتله خنقاً بأمرٍ من أبي مُسْلِم الخُراسانيِّ.

ومن شِعره:

رأيتُ فُضَيْلاً كان شيئاً مُلَفَّقاً
فكشَّفهُ التمحيصُ حتى بدا ليا

فأنتَ أخي ما لم تكن لي حاجةٌ
فإن عَرَضَتْ أيقنتُ ألاَّ أخا ليا

فلا زاد ما بَيْني وبَيْنَك بعدما
بلوتُكَ في الحاجاتِ إلا تماديا

ولستَ براءٍ عيبَ ذي الوُدِّ كلَّه
ولا بعضَ ما فيه إذا كنتَ راضيا

فعينُ الرِّضى عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ
كما أنَّ عينَ السخط تُبدي المساويا

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: أسماء المغتالين/ 173- 174= 61.

ابن قتيبة: المعارف/ 207.

الطبري: تاريخ الرسل والملوك 2/ 1879- 1887 و1976- 1980.

الأشعري: مقالات الإسلاميِّين/ 6 و85.

ابو الفرج الإصبهاني: مقاتل الطالبيِّين/ 161- 169.

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنتَيْ 127 و129هـ).

الصفدي: الوافي بالوفيات 17/ 629- 632= 534.

ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان 3/ 363- 365.

الزركلي: الأعلام 4/ 139.

* * *

626- عبد الله بن المُعَمَّر اليشكري

(... - 98هـ/... - 716م)

عبد الله بن المُعَمَّر، اليشكريُّ، القُهِستانيُّ، إقامةً ووفاةً (قُهِسْتان أو قُوهستان: هي كُوهستان الفارسيَّة. تقابل لدى العرب إقليم الجبال):

قائدٌ شجاعٌ. من الولاة الرؤساء في العصر المروانيِّ.

آخر ما وَلِيَه «قُهِسْتان» وأطرافها، ولَّاه إيَّاها يزيد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي (أمير خُراسان) وجعل معه أربعة آلاف مقاتل، فلم يلبث أهل البلاد أن ثاروا عليه، وأكثرهم من التُّرْك، فقتلوه وأبادوا جيشه.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك. (حوادث سنة 98هـ).

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 98هـ).

الزركلي: الأعلام 4/ 139.

* * *

627- عبد الله بن وَهْب الرَّاسبي

(... - 38هـ/... - 658م)

عبد الله بن وَهَبْ، الراسبيُّ، الخارجيُّ الإباضيُّ مذهباً (الخوارج: أقدم الفِرَق الإسلاميَّة. خرج رجالها بادئ ذي بدءٍ على طاعة الإمام عليٍّ لأنه رضي - ولو مُكْرَهاً - بمبدأ التَّحكيم بينه وبين مُعَاوِية، إثر معركةِ صِفِّين. وتفرَّقوا فِرَقاً كثيرة، أهمُّها: الأزارِقة، والصُّفْرِية، والإباضِيَّة)، العِرَاقيُّ وفاةً (العراق: دولة عربيّة في آسيا الغربيّة. يحدُّها شرقاً إيران، شمالاً تركيا، غرباً سوريا والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد)، الملقَّب بذي الثَّفِنات:

من أئمَّة الخوارج الإباضيَّة. كان ذا عِلْم ورأي وفصاحة وشجاعة. وكان عجباً في العبادة. أدرك النبيَّ ﷺ وشهد فتوح العراق مع سَعْد بن أبي وقَّاص. ثم كان مع الإمام علي في حروبه مع معاوية.

ولما وقع التحكيم أنكره الخوارج واجتمعوا بالنَّهْرَوَان (بين بغداد وواسط). وعرض الخوارج الإمرة على زَيْد بن حُصَين الطائي فأبى وعرضوها على ذي الثُّدَيَّة حُرقوص بن زهير السَّعْدِيِّ فأبى، وعرضوها على حمزة بن سنان وشُرَيح بن أبي أوفى العبسي فأبيا،

وعرضوها على صاحب الترجمة فقبلها وقال: «هاتوها، أما والله لا آخذها رغبةً في الدنيا ولا أَدَعُها فَرَقاً من الموت»، فبايعوه لعشرون خَلَوْن من شوَّال سنة 38هـ/ 658م.

وقاتل الإمام عليٌّ الخوارج في معركة النهروان، فقُتِل الراسبيُّ في هذه الوقعة.

لُقِّب بِذي الثَّفِنَاتِ لِما على ركبتَيْه من السَّجَّادات الشَّبيهة بثفِنات الإبل، وذلك لكثرة صَلاته.

والثَّفِنَة: جمعها ثَفِنَات من البعير: ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ، كالرُّكْبَتَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن حزم: الجمهرة / 386. وهو فيه «من خِيار التَّابعين».

ابن الأثير: الكامل 3/ 335- 336.

أبو الفداء: المختصر 1/ 2/ 91.

ابن كثير: البداية والنهاية 7/ 285- 286 و289.

الزركلي: الأعلام 4/ 143.

* * *

628- عبد الله بن يحيى ابن عُمَر الجَنَدِي

(... - 130هـ/... - 748م)

عبد الله بن يحيى بن عُمَر بن الأسود، الكِنْدِيُّ، الجنَدِيُّ، الحَضْرَميُّ (حَضْرَمَوْت: منطقة في اليمن عند خليج عدن وبحر عُمَان في بلاد اليمن)، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن

الأحمر والعربيّ. عاصمتها: صنعاء)، الخارجيّ؛ الإباضيُّ مذهباً، لقَّبه أتباعه بطالب الحقِّ، أبو يحيى:

إمامٌ إباضيٌّ. كان قاضياً بحَضْرَمَوْت. خلع طاعة مروان الثاني بن محمَّد الأموي وبُويع له بالخلافة.

إستولى على صنعاء ومكَّة بعد حروبٍ، وعظُم أمره، فتبعه أبو حمزة المختار بن عَوْف الأزدي الخارجي، فوجَّه إليهما مروان جيشاً بقيادة عبد الملك بن محمَّد السَّعْدِي، فالتقى عبد الملك بأبي حمزة في وادي القِرى فقتله، واستمرَّ زاحفاً نحو اليمن فالتقى بطالب الحقِّ على مقربةٍ من صنعاء، فاقتتلا، فقَتَل طالب الحقِّ، وأرسل رأسه إلى مروان بالشَّام.

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي 2/ 77 و78.

الطبري: تاريخ الرسل والملوك 7/ 348 و374 و398 و400.

ابو الفرج الإصبهاني: الأغاني 6/ 2345. (تهذيب ابن واصل الحموي).

ابن الأثير: الكامل 5/ 351 و373- 375 و388- 392.

ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة 5/ 106- 129.

الصفدي: الوافي بالوفيات 17/ 673- 676= 571.

ابن كثير: البداية والنهاية 10/ 36.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب 1/ 177.

الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب 2/ 258- 272.

الزركلي: الأعلام 4/ 144.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ 203.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 117.

* * *

629- عَبْدُ الله بن يَحْيى بن محمَّد الزَّيْدِي

(1325 - 1374هـ/1907 - 1955م)

عبد الله بن يحيى (حميد الدين) بن محمَّد بن يحيى (حميد الدين)، الحَسَنِيُّ، الهَاشِمِيُّ، القُرَشِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً (الزَّيْدِية: طائفة من الشيعة تقول بإمامة زَيْد ابن علي زين العابدين ابن الحسين. وهم أكثر سكّان اليمن)، اليَمَنِيُّ أصلاً، الصَّنْعانيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً (صنعاء: عاصمة اليمن. اشتهرت قبل الإسلام بقصورها)، الملقَّب بسيف الإسلام (وهو لقب أولاد الأئمَّة والملوك في اليمن):

أميرٌ. من بيت الإمامة في اليمن. وُلِد وتعلَّم بصنعاء. وكان والده يحيى حميد الدين، مؤسِّس الدولة المتوكِّليَّة، يوجِّهه في المهمَّات السياسيَّة، وأرسله مندوباً لدى «الأمم المتحدة» أكثر من مرَّةٍ. ولما صار الأمر إلى أخيه سيف الإسلام أحمد، جعل هذا الأخير، أخاه عبد الله وزيراً للخارجيَّة. فكانت أكثر إقامة عبد الله في أوروبا وخارج بلاد اليمن.

وعرف عبد الله أن أخاه (الإمام أحمد) ينوي أخذ البيعة بولاية عهده لابنه سيف الإسلام البدر. وكان عبد الله كبير إخوة الإمام ينتظر إلى أن تكون ولاية العهد له.

فانتهز عبد الله الفرصة وثار على أخيه وآزره أخٌ له يُدعى سيف الإسلام العبَّاس وانحاز إليهما قائد حرس الإمام ومدرِّب جيشه، وكثرت جموعهم في «تعز» فحاصروا الإمام أحمد، في قصره بها، وطلبوا منه التخلِّي عن المُلْك. فكتب مضطرًّا أنه نزل لأخيه عبد الله عن أعمال الدَّولة، واحتفظ لنفسه بلقب الملك والإمامة. وأذاع عبد الله أنه أصبح صاحب اليمن وأبرق إلى الدول العربيَّة وغيرها يطلب الاعتراف به والتعاون معه.

وكان الإمام البدر بن الإمام أحمد في «الحديدة»، فتوجَّه إلى «حجَّة» وزحف بجماعاتٍ من القبائل لفكِّ الحصار عن أبيه في قصر المقام بتعز.

وشعر عبد الله بالضعف وأراد الهرب فأُلِقيَ القبض عليه، وجيء بأخيه العبَّاس من صنعاء، واعتقلت القبائل قائد الحرس واسمه أحمد الثلاثي.

وبعد محاكمةٍ سريعةٍ، أُعْدِمَ الثلاثيُّ والعبَّاس ثم أُلْحِقَ بهما عبد الله صاحب الترجمة.

المصادر والمراجع:

الصحف المصرية: شعبان 1374هـ/ إبريل 1955م.

الزركلي: الأعلام 4/ 145- 146.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 4/ 2039.

* * *

630- عبد الله بن يزيد المُهَلَّبي

(... - 178هـ/... - 794م)

عبد الله بن يزيد بن حاتم، المُهَلَّبِيُّ، الأَزْدِيُّ، التونسيُّ وفاةً:

أميرٌ. إستعمله ابن عمّه الفَضْل بن رَوْح (أمير أفريقية) على مدينة تونس، فخرج إليه أهلها، وكانوا قد نبذوا الطاعة، فقتلوه قبل أن يصل إليها.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 178هـ).

الزركلي: الأعلام 4/ 146.

* * *

631- عبد الله بن يَعْقُوب المُوَحِّدي

(... - 624هـ/... - 1227م)

عبد الله بن يَعْقُوب (المنصور بفضل الله) بن يوسف الأوّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ، القَيْسِيُّ، المؤمنيُّ، البربريُّ أصلاً، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرَّباط)، أبو محمَّد، الملقَّب بالعادل في أحكام الله:

سابع ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى (شعبان 621- شوَّال 624هـ/ 1224- 1227م). كان أميراً على الأندلس. وجاءته بيعة أهل مَرَّاكُش بالخلافة سنة 621هـ/ 1224م، وهو

بمُرْسِيَة، بعد خلع عمِّه عبد الواحد الأوَّل. ففوَّض أمر الأندلس إلى أخيه «أبي العلاء» وقصد مَرَّاكُش فدخلها وخطب له بها في أواخر السنة.

وكانت في أيَّامه فِتَنٌ وثورات فمات خنقاً بقصره.

خَلَفَه يحيى المعتصم بالله.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 4/ 254- 261.
الصفدي: الوافي بالوفيات 17/ 681= 579.
الزركشي: تاريخ الدولتين الموحِّدية والحفصية/ 15.
مجهول: الحلل الموشيَّة/ 123.
السلاوي: الاستقصا 1/ 196.
لين پول: طبقات السلاطين / 51.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 113 و115.
الزركلي: الأعلام 4/ 146.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 54 و55.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 930.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

632- عَبْد المُحْسِن بن فَهْد الشَّبيبي

(1296- 1348هـ/ 1879 - 1929م)

عبد المحسن «باشا» بن فَهْد بن عليٍّ بن ثامر السَّعدون، الشَّبِيبِيُّ، الحُسَيْنِيُّ، العِرَاقِيُّ أصلاً، النَّاصِرِيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسيُّ أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته):

من رؤساء مجلس الوزراء العراقيّ. وَلِيَ رئاسة الوزراء أربع مرات؛ الأولى (1340 - 1341هـ/ 1922-1923م) والثانية (1343-1344هـ/ 1925- 1926م) والثالثة (1346- 1347هـ/ 1928- 1929م) وتجدَّدت وزارته الأخيرة.

ويعدُّه ساسة العراق زعيم الراغبين في التفاهم مع الإنكليز في أيَّامه.

كان والده فَهْد باشا حاكماً على لواء المنتفق في العراق وأميراً لعشائره. تعلَّم عبد المحسن في مدرسة العشائر في الآستانة ثم في المدرسة الحربيَّة، وتخرَّج ضابطاً في الجيش العثمانيّ. وجعله السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، مع أخٍ له اسمه عبد الكريم، مرافقَيْن له. وظلَّ عبد المحسن في الآستانة بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني، فانتُخِبَ نائباً عن «المنتفق» في مجلس المبعوثان العثماني.

عاد إلى العراق أثناء الحرب العالميَّة الأولى، وتقلَّد بعد الحرب وزارة الداخليَّة سنة 1340هـ/ 1922م. ثم كان رئيساً لمجلس الوزراء العراقي.

إنتحر برصاصةٍ أطلقها على نفسه، في بغداد لاتِّهامه بالخيانة.

المصادر والمراجع:

أمين الريحاني: ملوك العرب، ج2، (انظر: الفهرس).
مجلة الفتح: 19 جمادى الآخرة 1348هـ

الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936م/ 115- 118.
الزركلي: الأعلام 4/ 151- 152.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 4/ 2035.

* * *

633- المولى عبد الملك بن إسماعيل المغربي

(... - 1141هـ/... - 1729م)

عبد الملك بن إسماعيل ابن محمَّد الشريف بن عليٍّ، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطَّالِبِيُّ، المَغْرِبِيُّ، المِكْنَاسِيُّ وفاةً (مِكْناس: مدينة في المملكة المغربيَّة. قاعدة إقليم مِكْنَاس. تأسَّست في القرن 9" وازدهرت في عهد السلطان مولاي إسماعيل الذي عاصر ملك فرنسا لويس الرابع عشر)، أبو مروان:

رابع سلاطين دولة الأشراف العلويِّين في المغرب الأقصى (1140- 1141هـ/ 1728- 1729م). بُويع بِمِكْنَاسَة بعد أن خلع العبيد أخاه أحمد الذهبيَّ سنة 1140هـ/ 1728م ثم رأى تحكُّم العبيد في شؤون الدَّوْلة فعمل على تطهيرها منهم وإبعادهم، فرموه بالبخل، وثاروا عليه، ونهبوا مِكْنَاسَة، ففرَّ إلى السُّوس. ثمَّ بايعوا لأخيه أحمد مرَّةً ثانيةً فألْقَى القبض على أخيه عبد الملك وأرسله إلى مِكْنَاسَة، وأمر به فَخُنِقَ في سجنه.

المصادر والمراجع:

السلاوي: الاستقصا 4/ 57.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 125.
الزركلي: الأعلام 4/ 156- 157.
د. احمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 97.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1821.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

634- عبد الملك الثاني بن زَيْدَان السَّعْدِي

(... - 1040هـ/ ... - 1631م)

عبد الملك الثاني بن زَيْدَان (الناصر لدين الله) ابن أحمد الأوَّل (المنصور بالله) بن محمَّد الأوَّل الشيخ المَهْدِي، من آل زيدان الأشراف، الحَسَنِيُّ، السَّعْدِيُّ، المَرَّاكُشِيُّ إقامةً ووفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتبية ومدافن السَّعديِّين)، أبو مروان:

عاشر ملوك دولة الأشراف السَّعديِّين بمَرَّاكُش (1037- 1040هـ/ 1628- 1631م). بُويع بمَرَّاكُش بعد وفاة أبيه زيدان سنة 1037هـ/ 1628م.

حاول أن يضبط المُلْك فثار عليه أخواه الوليد ومحمَّد الشيخ، فهزمهما واستولى على ما كان في أيديهما من الذخائر والعدَّة.

راسله ملوك الفرنج في أسرى النصارى وبتَّ معهم عهداً في ذلك.

واستمرَّ في الحكم إلى أن قتله بعض أهل مَرَّاكُش بإغراءٍ من أخيه الوليد، وقيل: قتله العُلُوج وهو سكران. نُعِتَ بأنَّه كان فاسد السِّيرة والسَّرِيرَة.

وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الملك» من ملوك الأشراف السَّعديِّين بعد عبد الملك الأوَّل بن محمَّد الأوَّل المهدي. ولذلك قيل له: عبد الملك الثاني.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / 62.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 125.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1820.
الزركلي: الأعلام 4/ 159.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ 346.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

635- عبد الملك بن عبد الله الأندلسي

(... - 282هـ/... - 895م)

عبد الملك بن عبد الله بن محمَّد بن أُميَّة بن يزيد، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامَّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألَّف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، أبو مروان بن أبي حَوْثَرَة:

من وزراء الدولة الأمويَّة في الأندلس. وَلِيَ الوزارة والكتابة للأميرَيْن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الأُمَويِّ والمنذر بن محمَّد الأُمَويِّ. وجُمِعَتْ له القيادة مع الوزارة في أيام عبد الله بن محمَّد.

قتله المُطَرِّف بن عبد الله، على بُعْد ميلَيْن من إشبيلية وهو يقود جيشه.

المصادر والمراجع:

ابن حيان: المقتبس. (انظر: الفهرس).

ابن الأبار: الحلة السِّيراء. (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام 4/ 160.

* * *

636- عبد الملك بن قَطَن الفِهْرِي

(33 - 123هـ/ 653 - 741م)

عبد الملك بن قَطَن بن نَهْشَل بن عبد الله، الفِهْرِيُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

أمير الأندلس في العصر الأُمَوِيِّ. وَلِيَ الإمارة مرَّتَيْن؛ الأولى (114- 117هـ/ 733- 736م) بعد مقتل أميرها عبد الرَّحمٰن بن عبد الله الغافقي. فغزا أرض البشكنس (vascons) سنة 115هـ/ 734م وغنم. ثم عزله ابن الحبحاب (والي أفريقية) سنة 117هـ/ 736م، وولَّى عليها عُقْبَة بن الحَجَّاج السلولي، فلم يخرج عبد الملك منها وبقي إلى أن توفي عُقْبة، فنادى به أهل الأندلس أميراً عليهم للمرة الثانية (صفر 123- ذو القعدة 123هـ/ 741-741م).

ثار عليه بلج بن بِشْر القُشَيْرِيُّ وحاربه فانتصر عليه، ثم قتله وصلبه، واستولى بلج على الإمارة.

المصادر والمراجع:

ابن حزم: الجمهرة. (انظر: الفهرس).
الحميدي: الجذوة 1/ 34 و279 و287 و314 و429 و2/ 453= 638. واسمه فيه: «عبد الله بن قَطَن بن عصمة ابن أنيس». وأنه «قُتِلَ سنة 125هـ».
الضَّبِّي: بغية الملتمس. (انظر: الفهرس).

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 123هـ).
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 2/ 28- 32.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون. (انظر: الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب 1/ 85.
الزركلي: الأعلام 4/ 162.
د. حسين مؤنس: فجر الأندلس. مواضع متفرِّقة كثيرة جداً. (انظر: الفهرس/ 724).

* * *

637- عبد الملك بن محمَّد العامِري

(... - 399هـ/... - 1008م)

عبد الملك بن محمَّد (الملك المنصور) بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر محمَّد، العَامِرِيُّ، المعَافِرِيُّ، القَحْطَانِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو مروان، المُلَقَّب بلقَبَيْن هما: سيف الدَّوْلَة، والملك المُظَفَّر بالله:

ثاني أمراء الأندلس من الأسرة العامِريَّة (392- 399هـ/ 1001- 1008م). كان في أيَّام أبيه محمَّد المنصور ينوب عنه في الحجابة للمؤيَّد بالله الأُمَوِيِّ بقُرْطُبَة. ثمَّ كان مع أبيه في غزوته التي مات بها (في مدينة سالم). ولما شعر أبوه بدنوِّ أجله ردَّه إلى قُرْطُبَة وأوصاه بضبطها فأسرع إليها. وجاءه نعي أبيه، فدخل على المؤيَّد الأُمَوِيِّ، فأخبره، فخلع عليه وكتب له بولاية الحجابة مكان أبيه. فقام بأمور الدولة كبيرها وصغيرها، وأسقط عن البلاد سُدْسَ الجباية.

أحبَّه أهل الأندلس

وازدهرت البلاد في عهده حتى قالوا: «إنه لم يُولد بالأندلس مولود أسعد منه على أبيه وعلى نفسه وحاشيته وبلاده». وكان من أشدِّ الناس حياءً، فإذا دخل الحرب فهو الأسد، حطماً وشدَّةً. وكان داهية حازماً، وَلِيَ الحجابة - بل الإمارة أو السلطة المطلقة - وملوك الإفرنج يرتقبون الخلاص من أبيه، ويتحفَّزون لنقض ما كان بينهم وبينه من «مسالمة» في الثغور. فجهَّز الجيوش، وقاتل مَنْ قاتله، فهابوه.

وكان قليل بضاعة العِلْم، فلم يكن للأدب في أيامه ما كان له في أيام أبيه. فقد «كان مائلاً إلى مجالسة الجفاة من البرابر والإفرنج، منهمكاً في الفروسيَّة وآلاتها». إلَّا أنَّه تمسَّك بمن كان يألفهم أبوه «من خطيبٍ وشاعرٍ ونديمٍ وشطرنجيٍّ ومعدِّلٍ وتاريخيٍّ وغيرهم وقرَّرهم على مراتبهم، ولم ينقصهم سوى الاختلاط به وحضور مجالس أُنسه، في جملة خاصَّته».

كان محبًّا لإظهار أبَّهة المُلْك، والتأنُّق في مراكبه هو وأصحابه. وفيه ميلٌ إلى اللَّذَّات. غزا الإفرنج سبع غزوات، ومات في السابعة بعلَّة الذُّبحة، وقيل: مسموماً.

المصادر والمراجع:

الحميدي: الجذوة 1/ 47 و349 و374 و375.

ابن بسام الشنتريني: الذخيرة، ج1. (انظر: الفهرس).
الضّبّي: بغية الملتمس. (انظر: الفهرس).
ابن سعيد الاندلسي: المُغْرِب في حلَى المَغْرِب 1/ 207.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 3/ 3.
الزركلي: الأعلام 4/ 163.

* * *

638- عبد الملك بن محمَّد ابن عَطِيَّة السَّعْدِي

(... – 130هـ/... – 748م)

عبد الملك بن محمد بن عطيَّة، السَّعْدِيُّ (من سَعْد هوازن)، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

أميرٌ. من القادة الشُّجعان في عصر بني مروان. سيَّره مروان الثاني بن محمَّد الأمَوِيُّ من الشام في أربعة آلاف فارس، لقتال أبي حمزة الخارجيِّ وطالب الحقِّ، فمضى إليهما، فالتقى بأبي حمزة في وادي القرى (من أعمال المدينة) فقتله وهزم أصحابه. وقصد اليمن - وطالب الحقِّ فيها قد بُويع له بالخلافة – فقاتله عبد الملك وقتله وبعث برأسه إلى الشام. ومضى إلى صنعاء وأقام فيها، فكتب إليه مروان الثاني أن يسرع في العودة ليحجَّ بالناس، فأُبْقِيَ جيشه وخيله بصنعاء، وسار في عددٍ قليل، فَلَقِيَهُ جمعٌ من بني مراد فقتلوه.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك. (انظر: الفهرس).
ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 130هـ).
الشَّمَّاخي: السِّيَر / 105 و106.
الزركلي: الأعلام 4/ 162.

* * *

639- عبد الملك الأوَّل بن محمَّد الأوَّل بن محمَّد السَّعْدِي

(... - 986هـ/... - 1578م)

عبد الملك الأوَّل بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهديٌ بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن، الحَسَنِيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ إقامةً، المَرَّاكُشِيُّ وفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتبية ومدافن السَّعديِّين)، أبو مروان، الملقَّب بالمعتصم بالله:

سادس ملوك الأشراف السَّعديِّين بالمغرب الأقصى (983- 986هـ/ 1576- 1578م). كان مقيماً أيَّام أبيه محمَّد الأوَّل الشيخ في سِجِلْمَاسَة. مات أبوه، وَوَلِيَ أخوه الغالب بالله فرحل إلى تِلِمْسَان، وكانت في أيدي العثمانيِّين، ومنها إلى الجزائر، ولما علم بوفاة «الغالب» وتولية ابنه «المتوكِّل» ركب البحر إلى الآستانة فاتَّصل بالسلطان العثمانيٌ سليم الأوَّل. فانتهز السلطان سليم الفرصة للاستيلاء على المغرب. فأعاد عبد الملك بجيشٍ وعتادٍ وقوَّادٍ، ونشبت بينه وبين المتوكِّل حروباً عنيفة استمرَّت أربع سنوات.

وانهزم المتوكِّل، في فاس ومَرَّاكُش وغيرهما، فلجأ إلى طَنْجَة واتَّفق مع

البرتغاليِّين، وعاد بجيشٍ كبيرٍ منهم، فتجدَّدت المعارك. وكانت الغَلَبَة للتُّرك على البرتغاليِّين. وهلك المتوكِّل غرقاً في آخر معركةٍ بوادي المخازن، ومات المعتصم في اليوم نفسه مسموماً. سمَّه قائد الجيش التركيّ.

المصادر والمراجع:

ابن القاضي: جذوة الاقتباس / 272.

الأفراني: نزهة الحادي/ 59- 78.

السلاوي: الاستقصا 2/ 27- 40.

لين پول: طبقات السلاطين / 61 و63.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 125.

الزركلي: الأعلام 4/ 164.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 94 و96.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1820.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

640- عبد الملك بن المُهَلَّب الأَزْدِي

(... - 102هـ/... - 720م)

عبد الملك بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة ظالم بن سراق، الأَزْدِيُّ، العَتَكِيُّ، العِرَاقِيُّ إقامةً، السِّنْديُّ وفاةً (السِّنْد: مقاطعة في جنوب پاكستان عاصمتها حيدر آباد. تشمل في الشرق صحراء تار وفي الغرب قسماً من سهل الهندوس. أكثر مناطق العالم حرارةً):

من شجعان العرب وأشرافهم. خرج على بني مروان مع أخيه يزيد بن المُهَلَّب. وشهد الوقائع في العراق. فقُتِل أخوه وتفرَّقت جموعهما. ثم قُتِلَ مع أخيه المُفَضَّل، على أبواب قندابيل بالسِّنْد.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 102هـ).

الزركلي: الأعلام 4/ 165.

* * *

641- عبد الملك الأوَّل بن نُوح الأوَّل السَّاماني

(... - 350هـ/... - 961م)

عبد الملك الأوَّل بن نُوح الأوَّل (الأمير الحميد) ابن نَصْر الثاني (الملك السعيد) بن أحمد الشهيد، السَّامَانِيُّ، الفَارِسِيُّ، أبو الفوارس، الملقَّب بالأمير المؤيَّد (وقيل: الأمير الموفَّق):

سادس أمراء الدولة السَّامَانِيَّة في ما وراء النَّهر (343- 350هـ/ 954- 961م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده نُوح الأوَّل سنة 343هـ/ 954م. حارب بني بُوَيْه.

توفي مُتَأَثِّراً من عشرةٍ سقط بها جواده.

خَلَفَه أخوه منصور الأوَّل.

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر 4/ 58.

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 350هـ).

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون 4/ 350.

لين پول: طبقات السلاطين / مقابل الصفحة 128.

زامباور: معجم الأنساب 2/ 306.

الزركلي: الأعلام 4/ 165.

د. احمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 277 و278.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 1/ 430 و433.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

642- عبد المنعم بن محمَّد رياض

(1338 - 1389هـ/ 1919 - 1969م)

عبد المنعم بن محمَّد رياض بن عبد الله، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً، والبحر الأحمر شرقاً، وتحدُّها السودان جنوباً، وليبيا غرباً. عاصمتها: القاهرة):

شهيدٌ. من قادة الجيش المصري.

حصل على شهادة «الماجستير» في العلوم العسكرية من كلية أركان الحرب عام 1363هـ/ 1944م، وتعلَّم المدفعية المضادة للطائرات عام 1365هـ/ 1946م في بلاد الإنگليز.

عُيِّن قائداً للدفاع المضاد للطائرات عام 1373هـ/ 1954م.

أتمَّ دورة فنية في «الأكاديمية العسكرية العليا» بالاتحاد السوڤياتي (السابق) بين عامَيْ 1377- 1378هـ/ 1958- 1959م.

رُقِّي إلى رتبة فريق عام 1386هـ/ 1966م. ثم عُيِّن رئيساً لأركان حرب القوات المسلَّحة المصرية، وأميناً عسكرياً للجامعة العربية عام 1388هـ/ 1968م.

وكان على يده تدمير قواعد الصواريخ الإسرائيلية عام 1388هـ/ 23 ت1 - أكتوبر 1968م.

إِسْتُشْهِدَ وهو في أقصى الخطوط الأمامية يواجه العدوَّ الإسرائيلي عام 1389هـ/ 1969م.

أصدرت إدارة التوجيه المعنوي للقوات المسلَّحة المصرية، كتاباً في سيرته عنوانه: «من القادة العرب المعاصرين- ط».

المصادر والمراجع:

الصحف المصرية 10/ 3/ 1969م.
مجلة المصوّر 14/ 3/ 1969م.
من القادة العرب المعاصرين.
الزركلي: الأعلام 4/ 168.

* * *

643- عبد النَّبِيِّ بن عليٍّ آل مَهْدِي

(... - 570هـ/... - 1175م)

عبد النَّبيِّ بن عليٍّ بن مَهْدِي بن محمَّد بن عليٍّ، القَحْطَانِيُّ، الحِمْيَرِيُّ، الرُّعَيْنِيُّ، اليَمَنِيُّ (اليَمَن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء)، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً (زَبيد: مدينة في اليمن قريبة من البحر الأحمر على الطريق الواصلة عدن بمكَّة)، الخَارِجِيُّ مذهباً (الخوارج: أقدم الفِرَق الإسلاميَّة. خرج رجالها بادئ ذي بدءٍ على طاعة الإمام عليٍّ لأنه رضي - ولو مُكْرَهاً - بمبدأ التَّحكيم بينه وبين مُعَاوِية، إثر معركةِ صِفِّين. وتَفرَّقوا فِرَقاً كثيرة، أهمُّها: الأزارِقة، والصُّفْرِية، والإباضِيَّة):

ثالث أمراء بني مَهْدِي

في زَبيد وآخرهم (559-569هـ/ 1165- 1174م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه مَهْدِي بن عليٍّ سنة 559هـ/ 1165م. كان جواداً، بطلاً، شاعراً، له علم بالأدب. قاتل ملوك اليمن، واجتمع له مُلك الجبال والتِّهائِم، وانتقلت إليه جميع أموال اليمن وذخائرها. ولم يكن لأحدٍ من جنده فرس يرتبطه في داره ولا عُدَّة من السِّلاح، بل الخيل في إسطبلاته والسِّلاح في خزائنه، فإذا عنَّ له أمر أخرج لهم من الخيل والسِّلاح ما يحتاجون إليه.

حاصر عدن سنة 568هـ/ 1173م فطلب صاحبها الدَّاعي حاتم بن عليٌّ بن أبي السُّعود النجدة من عليٍّ بن حاتم سلطان الهمدانيِّين في صنعاء، فلبَّاه لأنَّه كان كالزريعيِّين (سلاطين عدن) من عشيرة يام. فهُزِمَ عبد النبيِّ هزيمةً منكرةً قرب إبٍّ. فاضطرَّ إلى الانسحاب ورفع الحصار عن عدن.

واستمرَّت الحروب بينه وبين ملوك اليمن إلى أن دخل المُعظَّم توارن شاه الأيوبيُّ مدينة زَبِيد في 7 شوَّال 569هـ/ 1174م، وأسر عبد النبي وأخَوَيْه، ثم قتله سنة 570هـ/ 1175م.

وبأسر عبد النبي انقرضت دولة بين مهدي بزَبِيد، بعد أن استمرَّت ستَّ عشرة سنة (553- 569هـ/ 1159- 1174م) تعاقب

على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

المصادر والمراجع:

عمارة اليمني: المفيد في أخبار صنعاء وزَبِيد/ 233- 237.
ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 569هـ).
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب 1/ 238- 243.
أبو الفداء: المختصر 2/ 5/ 50.
الذهبي:
- السِّيَر 20/ 582- 583.
- العِبَر 4/ 7.
الصفدي: الوافي بالوفيات 19/ 246= 220.
اليافعي: مرآة الجنان 3/ 390.
ابن كثير: البداية والنهاية 12/ 273- 274.
الخزرجي: العسجد المسبوك/ 136- 145.
القلقشندي: مآثر الإنافة 2/ 48 و54.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة 6/ 69 و72.
ابن أبي مخرمة: تاريخ ثغر عدن 2/ 127- 128.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب 4/ 234.
البدليسي: شرفنامه. (انظر: الفهرس).
العرشي: بلوغ المرام/ 18.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 182.
لين پول: طبقات السلاطين / 93 .
الزركلي: الأعلام 4/ 171.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 202.
صالح الحامد: تاريخ حَضْرَمَوْت 2/ 448 و449.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 889- 890.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ 134- 135.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

644- عبد الواحد الثاني ابن إدريس المأمون المُوَحِّدي

(616 - 640هـ/ 1219 - 1242م)

عبد الواحد الثاني بن إدريس المأمون بن يعقوب

(المنصور بفضل الله) بن يوسف الأوَّل ابن عبد المؤمن، المؤمنيُّ، الكُومِيُّ، البربريُّ أصلاً، المُوَحِّدِيُّ، المَغْرِبِيُّ ولادةً وإقامةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرِّباط)، المَرَّاكُشِيُّ وفاةً، أبو محمَّد، اللَّقب بالرشيد:

عاشر ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى (المحرَّم 630- جمادى الآخرة 640هـ/ 1232- 1242م). وَلِيَ بوادي العبيد، بعد وفاة أبيه إدريس المأمون سنة 630هـ/ 1232م. وانتقل مسرعاً إلى مَرَّاكُش، بمؤازرة جيشٍ من الإفرنج الذين استقدمهم أبوه إدريس المأمون، فدخلها وبُويع بها بعد فرار المعتصم بالله يحيى الموحِّدي.

وفي أيامه استولى الإفرنج على قُرْطُبَة سنة 636هـ/ 1239م. وَقَوِيَ بنو مَرِين ببلاد المغرب.

توفي غريقاً يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة 640هـ/ 1242م.

خَلَفَه أخوه أبو الحسن علي السعيد المعتضد بالله.

هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الواحد» من ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى، بعد عبد الواحد الأوَّل المخلوع. ولذلك قيل له: عبد الواحد الثَّاني.

المصادر والمراجع:

عبد الواحد المراكشي: المعجب / 417- 418.

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 4/ 306- 422.

الذهبي:

- السِّيَر 22/ 343.

- العِبَر/ 165- 166.

الصفدي: الوافي بالوفيات 19/ 250- 251= 226.

مجهول: الحلل الموشية/ 125.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب 5/ 208.

السلاوي: الاستقصا 1/ 201.

لين پول: طبقات السلاطين / 51.

زامباور: معجم الأنساب 1/ 114 و115.

الزركلي: الأعلام 4/ 175.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 54 و55.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 931.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ 319.

- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

645- عبد الواحد بن سليمان الأُموي

(... - 132هـ/... - 750م)

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان الأوَّل، المَرْوَانِيُّ، الأُمَوِيُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الحِجَازِيُّ إقامةً (الحجاز: إقليم في غرب المملكة العربية السعودية. يحدُّه خليج العقبة شمالاً، والبحر الأحمر غرباً، ونجد شرقاً، وعسير جنوباً)، العِرَاقِيُّ وفاةً:

أميرٌ مروانيٌّ. وَلِيَ إمرة مكَّة والمدينة (129- 132هـ/ 747- 750م).

له خبرٌ مع الخوارج أيام فتنة أبي حمزة المختار ابن عَوْف بمكة، وفَّر منهم عبد

الواحد، إلى المدينة، فعيَّره أحد الشعراء بأبياتٍ، منها:

ترك الإمارةَ والحلائلَ هارباً
ومضى يخبُطُ كالبعيرِ الشَّاردِ

ولما استولى العباسيُّون على الخلافة ونكَّلوا بالأمويِّين. كان عبد الواحد في جملةِ مَنْ قتلهم صالح بن عليٍّ العبَّاسيِّ.

المصادر والمراجع:

الزبيري: نسب قريش. (انظر: الفهرس).
ابن حبيب: المحبر/ 33.
ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 132هـ).
الزركلي: الأعلام 4/ 175- 176.

* * *

646- عبد الواحد بن موسى الثاني العبد الوادي(*)

(... - 833هـ/... - 1430م)

عبد الواحد بن موسى الثاني أبي حمُّو بن يوسف أبي يعقوب بن عبد الرَّحمٰن بن يحيى، الزَّيَّانِيُّ، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المَغْرِبِيُّ، البَرْبَرِيُّ أصلاً (البربر: اسم يُطْلَق على سكان أفريقيا الشمالية، من بَرَقَة إلى المغرب الأقصى، الذين كانوا يتكلَّمون لهجات أعجمية قبل استعرابهم أو لا يزالون. أنشأوا ممالك وسلالات. ثم زالت دولهم)، التِّلِمْسَانِيُّ إقامةً ووفاةً (تِلِمْسَان: مدينة في الجزائر. جعلها بنو عبد الواد عاصمة المغرب الأوسط في القرنين 13"- 16")، أبو محمَّد (وقيل: أبو مالك):

سادس عشر سلاطين بني زيَّان أصحاب تِلِمْسَان.

وَلِيَ الحكم مرَّتَيْن؛ الأولى (شعبان 815- 827هـ/ 1413-1424م) بعد أخيه سعيد، وبقي في الحكم إلى أن استولى السلطان الحَفْصِي أبو فارس عبد العزيز على تِلِمْسان فخرج منها.

ثم دخل في طاعة السلطان أبي فارس فأعاده إلى الحكم مرة ثانية (831- ذو القعدة 833هـ/ 1428- 1430م). وبقي في الحكم إلى أن قتله ابن أخيه محمَّد بن أبي تاشفين واستولى على الحكم.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 1/ 119 و120.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 61.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1271.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

647- عبد الواحد بن يزيد القَيْرَواني

(... - 124هـ/ ... - 742م)

عبد الواحد بن يزيد، الهَوَّاريُّ ثم المدغميُّ، التُّونسيُّ إقامةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً، والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، القَيْرَوَانيُّ وفاةً (القَيْرَوان: مدينة في تونس. أنشأها عُقْبَة بن نافع الفِهْري. شهيرة بمسجدها. والقَيْرَوان لغة: جمعها قَيْرَوَانات: الجماعة من

الخيل، ومعظم الكتيبة، والقافلة. وهي معرَّبة من كاراوان الفارسية)، الخارجيُّ، الصُّفرِيُّ مذهباً:

من أمراء الخوارج الصُّفْرِيَّة. كان شجاعاً عظيم الخطر.

خرج بالقَيْرَوَان في جمع كبيرٍ من البربر وقُتِل في وقعة «الأصنام».

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 1/ 58 و59.
الزركلي: الأعلام 4/ 178.

* * *

648- عبد الوَاحِد الأوَّل بن يوسف الأوَّل المُوَحِّدي

(... - 621هـ/... - 1224م)

عبد الواحد الأوَّل بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ، القَيْسِيُّ، الكُومِيُّ، المُوَحِّدِيُّ، البربريُّ أصلاً، المَرَّاكُشِيُّ إقامةً ووفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتبية ومدافن السَّعديِّين)، أبو مالك، الملقَّب بالمخلوع:

سادس ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى (ذو الحجَّة 620- شعبان 621هـ/ 1223- 1224م).

بُويع بمَرَّاكُش بعد مصرع يوسف الثاني في ذي الحجَّة 620هـ/ 1223م. واستقام أمره نحو شهرين. وكان في سنِّ الشَّيخوخة.

وانتقضت عليه الإمارات فخُلِعَ بعد ثمانية أشهر وتسعة

أيام من ولايته، ثمَّ قُتِلَ خنقاً في قصره.

خَلَفَه العادل في أحكام الله عبد الله بن يعقوب.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات 19/ 281- 282= 259.
مجهول: الحلل الموشية / 123.
المقري: نفح الطيب 4/ 383- 385.
السلاوي: الاستقصا 1/ 195.
عباس المراكشي: الإعلام بمن حلَّ مراكش وأغمات من الأعلام 8/ 512- 514.
لين پول: طبقات السلاطين / 51.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 113 و115.
الزركلي: الأعلام 4/ 178.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 54 و55.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 930.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

649- عبد الوهَّاب بن أحمد الإنگليزي

(... - 1334هـ/... - 1916م)

عبد الوهَّاب بن أحمد الإنگليزي، السوريُّ أصلاً، المليحيُّ (المليحة: من قرى غُوطَة دمشق)، الدِّمشقيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطُّرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة):

من شهداء العرب عهد الحكم التركي. نابغة في الإدارة والحقوق.

تخرَّج في المدرسة الملكية في الآستانة، وعُيِّن قائم مقام في سروج (من ولاية حلب) ونُقِلَ إلى

الباب (التابعة لحلب) واستقال فاشتغل بالمحاماة في دمشق مدَّةً، ثم عُيِّنَ مفتشاً للإدارة الملكية في ولاية بيروت، ونُقِلَ منها إلى ولاية بروسَّه (في غربي تركيا الآسيوية).

سافر إلى الآستانة - وكانت الحرب العالمية الأولى قد بدأت - فطلبه ديوان «عاليه» العرفي بجريرة معارضته للاتحاديِّين في سياستهم، وحُكم عليه بالإعدام، فقُتِلَ شنقاً في ساحة الشهداء بدمشق مع طائفةٍ من أحرار العرب.

له مقالات ومحاضرات كثيرة في السياسة والاجتماع والتاريخ، باللغتَيْن العربية والتركية، وكان يُحْسِنُ معهما الفرنسية والإنكليزية.

تميَّز برجاحة عقله، وغزارة عِلْمه، وقوَّة حجَّته، وإباء نفسه.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام 4/ 182.

* * *

650- عبد الوَهَّاب بن عامر المُتْحَمِي

(... - 1224هـ/... - 1809م)

عبد الوهَّاب بن عامر، المُتْحَمِيُّ، الرَّفِيدِيُّ، العَسِيرِيُّ إقامةً ووفاةً (عَسِير: إحدى إمارات المملكة العربية السعودية. وهي كتلة جبلية تقع غربي الجزيرة العربية بين الحجاز واليمن على شاطئ البحر الأحمر. من أغزر بلاد السعودية مطراً)، من آل أبي نقطة:

ثاني أمراء المتحمي من آل أبي نقطة في عَسِير (1215- 1224هـ/ 1800- 1809م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه محمَّد بن عامر، وأقرَّه الإمام عبد العزيز الأوَّل بن محمد بن سعود. وانتدب أحد قضاته محمَّد بن سند الدوسري ليكون إلى جانبه.

واستطاع عبد الوهَّاب إخضاع القبائل المجاورة له. وكان شجاعاً، فدخل مدينة صَبْيا، وافتتح ضمد بعد حربٍ بينه وبين الشَّريف حمُّود أبي مسمار سنة 1217هـ/ 1803م.

وخرج الشَّريف حمود على طاعةِ آل سعود، فجاءت النَّجدات لعبد الوهَّاب، لقتاله. ودارت معركةٌ حاميةٌ بينهما في أطراف وادي بيش، فانهزم حمُّود، وقُتِل عبد الوهَّاب، بعد أن حكم تسعَ سنوات.

كان جواداً، كريماً، مدحه بعض الشعراء.

خَلَفَه طامي بن شُعَيْب.

المصادر والمراجع:

الجرافي: المقتصف من تاريخ اليمن/ 191.
محمد عمر رفيع: في ربوع عسير/ 179.
الزركلي: الأعلام 4/ 183.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1770.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

651- عَبْهَلَة بن كَعْب العَنْسِي

(... - 11هـ/... - 631م)

عَبْهَلَة (وقيل: عَيْهَلة) بن

كَعْب بن غَوث (وقيل: عَوْف)، العَنْسِيُّ، المَذْحِجِيُّ، اليَمَنِيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بعدَّةِ ألقابٍ هي: الأسود، ذو الحمار، ذو الخِمار، رحمان اليمن، وكَذَّاب صنعاء:

متنبِّئٌ مُشَعْوِذٌ. كان بطَّاشاً جبَّاراً. أسلم لمَّا أسلمت اليمن، وارتدَّ في أواخر أيَّامِ النبيِّ ﷺ فكان أوَّل مرتدٍّ في الإسلام، ثم ادَّعى النبوَّة ولَقَّب نفسه رحمان اليمن. «كان يُري الجهَّال الأعاجيب ويسبي بمنطِقه قلب مَنْ يسمعه»، فاتَّبعته قبيلة مَذْحِج. وتغلَّب على نَجْران وَصَنْعَاء، واتَّسع سلطانه حتى غلب على ما بين مفازة حَضْرَمَوْت إلى الطائف إلى البحرين والأحساء وعدن.

واستفحل أمره. فجاءت كتب رسول الله ﷺ إلى مَنْ بقي على الإسلام في اليمن بالتحريض على قتله، فاغتاله أحدهم قبل وفاة النبيِّ ﷺ بشهرٍ واحدٍ.

لُقِّب بذِي الحِمَار لأنه «كان له حمار أسود مُعَلَّم. يقول له: «اِسجدْ لربِّك»، فيسجد له، ويقول له: «اِبْرُكْ»، فيبركُ.

وقيل: لُقِّب بذي الخِمَار لأنه كان يقول: «يأتيني ذو خِمارٍ». وهو شيطانه الذي يوحي إليه ويخبره بالمغيبات، فضلَّ به كثيرٌ من الناس.

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: أسماء المغتالين/ 87-93= 30.

الطبري: تاريخ الرسل والملوك 3/ 147 و184- 187 و229- 231 و233- 240 و242 و249 و318 و319 و324 و326- 328 و331.

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 11هـ).

أبو الفداء: المختصر 1/ 2/ 62- 63.

ابن كثير: البداية والنهاية 6/ 305- 310 و311 و312.

الزبيدي: تاج العروس 11/ 50. مادة «حمر». وفيه: «قيل له الأسود لعِلَاطٍ أسود كان في عنقه».

القُمّي: الكنى والألقاب 2/ 225- 227.

دائرة المعارف الإسلامية 2/ 198.

الزركلي: الأعلام 5/ 111.

د. حسين مؤنس: تاريخ قريش/ 603- 604.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ 126 و141.

* * *

652- عُبَيْد الله بن الحَسَن الإصْبَهاني

(... - 495هـ/ ... - 1102م)

عُبَيْد الله بن الحسن (نظام المُلْك) بن عليٍّ بن إسحاق بن العبَّاس، الخُراسانيُّ، الطُّوسيُّ أصلاً (طُوس: مدينة في خُراسان. فيها قبر هارون الرشيد العبَّاسيِّ)، الإصبهانيُّ نشأةً وإقامةً (إِصْبَهَان أو إِصْفَهَان: مدينة في إيران بين شيراز وطهران. أعطت عدداً كبيراً من الأدباء. اتَّخذها الشاه عبَّاس الأوَّل الصَّفَوِيُّ عاصمةً له في القرن السابع عشر، وبنى فيها المسجد المعروف)، الهَمْذَانِيُّ وفاةً (هَمْذان أو هَمَدان: مدينة في

إيران جنوب غربي طهران. فيها قبر الفيلسوف ابن سينا)، الملقَّب بمؤيِّد المُلْك:

وزيرٌ. قال فيه العماد الإصبهاني: «هيهات أن يَلِدَ الزَّمان مثله في دهائه وذكائه ولُطْفِهِ وظَرْفه».

نشأ في بيت وزارة بإِصْبَهَان. ولم يكن في أولاد نِظَام المُلْك أكفأ منه.

وزر للسلطان السَّلجوقيِّ محمود الأوَّل بن مَلِكْشَاه الأوَّل (المحرَّم 486- 486هـ/ 1094- 1094م). ثم استوزره السلطان بَرْكيارُوق ابن مَلِكْشَاه الأوَّل (487- 488هـ/ 1095- 1096م). والدَّوْلَة السلجوقيَّة في أسوأ أيَّامها، فنهض بها. ثم تغيَّر عليه السلطان بَرْكيارُوق فعزله واعْتُقِل. وخَلُصَ من الاعتقال فأظهر الانقطاع للعبادة.

واتَّصل بمحمَّد الأوَّل ابن مَلِكْشَاه الأوَّل (وهو أخو السلطان بَرْكيارُوق ووليّ عهده) فاتَّفق معه على خَلْعِ أخيه، فخلعاه سنة 492هـ/ 1100م، وفرَّ السلطان بَرْكياروق من إِصْفَهَان. وقام مؤيِّد المُلْك بوزارة السلطان محمود الأوَّل أحسن قيام (492- 495هـ/ 1100- 1102م).

ثم خرج إلى هَمْذان في بعض أعماله، فأحاط به عددٌ ممَّن بقي على الولاءِ لبَرْكيارُوق فأسروه وحملوه إليه فضرب عنقه بيده.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات 12/ 127. (في ترجمة والده نظام المُلْك).
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق. (انظر: الفهرس).
الحسيني: أخبار الدَّوْلَة السلجوقية/ 76.
زامباور: معجم الأنساب 2/ 338= 216.
الزركلي: الأعلام 4/ 192- 193.

* * *

653- عُبَيْدُ الله بن زياد

(28 - 67هـ/ 648 -687م)

عُبَيْد الله بن زياد ابن أبيه، البَصْرِيُّ ولادةً (البصرة: مدينة ومرفأ في العراق على شطّ العرب. بُنيت في عهد عمر بن الخطّاب. ازدهرت على عهد العباسيِّين. وأضحت مع الكوفة مهداً للدروس والعلوم النحويَّة واللُّغويَّة)، العِرَاقِيُّ إقامةً، المَوْصِلِيُّ وفاةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبَت بالحَدْبَاء وبأُمّ الرَّبِيعَيْن)، أبو حَفْص، المعروف بابن مَرْجَانَة (وهي أُمُّه. نسبه خصومه إليها وعيَّروه بها لأنها كانت مجوسيَّة):

أمير العراق، قاتل الإمام الحسين ، جبَّار، خطيب. ولَّاه معاوية خُراسان سنة 53هـ/ 674م، ثم نقله إلى البصرة سنة 55هـ/ 676م. فقاتل الخوارج أشدَّ قتال. وأقرَّه يزيد الأوَّل بن معاويَّة على إمارته سنة 60هـ/ 681م، إلى أن كانت الفاجعة باستشهاد الإمام الحسين في أيَّامه وعلى

يده. فهرب إلى الشام ثم عاد إلى العراق، فقاتله إبراهيم ابن الأشْتر في جيشٍ يطلب ثأر الإمام الحسين، فاقتتلا وتفرَّق أصحاب عُبَيْد الله فقتله ابن الأشْتر.

وعُبَيْد الله أوَّل مَنْ ضرب الدراهم الزائفة في الإسلام، وذلك حين هرب من البصرة، فكان إذا نزل بماءٍ وخشي أن يثب عليه الأعراب قسَّم الدراهم الزائفة بينهم.

وهو أوَّل مَنْ جَهَر بقراءة سورتَي المُعَوِّذَتَيْن: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: 1] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: 1] في الصلاة.

المصادر والمراجع:

النقائض: نقائض جرير والفرزدق 2/ 721 و722 و725.

الطبري: تاريخ الرسل والملوك 5/ 168 و295 و298 و312 و314 و6/ 38- 40، وفي مواضع متفرقة كثيرة.

الثعالبي: لطائف المعارف/ 18.

ابن الأثير: الكامل 4/ 261- 266.

أبو الفداء: المختصر 1/ 2/ 112.

الصفدي: الوافي بالوفيات 19/ 370- 371= 346.

ابن كثير:

- البداية والنهاية 8/ 283- 285.
- تفسير القرآن العظيم 7/ 414- 416.

القلقشندي: صبح الأعشى 1/ 425.

السيوطي: الوسائل/ 61.

السكتواري: محاضرة الأوائل/ 99.

المرصفي: رغبة الآمل 5/ 134 و210 و6/ 111 ومواضع متفرقة.

الميمني: «مَنْ نُسِبَ إلى أمِّه من الشعراء»/ 774.

الزركلي: الأعلام 4/ 193.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب / 293.
- معجم الأوائل/ 128 و249.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمَّهاتهم/ 303.

654- عُبَيْد الله بن المُظَفَّر العراقي

(... - 592هـ/... - 1196م)

عُبَيْد الله بن المُظَفَّر بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء، العِرَاقِيُّ إقامةً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربيَّة. يحدُّها شرقاً إيران، شمالاً تركيا، غرباً سوريا والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد):

وزيرٌ. كان فاضلاً، عاقلاً. له عِلْم بالأدب والشِّعر.

قتلته الباطنيَّة وهو خارج إلى الحجِّ في أيام المستضيء بالله العبَّاسيِّ.

المصادر والمراجع:

أبو شامة: ذيل الروضتين. (انظر: الفهرس).

الزركلي: الأعلام 4/ 198.

* * *

655- عُبَيْدَة بن سَوَّار التَّغْلِبِي

(... - 129هـ/... - 746م)

عُبَيْدَة بن سَوَّار، التَّغْلِبِيُّ، العِرَاقِيُّ إقامةً ووفاةً:

قائدٌ، من الشُّجعان. خرج مع الضَّحَّاك بن قَيْس الشَّيبانيِّ على مروان الثاني بن محمَّد الأمويِّ في العراق.

ولما قُتِل الضَّحَّاك انصرف عُبَيْدَة إلى شَيْبَان بن عبد العزيز، فخرج معه، وجعله شَيْبَان على مقدَّمة جيشٍ له سيَّره من البصرة لقتال يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة (أمير العراق) فقتله يزيد على مقربةٍ من البصرة.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 129هـ).

الزركلي: الأعلام 4/ 199.

* * *

656- عُبَيْدة بن هِلال اليَشْكُري

(... - 77هـ/... - 696م)

عُبَيْدَة بن هِلال، اليشكريُّ، الطَبَرِسْتَانِيُّ وفاةً (طَبَرِسْتان أو مازَنْدَرَان: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمالي جبال البُرْز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص وأطلقوا عليها اسم طبرستان)، الأَزْرَقِيُّ، الخارجيُّ مذهباً (الخوارج: أقدم الفِرَق الإسلاميَّة. خرج رجالها بادئ ذي بدءٍ على طاعة الإمام عليٍّ لأنه رضي - ولو مُكْرَهاً - بمبدأ التَّحكيم بينه وبين مُعَاوِية، إثر معركةِ صِفِّين. وتفرَّقوا فِرَقاً كثيرة، أهمُّها: الأزارِقة، والصُّفْرِية، والإباضِيَّة):

من رؤساء الأزارقة وشعرائهم وخطبائهم. كان في أوَّل أمره من المقدَّمين فيهم، وأرادوا مبايعته. ولكنه رفض وأشار عليهم بمبايعة قَطَرِي بن الفُجاءة المازني، فبايعوا قطريًا. وظلَّ عُبَيْدَة إلى جانبه زمناً. ووقع الخلاف بين الأزارقة، ففارقه وانحاز إلى حصن قُومِس (في ذيل جبال طَبَرِسْتَان).

وسيَّر الحجَّاج بن يوسف الثقفي سفيان بن الأبرد الكلبي في جيشٍ عظيمٍ، فطلب قطريَّ بن

الفُجاءة فَلَقِيَه في أحدِ شعاب طَبَرِسْتَان، وقُتِلَ قَطَرِيّ. وتبع سفيان بن الأَبْرَد عُبَيْدَة وحاصره في حصن قُومِس إلى أن قتله وقتل مَنْ معه.

المصادر والمراجع:

الجمحي: طبقات الشعراء. (انظر: الفهرس).

الجاحظ: البيان والتبيين 1/ 55 و347 و407.

الطبري: تاريخ الرسل والملوك. (حوادث سنة 77هـ).

ابن دريد: الاشتقاق. (انظر: الفهرس).

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 77هـ).

الزركلي: الأعلام 4/ 199.

* * *

657- عَتَّاب بن وَرْقَاء الرِّياحي

(... - 77هـ/... - 696م)

عَتَّاب بن وَرْقَاء بن الحارث بن عَمْرو، الرِّيَاحِيُّ، اليَرْبُوعِيُّ، التَّمِيمِيُّ، العِرَاقِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو وَرْقَاء:

قائدٌ، من الأبطال. ولّاه مُصْعَب بن الزُّبَيْر إمارة إِصْبَهَان (... - ...هـ/...- ...م)، وانتدبه لقتال الخارجين عليه في الرَّيِّ، فسار إليهم وقاتلهم ففتح الرَّيَّ عَنْوَةً، ومهَّد أمورها.

وانتظم بعد ذلك في أمراء جيش المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي، ثم انتدبه الحجَّاج بن يوسف الثقفيّ لقتال شبيب بن يزيد الخارجيّ، بعد أن عجزت جيوشه عن مقاتلته، وسيَّر معه جيشاً كثيفاً من أهل الشام والعراق، فلحق شبيباً

وقاتله قتالاً مرًّا، وقُتِلَ في وقعةٍ له معه تُعْرَف بيوم عتَّاب قتله عامر بن عُمَيْر التَّغْلِبيّ من أصحاب شبيب.

المصادر والمراجع:

المبرد: الكامل في اللغة والأدب، ج2. (انظر: الفهرس).

الطبري: تاريخ الرسل والملوك. (حوادث سنة 77هـ).

ابن حزم: الجمهرة. (انظر: الفهرس).

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 77هـ).

ابن كثير: البداية والنهاية 9/ 17.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب 1/ 83.

الزركلي: الأعلام 4/ 200.

* * *

658- الداي عثمان بك(*)

(... - 1083هـ/... - 1673م)

الداي عثمان بك، اللِّيبِيُّ (ليبيا: دولة عربيَّة في شمال قارة أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسِّط شمالاً. تحدُّها مصر شرقاً، والجزائر غرباً، والتشاد والسودان جنوباً، وتونس في الشمال الغربي. عاصمتها: طرابلس الغرب)، الطَّرَابُلُسِيُّ إقامةً ووفاةً (طرابلس الغرب: عاصمة ليبيا وأكبر مدينة فيها. ميناء مهمٌّ على المتوسِّط. مركز النشاط السياسي والتجاري والصناعي في البلاد):

رابع دايات طرابلس الغرب في العهد العثماني (1059- 1083هـ/ 1649- 1673م). وَلِيَ الحكم بعد سَلَفِهِ الداي محمَّد ساقزي سنة 1059هـ/ 1649م.

وفي عهده استقبلت

طرابلس قنصلاً بريطانيًّا وقنصلاً هولنديًّا سنة 1069هـ/ 1659م.

سمَّ نفسه سنة 1083هـ/ 1673م.

خَلَفَه الداي بالي.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1799.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

659- عُثمان الثالث بن أحمد المَرِينِي

(784 - 823هـ/ 1382 - 1421م)

عثمان الثالث بن أحمد (المستنصر بالله الأوَّل) ابن إبراهيم (المستعين بالله) بن علي (المنصور بالله) بن عثمان الثاني، المَرِينِيُّ، الزَّنَاتِيُّ، البَرْبَرِيُّ أصلاً (البربر: اسم يُطْلَق على سكان أفريقيا الشمالية، من بَرَقَة إلى المغرب الأقصى، الذين كانوا يتكلَّمون لهجات أعجمية قبل استعرابهم أو لا يزالون. أنشأوا ممالك وسلالات. ثم زالت دولهم)، المَغْرِبِيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرَّباط)، أبو سعيد:

الرابع والعشرون من ملوك الدَّوْلَة المَرِينِيَّة بالمغرب الأقصى (جمادى الآخرة 800- 823هـ/ 1398- 1421م). بُويع بفاس بعد وفاة أخيه عبد الله المستنصر الثالث سنة

800هـ/ 1398م وهو في السادسة عشرة من عمره. وكان التَّصرُّف في دولته للوزراء والحجّاب.

وفي أيّامه استولى البرتغال على مدينة سَبْتَة سنة 818 هـ/ 1416م، بعد حصارٍ طويلٍ. وازداد ضعف الدَّوْلَة المَرِينِيَّة إلى أن قُتِل عثمان على يد وزيره عبد العزيز اللُّبابي.

هو آخر مَنْ سُمِّي «عثمان» من ملوك بني مَرِين في المغرب الأقصى بعد عثمان الثاني. ولذلك قيل له: عثمان الثالث.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 1/ 123 و124.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1277.

الزركلي: الأعلام 4/ 202.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ 329.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

660- عثمان الثاني بن أحمد الأوَّل العثماني(*)

(1011 – 1031هـ/ 1603– 1622م)

عثمان الثاني بن أحمد الأوَّل بن محمَّد الثالث ابن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان الأوَّل (القانوني) العثمانيُّ، التُّرْكِيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (تُرْكِيًّا: دولة في آسيا. أنشأها مصطفى كمال أتاتورك. تتألف من جزءَيْن يفصلهما مضيق البوسفور شرقاً ومضيق الدردنيل غرباً، ويمتدُّ بين المضيقَيْن بحر مَرْمَرَه. يقع الجزء الأصغر في أوروبا

«تراقيا»، والجزء الأكبر في آسيا الصغرى أو الأناضول. عاصمتها: أَنْقَرَه):

سادس عشر سلاطين الدَّوْلَة العثمانيَّة (مستهل ربيع الأوَّل 1027- رجب 1031هـ/ شباط 1618- آذار 1622م). وَلِيَ العرش بعد خلع عمِّه السلطان مصطفى الأوَّل عام 1027هـ/ 1618م.

فشل في محاربة بولونية في معركة جاسي 1029هـ/ 1620م.

أدرك حاجة الدَّوْلَة العثمانيَّة إلى الإصلاح، وعمل على ضبط الإنكشاريَّة وإخضاعهم للنظام. حتى إذا استشعر هؤلاء عزمه على التخلُّص منهم وإنشاء جند جديد يحلُّ محلَّهم، ثاروا عليه وخلعوه، ثم قتلوه في اليوم التالي خنقاً.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / 182.

زامباور: معجم الأنساب 2/ 239 و243.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 2/ 452 و455.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 3/ 1596 و1602 و1619 و1629.

المنجد في الأعلام/ 456.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

661- عثمان الثاني بن إِدريس(*)

(... - 796هـ/ ... - 1392م)

عثمان الثاني بن إدريس

ابن إبراهيم نكلة بن عبد القديم قاسم بري، الأفْرِيقِيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

سابع عشر ملوك الكانم (795- 796هـ/ 1391- 1392م). وَلِيَ الحكم بعد مقتل ابن عمِّه عثمان الأوَّل ابن داود نيغاليمي.

ولم يَطُل عهده في الحكم، فقد اسْتُشْهِد في صراعه مع البولالة.

خَلَفَه ابن عمِّه أبو بَكْر لجاتو بن داود نيغاليمي.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 973.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

662- عُثْمَان بن حَمَد النَّجْدِي

(... - 1163هـ/... - 1750م)

عثمان بن حَمَد بن معمَّر، النَّجْديُّ إقامةً ووفاةً (نَجْد: هضبة صحراوية في قلب المملكة العربية السعودية. كانت المهد الأوَّل للدعوة الوهَّابية. وهي اليوم إقليم. قاعدته الرياض. يدير شؤونه مع الأحساء وعسير نائب للملك):

رئيس «العُيَيْنَة» من بلاد نَجْد (... - 1163هـ/ ...- 1750م) في بدء أيام الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب.

قصده الشيخ، وكان ممَّا قاله له: «أرجو إن قمتَ بنصر لا إلٰه إلا الله أن

يظهرك الله تعالى وتملك نَجْداً وأعرابها» فوعده بمساعدته. ثم تلكَّأ ففارقه الشيخ إلى محمَّد الأوَّل بن سُعُود بالدِّرْعِيَّة سنة 1157هـ/ 1744م، فندم عثمان ولَحِقَ به، فلم يَجِدْ منه اطمئناناً إليه، فعاد إلى العُيَيْنَة. وناصره في مواطن عدَّة. وقاتل معه أعداءه.

إلا أن بعض رجاله من أنصار الشيخ ذكروا أنهم تحقَّقوا منه نقْض العهد وموالاة الأعداء سرًّا، فقتلوه في مسجد العُيَيْنَة بعد انتهائه من صلاة الجمعة.

المصادر والمراجع:

ابن غنام: تاريخ نجد 2/ 16.

ابن بشر النجدي: عنوان المجد 1/ 9- 23.

الزركلي: الأعلام 4/ 204- 205.

* * *

663- عُثْمَان بن حَمزَة العَدَوي

(- ... 147هـ/- ... 764م)

عثمان بن حمزة بن عُبَيْد الله بن عمر بن الخَطَّاب العَدَوِيُّ، القُرَشِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، الطُّلَيْطِلِيُّ إقامةً (طُلَيْطِلَة: مدينة في وسط الأندلس قرب مدريد)، القُرْطُبيُّ وفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير):

أحد الأشراف المقدَّمين. كان في جملة البعوث الحربيَّة التي ذهبت إلى الأندلس.

وأقام عثمان بطُلَيْطِلة إلى

أن استولى عبد الرَّحمٰن الأوَّل الداخل الأموي على الأندلس. فامتنع عليه عثمان في جماعةٍ. فقاتلهم عبد الرَّحمٰن، وأُسِرَ عثمان، فصُلِبَ بقُرْطُبَة.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة 147هـ).

الزركلي: الأعلام 4/ 205.

* * *

664- عثمان الأوَّل بن داوود نيغاليمي(*)

(- ... 795هـ/... - 1391م)

عثمان الأوَّل بن داوود نيغاليمي بن إبراهيم نكلة بن عبد القديم قاسم بري، الأفْرِيقِيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

سادس عشر ملوك الكانم (788- 795هـ/ 1386- 1391م). وَلِيَ الحكم بعد والده داوود نيغاليمي.

قاتل البولالة في العاصمة نيجمي. قُتِل في صراعه مع البولالة.

خَلَفَه ابن عمِّه عثمان الثاني بن إدريس.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 973.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

665- عثمان الأوَّل بن عبد الحقِّ الأوَّل المَرِّينِي

(593- 638هـ/1197 - 1240م)

عثمان الأوَّل بن عبد

الحقُّ الأوّل بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي بَكْر، المَرِينِيُّ، الزَّنَاتِيُّ، البَرْبَرِيُّ أصلاً، المَغْرِبِيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرِّباط)، أبو سعيد، الملقَّب بأدرغال (أدرغال: كلمة بربريَّة معناها الأَعْوَر):

ثاني ملوك بني مَرِين في المغرب الأقصى، وأوَّل مَنْ عظم أمره فيهم (جمادى الآخرة 614- المحرَّم 638هـ/ 1217- 1240م). ولَّاه المَرِينِيُّون رئاستهم بعد مقتل أبيه عبد الحقِّ الأوَّل بقرب «تافرطاست» سنة 614هـ/ 1217م. فنهض بهم ونظَّمهم.

وكان الموحِّدون أصحاب مَرَّاكُش وفاس في حالةٍ من الضعف والانحلال، فسار عثمان بقومه في نواحي المغرب يدعو الناس إلى طاعته وتأدية الخراج له، ومَنْ أبى قاتله، فبايعته قبائل هوارة وزكارة ثم تسول ومِكْناسة وغيرها، فَقَوِيَ أمره، وفرض على أمصار المغرب، مثل فاس ومِكْناسة وتازا وقصر كتامة، ضرائبَ معلومةً تؤدِّيها إليه، على أن يكفَّ الغارة عنها ويصون الأمن حولها.

وما زال دأبه تدويخ المغرب، حتى اغتاله عِلْج له كان ربَّاه صغيراً. وكان مقتله

في وادي «ردات»، فكانت إمارته ثلاثة وعشرين عاماً وسبعة أشهر.

خَلَفَه أخوه محمَّد الأوَّل.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان ماضي العزيمة، شجاعاً، كريماً، مقرِّباً للفقهاء وأهل الصلاح.

المصادر والمراجع:

مجهول: الذخيرة السَّنيَّة/ 34- 37.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب 4/ 411.
ابن الأحمر: روضة النِّسرين/ 36.
لين پول: طبقات السلاطين / 59.
زامباور: معجم الأنساب 1/ 122 و124.
الزركلي: الأعلام 4/ 207.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول 1/ 89 و91.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1275 و1278.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).

* * *

666- عثمان بن عبد الرَّحمٰن المَضَايفي

(... - 1228هـ/... - 1813م)

عثمان بن عبد الرَّحمٰن، المَضَايِفِيُّ، الحِجَازِيُّ إقامةً ووفاةً (الحجاز: إقليم في غرب المملكة العربية السعودية. يحدُّه خليج العقبة شمالاً، والبحر الأحمر غرباً، ونجد شرقاً، وعسير جنوباً):

قِائدٌ. من أمراء الطائف وما حولها (1217- 1228هـ/ 1803- 1813م). كان في بداية أمره من خاصَّة الشَّريف غالب بن مُسَاعد صاحب مكة، بمنزلة الوزير. واختلف معه فرحل إلى

نَجْد، وبايع الإمام عبد العزيز الأوَّل بن محمَّد الأوَّل بن سُعُود، وأقام في قرية «العبيلا» بين تربة والطائف، فهاجمه الشَّريف غالب فلم يظفر به وعاد. فحشد عثمان المضايفي جمعاً من أهل بيشة ورنية، وأغار على الطائف - وفيها الشريف غالب - فدخلها وانهزم الشَّريف إلى مكَّة. وكتب المضايفي بذلك إلى الإمام عبد العزيز الأوَّل، فولَّاه إمارة الطائف وما حولها من الحِجَاز سنة 1217هـ/ 1803م.

وتولَّى المضايفي قيادة بعض الجيوش السعوديَّة، بتهامة اليمن سنة 1225هـ/ 1810م فظفر، ثمَّ لما استولى الجيش المصري الزاحف بقيادة أحمد طوسون ابن محمَّد علي باشا، على الحِجَاز ودخلوا مكَّة والطائف بغير قتالٍ، جمع المضايفي شرذمةً من قبائل «عدوان» ودخل بهم الطائف، فهاجمه الشَّريف غالب، فانهزم المضايفي، وأسره بعض رجال «عُتَيْبَة» فسجنه غالب، ثم قُتِلَ.

المصادر والمراجع:

ابن بشر النجدي: عنوان المجد 1/ 149 و162.

الزركلي: الأعلام 4/ 208.

* * *

667- عثمان الثاني بن عبد الرَّحمٰن الزَّيَّاني

(703- 753هـ/ 1303 - 1352م)

عثمان الثاني بن عبد

الرَّحمٰن بن يحْيَى بن يَغَمْراسن، العَبْد الوَادِيُّ، الزَّنَاتِيُّ، المَغْرِبِيُّ، البَرْبَرِيُّ أصلاً، التُّونُسِيُّ إقامةً، المَرَّاكُشِيُّ وفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتبية ومدافن السَّعديِّين)، أبو سعيد:

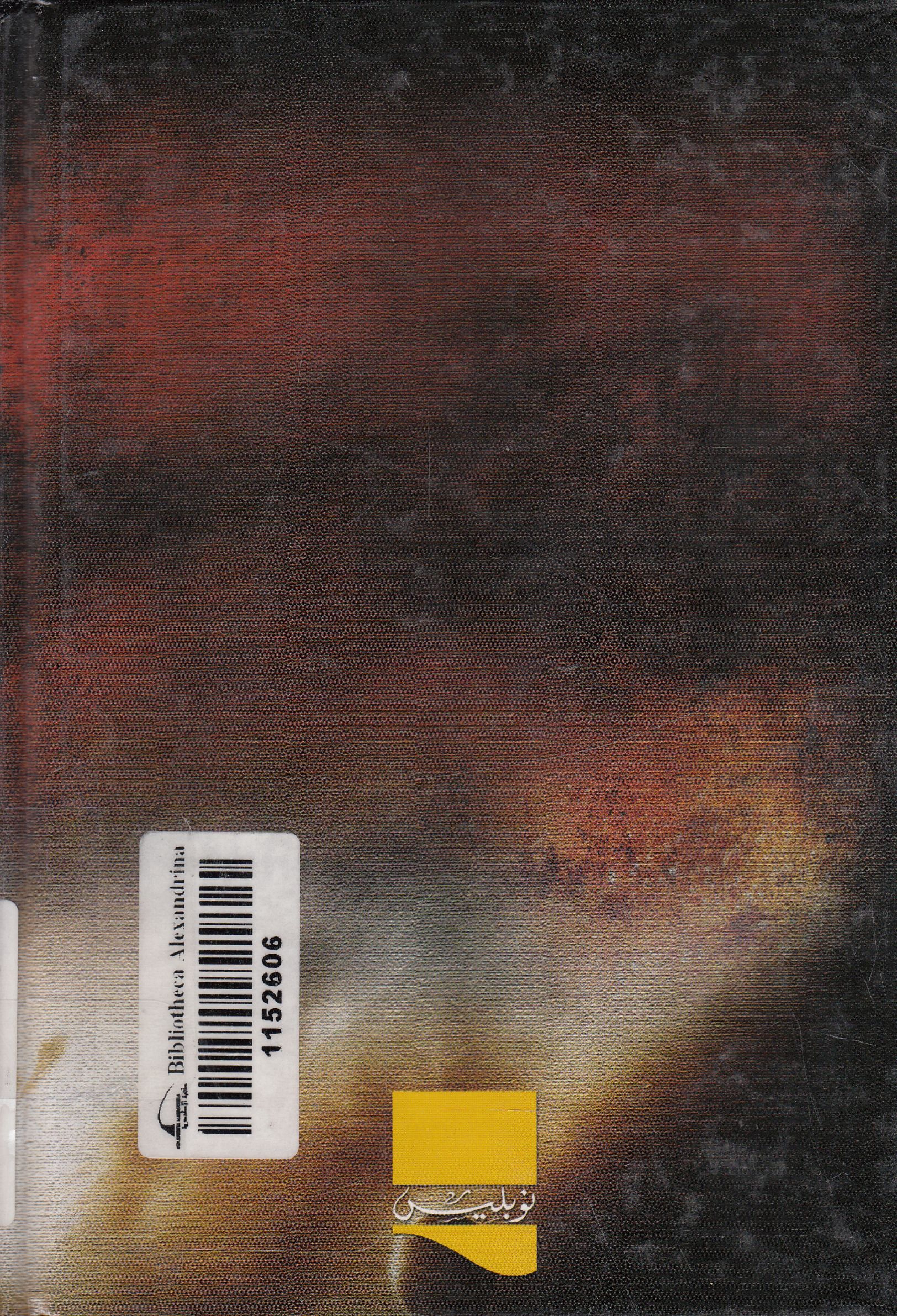
سادس ملوك بني زيَّان بتِلِمْسَان في المغرب الأوسط (جمادى الآخرة 749- ربيع الأوَّل 753هـ/ 1349-1353م). بُويع بتِلِمْسَان سنة 749هـ/ 1349م بعد الاحتلال المَرِينيِّ الأوَّل لبلاده.

هاجمه السلطان أبو عنان المَرِينِي، فالتقى الجمعان بأنجاد، ففرَّ عثمان من تِلِمْسَان متخفّياً، وركب على أتانٍ، فَلَقِيَهُ من يعرفه، فَقُبِضَ عليه، وجِيءَ به إلى أبي عنان، فأمر بحبسه، ثم قتله ذبحاً في جمادى الأولى سنة 753هـ/ 1352م. وهو في الخمسين من عمره.

وهو آخر مَنْ سُمِّي «عثمان» من سلاطين دولة بني زيَّان بتِلِمْسَان بعد عثمان الأوَّل بن يَغَمْرَاسَن. ولذلك قيل له: عثمان الثاني.

المصادرِ والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب 1/ 118 و120.
الزركلي: الأعلام 4/ 208.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة 2/ 1271.
لين پول: طبقات السلاطين / 54.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ 325- 326.
- موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).


نوبليس